جامعة يحي فارس – المدية –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

التوافق الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء

– تقنية دراسة حالات –

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

– مريم مسعي أحمد

إشراف الأستاذ:

– فريد بكيس

السنة الجامعية: 2021 – 2022

جامعة يحي فارس – المدية –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

التوافق الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء

– تقنية دراسة حالات –

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

– مريم مسعي أحمد

إشراف الأستاذ:

– فريد بكيس

السنة الجامعية: 2021 – 2022

الإهـــــــداء

أهدي تخرجي هذا إلى أمي قرة عيني وتاج رأسي ...

فأنا ابنة تلك المرأة القوية الصبورة التي علمتني أنه لا حاجة لي عند أحد وبأن الله دائما معي ....

أمي هي أحد أقداري السعيدة ..... أمي ستبقين لي فخرا طوال حياتي .....

.....أحبك أمي ....

كما أتقدم بإهداء هذه الثمرة من النجاح لروح أخي و حبيبي – علي – رحمه الله الذي كان سندا لي و رفيق دربي في كل مسار حياتي ... لطالما كان يسعد و يفرح بنجاحاتي و يحتفل بها وها أنا اليوم يا أخي أنجح مرة أخرى و لكن هذه المرة لست معي .....

أسئل الله عز وجل أن يرحم روحك ويجعل مثواك الجنة يارب ....

لأهدي كذلك نجاحي هذا لإخوتي و عزوتي في الحياة أميرة و أيمن وفلذات أكبادي رودينا إياد ميار

أسئل الله تعالى أن يحفظهم لي من كل سوء يا رب ....

لأخص بهذا الإهداء صديقي و سندي وعزوتي في الحياة – حمادي هاني – الذي لطالما كان الشمعة المضيئة لي في مسار كل حياتي .. حفظه الله لأبنائه وزوجته يا رب ...

كما أهدي عملي هذه لإخوتي و حبيبات قلبي ريان و إيمان و هاجر ....

دون أن أنسى عصافيري الصغار ميليسا و أوس ...

أسئل الله برحمته أن يحفظهم من كل سوء يارب .....

دون أن أنسى إهداء هذا العمل و ثمرة نجاحي بكل حب لصديقات العمر حبيباتي إلهام وماريا وناريمان وحميدة و رانيا ... أسئل الله أن يوفقهم في حياتهم ويكتب لهم السعادة أينما حلوا ...

لأتقدم في الأخير إلى إهداء عبارات حب و تقدير بكل فخر و اعتزاز لنفسي التي تحدت كل مستحيل اعترض طريقها ... و واصلت مشوارها في الحياة بكل قوة و شجاعة .....





الشـــــــكر والعـــرفـــــان

بداية الشكر **لله عز وجل** الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث ونشكره راكعين ...

الذي وهبنا الصبر و المطاولة والتحدي والحب لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به ....

قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** " من لم يشكر الناس لن يشكر الله " .....

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور المشرف – بكيس فريد –** على كل ما قدمه لي من توجيهات وزاد علمي ثمين قيم ساهم في إثراء موضوع دراستي في كل جوانبها المختلفة .....

كما أتقدم بجزيل الشكر لكل **أساتذة علم النفس في جامعة يحي فارس – المدية –** لأخص بالذكر **الأستاذ الدكتور يزيد شويعل** الذي كان له فضل كبير في وصولي اليوم إلى هذه الثمرة من النجاح .....

لأشكر أيضا كل من الأستاذة الحبيبة **باشا ياسمين** و الأستاذة **بلحاج** دون أن أنسى الأستاذ **محمد منهوم**

لأتقدم في الأخير إلى إهداء هذا العمل لروح أستاذتي الحبيبة **خيرة بودرقة** رحمها الله ....

التي جمعتني بها الحياة لفترة قصيرة إلا أن كل كلمة طيبة قدمتها لي وكل تحفيز شجعتني به ترك أثرا كبيرا في قلبي لن أنساه ما حييت .....



ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية والمعنونة بـــــ: "علاقة التوافق الزواجي لدى الآباء بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء" إلى الإجابة عن نص التساؤل العام:

-هل توجد علاقة بين التوافق الزواجي لدى الآباء والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء؟

للإجابة على هذا التساؤل صيغت الفرضية العامة كالتالي:

-توجد علاقة بين التوافق الزواجي لدى الآباء والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء.

وللتحقق من صحة الفرضية اعتمد المنهج الوصفي، تمثلت عينة الدراسة في (03) حالات أبناء مراهقين وآبائهم، استعملت تقنية دراسة الحالة والمقابلة الإكلينيكية، كما تك تطبيق مقياس التوافق الزواجي على الآباء، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي على الأبناء.

توصلت الدراسة إلى النتيجة التالية:

-توجد علاقة بين التوافق الزواجي للآباء والتوافق النفسي الاجتماعي للأبناء.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي – التوافق النفسي الاجتماعي – الآباء – الأبناء

résumé :

La présente étude, intitulée "Le rapport entre la compatibilité matrimoniale des parents et la compatibilité psychosociale des enfants", vise à répondre à la question générale:

- Y a-t-il un lien entre la compatibilité matrimoniale des parents et la compatibilité psychosociale des enfants?

En réponse à cette question, l'hypothèse générale a été formulée comme suit :

Il existe une relation entre la compatibilité matrimoniale des parents et la compatibilité psychosociale des enfants.

Afin de vérifier l'hypothèse, le programme normatif a été adopté. L'échantillon de l'étude était (03) cas d'adolescents et de leurs parents. La technique de l'étude de cas et de l'entrevue clinique a été utilisée et la mesure de compatibilité matrimoniale a été appliquée aux parents et la mesure de compatibilité psychosociale aux enfants.

L'étude est parvenue à la conclusion suivante :

Il existe une relation entre la compatibilité matrimoniale des parents et la compatibilité psychosociale des enfants.

Mots clés : compatibilité matrimoniale - compatibilité psychosociale - parents - enfants

الرقم	العنوان	الصفحة
	الإهداء	**.VII**
	الشكر والعرفان	**.VIII**
	ملخص الدراسة بالعربية	**.IX**
	ملخص الدراسة بالفرنسية	**.X**
	فهرس المحتويات	**.XI**
	فهرس الجداول	**.XII**
	مقدمة	2-1
	الإطار المنهجي للدراسة	
1	مشكلة الدراسة	4
2	الفرضية العامة	11
3	أهداف الدراسة	11
4	أهمية الدراسة	11
5	تحديد مفاهيم الدراسة	12
6	الدراسات السابقة	13
	الإطار النظري للدراسة	
	الفصل الأول: التوافق الزواجي	
	تمهيد	18
1	مفهوم الزواج	18
2	نمو الزواج	19
3	الوظائف الأساسية للزواج	21
4	مفهوم التوافق الزواجي	21
5	نظريات التوافق الزواجي	23
6	مظاهر التوافق الزواجي	30
7	جوانب التوافق الزواجي	31
8	أهمية التوافق الزواجي	34
9	عوامل التوافق الزواجي	35
10	معيقات التوافق الزواجي	38
11	تأثير التوافق الزواجي على الأبناء	39
	خلاصة الفصل	42

	الفصل الثاني: التوافق النفسي الاجتماعي	
	تمهيد	43
1	مفهوم التوافق	43
2	تحليل عملية التوافق	46
3	النظريات المفسرة للتوافق	48
4	أبعاد التوافق	53
5	معايير التوافق	54
6	مؤشرات التوافق	56
7	العوامل المؤثرة في إتمام التوافق	58
8	تعريف التوافق النفسي	60
9	أساليب التوافق النفسي	60
10	تعريف التوافق الاجتماعي	62
11	تعريف التوافق النفسي الاجتماعي	63
	خلاصة الفصل	64
	الإطار التطبيقي	
	الفصل الأول: الإجراءات الميدانية الدراسة	
	تمهيد	65
1	المنهج المتبع	65
2	عينة الدراسة	66
3	حدود الدراسة	68
4	أدوات الدراسة	69
5	الأساليب الإحصائية	78
	خلاصة الفصل	80
	الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
	تمهيد	81
1	عرض وتحليل ومناقشة الحالات	81
2	مناقشة الفرضيات	204
3	الاستنتاج العام للدراسة	206
	الخاتمة	209
	قائمة المراجع	212
	الملاحق	216

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	يوضح خصائص عينة الأبناء	67
(02)	يوضح خصائص عينة الآباء	68
(03)	يوضح الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمقياس التوافق الزواجي	70
(04)	يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الزواجي	71
(05)	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي	72
(06)	مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي التي تم الإطلاع عليها	72
(07)	يوضح نتائج الحالة الأولى على مقياس التوافق الزواجي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي	75
(08)	يوضح نتائج الحالة الثانية على مقياس التوافق الزواجي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي	153
(09)	يوضح نتائج الحالة الثالثة على مقياس التوافق الزواجي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي	191
(10)	يوضح نتائج كل الحالات على مقياس التوافق الزواجي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي والمقابلة	200

مقدمة:

تعد الأسـرة البيئة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها الفرد ويسـتمد منها مقومات شـخصـيته؛ بل حياته كلها، لذلك فإنها تساهم بشكل كبير في إحداث التوافق النفسـي والاجتماعي للإنسان، وبما أن أفراد الأسـرة يرتبطون بعضـهم ببعض ارتباطا وثيقا أسـاسـه وحدة الدم والأهداف والغايات المشـتركة، فإن أي اضطراب يصيب أحد أفراد الأسرة تنعكس آثاره على باقي الأفراد جميعا.

لذلك كثيرا ما نجد حالات من انحراف الأبناء وعدم قدرتهم على التوافق النفسي الاجتماعي سواء في البيت أو المدرسة ترجع في حقيقتها إلى عدم تمتع الأب أو الأم بأسباب الصحة النفسية، وإلى وجود صراعات بين الأبوين سواء كانت هذه الصراعات ظاهرة أم خفية ما من شأنه أن يخلق جوا مشحونا داخل الأسرة، وبالتالي يؤثر ذلك على الأبناء في صحتهم النفسية وأدائهم في مختلف أنشطتهم الحياتية.

ولذلك جاءت هذه الدراسـة للبحث في العلاقة بين التوافق الزواجي لدى الآباء والتوافق النفسـي الاجتماعي، وقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة أطر؛ الإطار المنهجي، والإطار النظري، والإطار التطبيقي.

حيث تضـمن الإطار المنهجي إشـكالية الدراسـة والفرضـية العامة، أهداف وأهمية الدراسـة، وكذلك تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

أما بالنسبة للإطار النظري فقد قسم إلى فصلين:

الفصـل الأول الذي يتناول التوافق الزواجي حيث تم التطرق من خلاله إلى مفهوم الزواج ونمو الزواج، والوظائف الأسـاسـية للزواج، ثم مفهوم التوافق الزواجي والنظريات المفسـرة له، ومظاهره، جوانبه، أهميته، وعوامله، وأيضا معيقاته، وتأثير التوافق الزواجي على الأبناء.

ويشـــتمل الفصـــل الثاني على التوافق النفســـي الاجتماعي بدءا بمفهوم التوافق، تحليل عملية التوافق، النظريات المفســـرة للتوافق، أبعاده، معاييره، مؤشـــراته، العوامل المؤثرة في إتمام التوافق، تعريف التوافق النفسي وأساليبه، تعريف التوافق الاجتماعي، وتعريف التوافق النفسي الاجتماعي.

الإطار التطبيقي للدراسة اشتمل على الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة بما فيه المنهج المتبع والدراسة الاسـتطلاعية وعينة الدراسـة، حدود الدراسـة وأدواتها، بعدها يأتي عرض ومناقشـة الحالات، ثم مناقشـة الفرضيات والاستنتاج العام للدراسة والخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الإطار المنهجي

1 – إشكالية الدراسية:

تشكل الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات، باعتبارها البيئة الأولى لتنشئة الأبناء، والحجر الأساس لأي مجتمع كان، والأسرة تنشأ من علاقة الزوج والزوجة استجابة لنداء فطري هدفه بناء المجتمع واستمرار النوع، وإرضاء الطرفين، فهو يسهم في إشباع العديد من الحاجات والدوافع، لذلك يعد من أهم ركائز الصحة النفسية للأسرة السوية التي هي رهان سواء المجتمعات وصلاحها، حيث يتمثل سواء الأسرة في تمتع كل فرد فيها بمظاهر التوازن الانفعالي، والتوافق النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى تماسك الروابط والعلاقات بين أفرادها، وخاصة العلاقة بين الزوجين مهم جدا أن تكون إيجابية وهادئة باعتبارها أهم علاقة، هذه الأهمية نابعة من كون العلاقة الزوجية تحدد كافة العلاقات الأخرى التي تحكم الحياة الأسرية بأكملها، فالسكينة والطمأنينة والسعادة التي يشعر بها الزوجين مع بعضهما البعض من شأنها أن تجنب إصابة هذه العلاقة بالاضطراب أو التهديد بالهدم، ويحدث هذا غالبا عند غياب ما يسمى بالتوافق الزواجي.

حيث يعد التوافق الزواجي حسب الصمادي وطاهات(2005) مفهوما عاما يشمل جميع المجالات النفسية والمهنية، ويعد نوعا من أنواع التوافقات الاجتماعية؛ إذ أن الدور الذي يقوم به الأزواج والزوجات يختلف عن الأدوار التي يؤدونها في العلاقات الأخرى، فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في حيز مكاني له طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب وقوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بها (الصمادي والطاهات، 2005، ص 38)، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على أهمية العلاقة الزواجية في كل المجتمعات، والمتفق على أنها الرباط المقدس الذي يباركه الله – عز وجل – في جميع الديانات السماوية، وعلى الرغم من كثرة المشكلات التي تواجه هذا النوع من العلاقات إلا أن البحث فيها صعب وذلك لكونها مغلقة ويتم التعامل معها بتحفظ وتكتم، لذلك اهتم العلماء والباحثين في مجال علم النفس بمسألة التوافق الزواجي من خلال البحث والدراسة بهدف تسليط الضوء عليه، ومن جملة هذه

الدراســـات نذكر **دراســـة أبو عرقوب (2019)** بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بمســـتوى الطموح لدى الطالبات المتزوجات، حيث هدفت الدراســة إلى التعرف على مســتوى التوافق الزواجي وعلاقته بمســتوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراســات العليا في الجامعات الفلســطينية، تكونت عين الدراســة من (231) طالبة اخترن بالطريقة العشــوائية القصــدية، اســتخدم المنهج الوصــفي الارتباطي حيث طبق استبيان التوافق الزواجي واستبيان مستوى الطموح، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مســتوى التوافق الزواجي ومســتوى الطموح وأبعادهما كافة، وتبين أن مســتوى التوافق الزواجي ومســـتوى الطموح لدى عينة الدراســـة كانا مرتفعين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في معظم أبعاد التوافق الزواجي، كما بينت عدم وجود فروق في مســـتوى التوافق الزواجي وأبعاده وفق متغيرات (الجامعة، والكلية، وعدد ســنوات الزواج، ومســتوى الدخل الأســري، والمســتوى التعليمي للزوج، وحالة العمل).

ودراسة يلة وبن زاهي (2017) المعنونة بـــــ: مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة وغير العاملة، والكشف عن الفروق في التوافق الزواجي في ضـــوء بعض المتغيرات التنظيمية والشـــخصـــية (الســـن، ومدة الزواج، والمســـتوى التعليمي)، تكونت عينة الدراســـة من (145) زوجة، منهن (76) عاملة، و(66) غير عاملة بمينة ورقلة، تم اختيارهن بطريقة عشــوائية بســيطة، اعتمدت الدراســة على المنهج الوصــفي التحليلي، استخدم استبيان التوافق الزواجي، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين المرأة العاملة وغير العاملة في التوافق الزواجي، وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي لدى العاملة وغير العاملة باختلاف السن ومدة الزواج والمستوى التعليمي.

بالإضـــافة إلى **دراســـة يوســـف ضـــامن الخطابية (2015)** بعنوان: مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات التوافق في الحياة الزوجية

عند الأزواج العاملين بشـمال الأردن في ضـوء مجموعة من العوامل الاجتماعية، أجريت الدراسـة على عينة عشوائية مكونة من (388) زوجا وزوجة، حيث توصلت النتائج إلى أن مستوى التوافق الزواجي عند الذكور أعلى من الإناث، وكانت أهم مقومات التوافق الزواجي بالترتيب المحافظة على المسائل الرومنسية والجمالية كالنظافة والتزيين، والمحافظة على السلوكيات الدينية والالتزام بها بين الأزواج، وحرص الأزواج على أمن العلاقات بينهم وقيامها على الاحترام وتفهم كل منهم لحاجات الآخر، وعدم الشكوى والضعف أمام المواقف والتحديات المثيرة ومنع تدخل الآخرين في حلها، إضافة إلى التوافق الفكري والعلمي بين الزوجين.

كما نجد **دراسة أوزدن وسيلين (Ozden & Celen, 2014)** المعنونة بـ: التوافق الزواجي وعلاقته بخصائص التطور الإنساني الموروثة والمكتسبة، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين خصائص التطور الإنساني الموروثة والمكتسبة والتوافق الزواجي، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طبق مقياس التوافق الزواجي ومقياس العوامل الخمسة للشخصية على عينة مكونة من (130) زوجا وزوجة يعيشون في إسطنبول اختيروا بالطريقة العشوائية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين سمة الموافقة والتوافق الزواجي لدى الأزواج، وبين التوافق الزواجي والمرونة لدى كل الأزواج والزوجات، كما أظهرت النتائج انخفاض معدل التوافق الزواجي للأزواج والزوجات عندما يفشل كلا الزوجين في ممارسة سمة الانفصال والفردية بكفاءة، حيث أشارت النتائج إلى انخفاض التوافق الزواجي لدى الأزواج الذين يشعرون أنهم مازالوا تحت سيطرة أمهاتهم.

من خلال ما جاء من دراسات نستشف أهمية التوافق الزواجي فقد أورد الجندي (2017) أن التوافق الزواجي يحتل أهمية كبيرة في المجتمعات المختلفة كونه من أهم سنن الله في خلقه، والحفاظ على العلاقة الزوجية بالاستقرار الدائم أمر يسعى إليه الكثير من الأفراد في هذه المجتمعات، ومع ذلك هناك الكثير من المشكلات التي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق، ومنها ما يمكن السيطرة عليه وحله بالطرق السليمة وبتدخل

الآخرين ليستمر الزواج (الجندي، 2017، ص25)، وتحقيق استمرار العلاقة الزوجية وصفائها والتوافق الزواجي قد يكون بوجود تقارب نفسي واجتماعي وفكري، بالإضافة إلى الرضا المتبادل بين الطرفين، وتقبل كل واحد للآخر بعيوبه ومميزاته والقدرة على التواصل وتحمل المسؤولية واحتواء الخلافات وتجنبها، فالخلافات الزوجية حسب محمود (2010) خطيرة على جميع أفراد الأسرة وخاصة الأبناء، وهناك علاقة كبيرة بين البيوت المتفككة وبين مشكلات الأبناء المنحرفين، حيث ينشأ الطفل على مشاحنات الوالدين، فلا يتقبل أسلوب الحياة، فتصبح حياته بائسة لا قيمة لها، لأن الطفل يحتاج إلى استقرار نفسي، وشعور بالأمان في ظل بيت يرعاه ويحميه من اضطرابات الحياة وتقلبها (محمود، 2010، ص 10)، وعليه فإن التوافق الزواجي للزوجين هو صمام الأمان للأسرة وهو ربما السبيل لتحقيق التوافق الأسري والتوافق النفسي والاجتماعي للأبناء.

حيث يعد هذا الأخير – أي التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء – أهم مؤشرات تمتع الطفل بالصحة النفسية الجيدة، وهو حسب فهمي (1970) عبارة عن حالة من التواؤم والانسجام مع البيئة المحيطة والتي تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته وهنا يبرز التوافق بجناحيه التوافق النفسي الداخلي، أي الفرد ونفسه والجناح الآخر التوافق الاجتماعي بين الفرد والبيئة المحيطة في ضوء العلاقات المتبادلة بين الأفراد (فهمي، 1970، ص 148)، وفي نفس السياق يشير عبد الحميد محمد الشاذلي (2001) إلى أن التوافق هو حالة يتم فيه إشباع الفرد من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر، وهي تعني الاتساق بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية (الشاذلي، 2001، ص 75).

كما يرى سيد خير الله (1990) أن التوافق النفسي الاجتماعي هو "قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي، وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية، والخلو من الميول المضادة للمجتمع" (خير الله، 1990، ص75).

وقد أشار فائز أحمد إلى أن التوافق النفسي الاجتماعي عملية تكامل إذ يبدو ذلك التكامل واضحا، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضـــمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة، وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوســـائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشـــعر ويفكر ليحدث تغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية (أبو رياش، 2008، ص 108)، وقد حظي موضـــوع التوافق النفســـي الاجتماعي باهتمام العديد من الباحثين في مختلف التخصـصـات العلمية كعلم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، حيث أجريت حوله الكثير من الدراسـات التحليلة والوصـفية الارتباطية والتجريبية، نذكر من بين هذه الدراسـات **دراسـة العبيدي (2004)** المعنونة بـــ: علاقة قوة الأنا بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة، هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين قوة الأنا والتوافق النفسـي الاجتماعي، ومعرفة هل هناك فروق في علاقة قوة الأنا بالتوافق النفسـي الاجتماعي وفق أساليب التنشئة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (320) طالبا وطالبة، استخدم مقياس بارونلقوة الأنا ومقياس علي الديب للتوافق النفســي الاجتماعي وصــمم مقياس التنشــئة الاجتماعية، اعتمد المنهج الوصـفي الارتباطي، توصـلت النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة من قوة الأنا أعلى من المتوسـط النظري لمقياس قوة الأنا، كما تبين أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة من التوافق النفســـي الاجتماعي أعلى من المتوسـط النظري لمقياس التوافق النفسـي الاجتماعي، وقد أظهرت نتائج الدراسـة أيضـا وجود علاقة دالة إحصـائيا بين قوة الأنا والتوافق النفسـي الاجتماعي، وباتجاه عكسـي، بمعنى أنه عندما تكون قوة الأنا عالية يكون التوافق أدنى والعكس صحيح.

ودراسة الطاوس وازي (2006) المعنونة بـــ: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين وبين اتجاههم نحو الدراسة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، أسفرت النتائج عن وجود علاقة قوية وموجبة بين التوافق النفســـي الاجتماعي للمراهق المتمدرس واتجاهه نحو الدراســـة، وأظهرت النتائج عدم

وجود فروق بين الجنسين فيما يخص العلاقة القائمة بين التوافق النفسي الاجتماعي من جهة واتجاهات المراهق المتمدرس نحو الدراسة من جهة أخرى.

بالإضافة إلى **دراسة البدري (2012) بعنوان:** الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل، هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الوالدية الإيجابية بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من (106) طفل وطفلة في سن 11- 13 عام (54) إناث، (52) ذكور، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال، مقياس لغة الحوار بين الآباء والأبناء، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في بعدي الاتزان الانفعالي وتقدير الذات لصالح البنين وفي بعد القلق لصالح البنات، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين لغة الحوار بين الآباء والتوافق النفسي والاجتماعي للأبناء.

ودراسة كل من عايدة شعبان وعبد العظيم المصدر (2013) بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعتي الأقصى والأزهر بمحافظة غزة، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي بمحافظة غزة، وبين التوافق النفسي والاجتماعي، ومعرفة الفروق بين الطلبة على مقياسي الصلابة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الجامعة)، تكونت عينة الدراسة من (232) طالبا وطالبة من الملتحقين بجامعة الأقصى وجامعة الأزهر بمحافظة غزة، استخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعدادهما، كما استخدما المنهج الوصفي التحليلي بأبعاده المختلفة، توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغيرات الدراسة، بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق

النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الأقصى وطلبة الأزهر على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

من خلال ملاحظتنا لهذه الدراسات نجد أنها هدفت إلى ربط متغير التوافق النفسي الاجتماعي بمتغيرات أخرى ذات صلة بالجانب النفسي الوجداني للفرد وبالبيئة المحيطة به، فمثلا الصلابة النفسية والاتجاهات نحو الدراسة والوالدية الإيجابية هي متغيرات تعبر عن جانب نفسي وجداني ناتج عن تأثيرات ما يحيط بالفرد المتمثل في المراهق في دراسة الطاوس وازي (2006) وعايدة شعبان وعبد العظيم المصدر (2013)، أما بالنسبة لدراسة بدري (2012) التي ربطت التوافق النفسي والاجتماعي بالوالدية الإيجابية فقد اختارت عينة الأطفال، لأن الممارسات الوالدية الإيجابية تؤثر إيجابا على الأبناء من جميع الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية وهذا ما أكدته نتائج الدراسة، والممارسات الوالدية الإيجابية من الصعب أن تتحقق إلا في ظل توفر علاقة إيجابية بين الوالدين.

وهذا ما أشار إليه توما الخوري في قوله أن "لا أحد ينكر مدى تأثر الطفل بالوالدين، فنمط حياة كل من الزوجين يعطي الطفل الهيكل العقلي والسيكولوجي الذي يمكنه من توجيه نفسه خلال مرحلة المراهقة" (الخوري، 1990، ص 13)، وهذا يعني أن أثر العلاقات الزوجية على الأبناء يبدأ منذ الطفولة ويمتد لمراحل متقدمة من أعمارهم، فإذا ما كانت هذه العلاقات دافئة ومستقرة مفعمة بالمودة والرحمة أدت لتنشئة أبناء أصحاء جسديا أسوياء نفسيا متزنين انفعاليا متوافقين اجتماعيا. أما إذا ما ساد هذه العلاقات – أي العلاقات الزوجية – بعض التوتر أو نوع من الخلافات لسبب أو لآخر فقد تتقد نار الخلاف بين الطرفين، وتتعذر سبل التفاهم والانسجام بشكل من شأنه أن يؤدي إلى شحن الأجواء في الأسرة وينعكس ذلك على الأسرة بكاملها وخاصة الأبناء، لذلك نجد أنه من بين من اهتم بدراسة جوانب الصحة النفسية وبالتحديد التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء – الأطفال والمراهقين – عمد إلى ربطها بالجو الأسري وخاصة المعاملة الوالدية وبالتوافق الزواجي للوالدين.

إن الرهان المطروح في هذه الدراسة هو البحث في علاقة التوافق الزواجي للآباء بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء من خلال طرح الإشكالية التالية:

– هل توجد علاقة بين التوافق الزواجي للآباء والتوافق النفسي الاجتماعي للأبناء؟

2 – الفرضية العامة:

توجد فروق دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي للآباء والتوافق النفسي الاجتماعي للأبناء.

3 – أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

– التعرف على علاقة التوافق الزواجي الآباء بالتوافق النفسي الاجتماعي للأبناء.

– التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى الآباء أفراد عينة الدراسة.

– التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء عينة الدراسة.

– الكشف عما إذا كانت هناك فروق في العلاقة بين التوافق الزواجي للآباء والتوافق النفسي الاجتماعي للأبناء تبعا للمرحلة العمرية للابن سواء كان طفل أو مراهق.

4 – أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من:

– أهمية التوافق الذي يسعى كل إنسان إلى تحقيقه من خلال شعور الفرد بالارتياح بعد تحقيق الهدف، وتحقيق التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، مما يؤدي إلى أن تقوم الأجهزة النفسية بوظيفتها دون صراعات، كما يتضمن التوافق تحقيق المطالب البيولوجية والاجتماعية، والتي يكون فيها الفرد مطالباً بتحقيقها وملبيا لها حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة.

– أهمية التوافق الزواجي الذي يعتبر أساس الحياة الأسرية الناجحة والهادئة التي من شأنها أن توفر مهدا آمنا وصحيا لتنشئة الأجيال الصاعدة، أجيال يعتمد عليها في بناء المجتمعات المتحضرة.

– وأهمية التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء، أصحاء صالحين خالين من الاضطرابات النفسية مقبلين على الحياة بإيجابية وفعالية.

5 – تحديد مفاهيم الدراسة:

1 – التوافق الزواجي:

هو شعور كلا الطرفين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكليهما والشعور بالرضا والسعادة والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزواجية.

يعرف كفافي (1999) التوافق الزواجي على أنه محصلة المشاركة في الخبرات، والاهتمامات، والقيم، واحترام أهداف الطرف الآخر وحاجاته، ومزاجه، والتعبير التلقائي عن المشاعر، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، والتعاون في وضع القرار، وحل المشكلات وتربية الأبناء، والإشباع الجنسي المتبادل المتزن (الخطابية، 2015، ص 372).

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بمتوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي من إعداد الدكتورة أسماء عبد العزيز الحسين سنة 2002، حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى توافق زواجي، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن عدم التوافق الزواجي.

2 – التوافق النفسي الاجتماعي: هو "مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل فيها الفرد من بنائه النفسي أو سلوكه لحل صراعاته الداخلية ويكون سلوكه ملائماً، وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع أفراد جماعته واحتلاله مكانة جيدة من خلال ما يؤديه" (الطلاع، 2010، ص 628).

يعرف إجرائيا في هذه الدراسة بمتوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لمصممته سهير ابراهيم (2004).

6 – الدراسات السابقة:

1 – دراسة صفاء سعيد اجنيد (2020) بعنوان التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الزواجي وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (171) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في محافظة الخليل وأمهاتهم وآبائهم، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين التوافق الزواجي وبين أبعاده من جهة وبين الاضطرابات النفسية ومجالاتها من جهة أخرى، كما بينت النتائج أن مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة الثانوية في محافظة الخليل جاء متوسطا، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي تعزى لكل من متغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير طريقة الزواج لصالح طريقة الزواج التقليدية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات: المستوى التعليمي، عدد الأبناء، فارق العمر بين الزوجين).

2 – دراسة صوفي (2013): مشكلات التوافق الزواجي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية عند الأبناء في محافظة اللاذقية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (270) طالب وطالبة، منهم (135) ذكور، و(135) إناث، مقابل (270) زوج وزوجة هم آباء وأمهات الأبناء أفراد العينة في محافظة اللاذقية في سوريا، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الزواجي، وقائمة الأعراض للمراهقين (YSR)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج في مشكلات التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الذين مستواهم التعليمي جامعي، وظهرت

فروق دالة إحصائيا في مشكلات التوافق الزواجي تبعا لمتغير طريقة الزواج لصالح الطريقة التقليدية، وظهرت فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير فارق السن بين الأزواج لصالح 4 سنوات فما دون، كما توصلت الدراسة إلى أن أبناء الأزواج المتوافقين زواجيا أكثر استقرارا نفسيا من أبناء الأزواج غير المتوافقين زواجيا، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيا بين مشكلات التوافق الزواجي وأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

3 – ودراسة وهيبة فراح (2012) المعنونة بـ: الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتصال بين الوالدين وبين التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء المراهقين بمدينة البليدة، الجزائر والمدية، تكونت عينة الدراسة من (300) مراهق متمدرس بالثانوية؛ منهم (150) إناث و(150) ذكور، بالإضافة إلى (40) أسرة (20) منها تتميز بالاستقرار والهدوء والعلاقة الطيبة بين الزوجين، و(20) أسرة أخرى تتميز بالعنف والمشاجرات والعلاقة السيئة بين الزوجين، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث استخدم مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي أعده كل من ثورب L.Thorp، كلارك Clarck، و تيجز W.Tiegz، ومقياس الاتصال الزواجي لصاحبه لوك وسباغ وتومس H.J.Locke, F. Sabaght, Mary M.Thomes، أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين الاتصال الوالدي التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء بجميع أبعاده.

4 – دراسة جودي فاتن (2009): أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والتوافق النفسي الاجتماعي في ظل أحد أهم أنماط التفكك الأسري وهو الطلاق، واعتمد لتحقيق ذلك المنهج الوصفي الارتباطي، واختيرت لذلك عينة قوامها (50) تلميذا وتلميذة من المرحلة المتوسطة من أبناء الطلاق معتمدة في ذلك على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لجابر نصر الدين ومقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة

والتوافق النفسي الاجتماعي عند أبناء الطلاق، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة التوافق النفسي الاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة نلاحظ أن هناك اتفاق بين الدراسات السابقة بوجه عام في الهدف المتمثل في الكشف عن العلاقة بين متغيرين أحدهما لدى الآباء والثاني لدى الأبناء، حيث تشابهت كل من دراسة صفاء سعيد اجنيد (2020) ودراسة صوفي (2013) في تناول متغير التوافق الزواجي لدى الآباء وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى أبنائهم المراهقين، تتفق هاتين الدراستين مع الدراسة الحالية في متغير التوافق الزواجي لدى الآباء، في حين تتشابه دراسة كل من وهيبة فراح (2012) ودراسة جودي فاتن (2009) في تناول متغير التوافق النفسي الاجتماعي عند الأبناء المراهقين؛ إلا أنهما تختلفان في ربطه بكل من متغير الاتصال بين الوالدين ومتغير الأساليب الوالدية المدركة، تتفق الدراسة الحالية معهما في تناول متغير التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين، فهي بذلك تتشابه من حيث المنهج المتبع.

كما ونلاحظ أن كل الدراسات السابقة اتفقت على العينة التي طبقت عليها؛ ألا وهي فئة المراهقين والمراهقات المتمدرسين، وهي نفس العينة المختارة في الدراسة الحالية، إلا أنها – أي الدراسات السابقة – اختلفت من حيث الأدوات المستخدمة، منها ما استخدمت مقاييس التوافق الزواجي باختلاف أصحابها، ومقاييس التوافق النفسي الاجتماعي، بالإضافة إلى قائمة الأعراض للمراهقين لقياس الاضطرابات النفسية.

أما بالنسبة للنتائج فقد اتفقت كل من دراسة صفاء سعيد اجنيد (2020) ودراسة صوفي (2013) في الكشف عن وجود علاقة بين التوافق الزواجي لدى الآباء والاضطرابات النفسية للأبناء، وفي وجود فروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير طريقة الزواج لصالح الطريقة التقليدية، لكنها اختلفت في الكشف عن الفروق في التوافق الزواجي تبعا لكل من متغير المستوى التعليمي وفارق السن.

الإطار النظري

تمهيد:

تعد العلاقة الزوجية أقدس العلاقات الاجتماعية وأهمها كونها ترتكز على أساس شرعي وتخضع للمعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى أهدافها النبيلة التي لا يمكن تحقيقها إلا في ظل علاقة زواجية يتسم طرفيها بالرقي الأخلاقي والفكري والنفسي والسلوكي، وبالتالي الشعور بتقبل الطرفين لبعضهما البعض ورضاهما عن بعضهما البعض مما يولد لديهما الشعور بالسعادة والراحة والأمان، وكذا بالتوافق في العلاقة الزوجية، وعليه سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الزواج ووظائفه، ثم مفهوم التوافق الزواجي، والنظريات المفسرة له، ومظاهره، وعوامله، وأهميته، وفي الأخير نتطرق إلى الحديث عن تأثير التوافق الزواجي على الأبناء.

1 – مفهوم الزواج:

كان الزواج ولا يزال الرابط الشرعي المتفق عليه في كل الديانات السماوية الذي يباركه الله، والنظام الاجتماعي المرسخ في جميع المجتمعات لأنه الأساس الشرعي لتكوين الأسرة استجابة لنداء فطري غريزي للفرد.

1 – 1 – تعريف الزواج لغة:

الزواج لفظ عربي موضوع الاقتران أحد الشيئين بالآخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن الآخر، ومنه قوله تعالى "وإذا النفوس زوجت" (التكوير 07).

شاع استعمال مصطلح الزواج في اقتران الرجل بالمرأة على وجه مخصوص لتكوين أسرة، حتى أصبح عند إطلاقه لا يفهم منه إلا ذلك المعنى بعد أن كان يستعمل في كل اقتران سواء كان بين الرجل والمرأة أو بين غيرهما (ونوغي، 2014، ص 36).

1 – 2 – تعريف الزواج اصطلاحا:

ترى **سناء الخولي (2003)** بأن "الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء، وليس الزواج والتزاوج شيئا واحدا، فالأول مفهوم سوسيولوجي أما الثاني فهو مفهوم بيولوجي، فظاهرة التزاوج معروفة عند أنواع أخرى من الحيوانات، بينما الزواج مقصور على البشر فقط، وقد يكون حتى على المستوى البشري لا شخصيا وجزافيا ومؤقتا، أما الزواج فهو نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية، والزواج هو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية وصور التزاوج الجنسي بين البالغين" (ونوغي، 2014، ص 40)

وتعرف **كلثوم بلميهوب (2006)** الزواج على أنه تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة والدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله سبحانه وتعالى لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى (بلميهوب، 2006، ص 39).

أما الزواج حسب **سمية محمد (2008)** فهو نسق اجتماعي وهو علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لدى كليهما بطريقة مشروعة، وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية (محمد، 2008، ص 13).

2 – نمو الزواج:

يقصد بنمو الزواج تحويل الزوجين من عادات العزوبية إلى عادات الزوجية، واكتسابهما مهارات التعامل معا ومع الناس. وتنمية قدراتهما على تحسين حياتهما الزوجية، وحل مشكلاتهما، وتحمل مسؤولياتهما، وتنمية أفكارهما ومشاعرهما نحو بعضهما البعض ونحو الزواج، وتنمية دوافعهما في العمل والتضحية من أجل الأهل والأولاد، وفي الاندماج معا في التفكير والمشاعر والاهتمامات حتى تكون الزوجة لباسا لزوجها والزوج لباسا لزوجته، ويتآلف كل منهما مع الآخر ويتكامل معه، وينطبق عليهما قوله تعالى:

"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" {الروم: 21} (الداهري، 2008، ص 33).

2 – 1 – طبيعة نمو الزواج:

نفترض في ضوء نظرية "أريكسون" في النمو النفس اجتماعي (Psycho Social Development Theory) أن الزواج كالشخصية يمر بثماني مراحل، يحدث في كل منها تحولا في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما في التوافق الزواجي. فيتجه التفاعل بينهما من الناحية السلبية التي تضعف العلاقة الزوجية إلى الناحية الإيجابية التي تقويها وتغذيها وتنميها. فمراحل النمو في الزواج مراحل تحولات (transitional staget) تنطوي كل منها على أزمة يسميها "أريكسون" بأزمة التحول أو أزمة النمو (Development Crisis) أو أزمة الحياة (Life Crisis).

ونفترض مع أريكسون أن كل أزمات النمو موجودة في الزواج من بدايته، فكل زواج يحمل كل أزمات نموه مع عقد قران الزوجين، ثم تظهر كل أزمة وفي المرحلة المناسبة لها وتسيطر مشكلاتها على العلاقة الزوجية، وتتضمن مواجهة بين الزوجين ومع البيئة. وتحمل إمكانية النمو والتوافق من ناحية وإمكانية التأزم وسوء التوافق من ناحية أخرى؛ أي إمكانية التفاعل الإيجابي فتقوي العلاقة الزوجية وإمكانية التفاعل السلبي فتضعف هذه العلاقة (الداهري، 2008، ص 34).

2 – 2 – مراحل نمو الزواج:

يأخذ نمو الزواج شكل الهرم المقلوب. فانتقال الزواج من مرحلة إلى أخرى لا يعني أن المرحلة الأدنى قد انتهت، بقدر ما يعني إضافة المرحلة الثانية إليها. ثم إضافة الثالثة إلى الأولى والثانية، وهكذا إلى أن يكتمل نمو الزواج في المرحلة الثامنة. ونجد أن الزواج يبدأ من الثقة بين الزوجين وينتهي بالتكامل بينهما، ونجد أيضا أن النجاح في حل المرحلة الأولى في اتجاه الثقة بين الزوجين يسهل التحول في المرحلة

الثانية في اتجاه الإرادة المشتركة بينهما، ثم تعمل الثقة مع الإرادة المشتركة في تسهيل التحول في المرحلة الثالثة إلى الاندماج بين الزوجين. وهكذا تسهم التحولات في المراحل السابقة في حل أزمات المراحل التالية (الداهري، 2008، ص 36).

3 – الوظائف الأساسية للزواج:

يشير **عبد الله ناصح علوان (1999)** إلى أن الهدف من الزواج هو تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، وطلب المودة والرحمة بين الزوجين وتقاسم أعباء الحياة؛ فالزواج فطر إنسانية يحمي بها الفرد نفسه لذلك فإن للزواج أهداف كثيرة نذكر منها:

- المحافظة على الأنساب.

- سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي.

- السكن الروحي والنفسي.

- تعاون الزوجين في بناء الأسرة وتربية الأولاد (عون، 2014، ص 19).

4 – مفهوم التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق الزواجي موضوع حيوي يحدث بين الزوجين، وذو أهمية كبيرة لتحقيق الاستقرار والسعادة الأسرية، ليس هذا فحسب؛ بل يتعداه إلى تحقيق التوافق العام لدى جميع أفراد الأسرة وعلى جميع الأصعدة ذلك لأن أثره يمتد إلى من حولهم، حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات.

4 – 1 – تعريف التوافق:

4 – 1 – 1 – التعريف اللغوي:

لغة: من الفعل الثلاثي وفق تستق حلمات الوفاق بمعنى الموائمة، والتوافق يعني لغة الاتفاق والتظاهر ووفق الشيء أي لاءمه ووافقه موافقة ووفاقا واتفق معه توافقا (حشود،2016، ص11).

4 – 1 – 2 – التعريف الاصطلاحي:

تعرف **أسماء عبد العزيز الحسين (2002)** التوافق على أنه "حالة من التوازن بين الإشباع الداخلي (البيولوجي والنفسي) وبين الإشباع الخارجي المتصل بالأنا العاقلة، ويمتاز الإنسان عن غيره في التوافق بأن توازنه وفق ما ترغبه ذاته أو يعود عليه بالفائدة، ولا يتصادم مع المعايير الثقافية الواضحة لمجتمعه، والمنهج الديني الذي هو مرشده وأساس وجوده في هذه الحياة" (حسين، 2002، ص 38).

ويعرفه **بطرس حافظ بطرس (2008)** بأنه "يشير إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الإنسان وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة" (بطرس، 2008، ص 112).

كما ذكر **باترسون (1990)** أن **فرويد (Freud)** يرى أن التوافق عملية لا شعورية، حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقة لذلك التوافق الذي يسعى إليه وأن الشخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة، حيث يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا (عون، 2014، ص 30).

4 – 2 – تعريف التوافق الزواجي:

يعرف **محمد خليل بيومي (1990)** التوافق الزواجي بأنه "درجة من التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين، بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية، لمواجهة العقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا" (بيومي، 1990، ص 197).

وترى **حنان مدلولي ثابت (2002)** بأن التوافق الزواجي يتضمن الاتفاق النسبي وتكافؤ الزوجين وتقارب العادات والميول والاهتمامات، وتبادل العواطف والقدرة على تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، وحل مشكلاتهما (المادية – الاجتماعية – الصحية) وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا (عون، 2014، ص 29).

يعرف **Bell (1970)** التوافق الزواجي بأنه "نتاج التفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط ناجح زواجيا، أو فاشل زواجيا ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد إذا كان الزواج ناجحا أو فاشلا" (خلف الله، 2015، ص 12).

5 – نظريات التوافق الزواجي:

تختلف النظريات المفســـرة للتوافق الزواجي فيما يتعلق بالتوجهات الفكرية المتعلقة بالعلاقة الزوجية ومن هذه النظريات:

5 – 1- نظرية نمو الزواج:

يفترض بعض الباحثين في نظرية **إريكسون Irukson** في النمو النفسي الاجتماعي أن الزواج كالشخصية يمر بثمان مراحل، يحدث في كل منها تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرها وسلوكياتها، فالتوافق الزواجي نتيجة التفاعل بينهما ووفقا لمراحل النمو فإن التوافق خلال رحلة الزواج يمر بالمراحل التالية:

5 – 1– 1 – مرحلة الإحساس بالثقة:

ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر، وتواصله معه عقليا ووجدانيا بطريقة تشعر الطرف الآخر بالاستحسان والتقدير والتعاطف معه والثقة فيه وحسن الظن به، وتعد السنة الأولى من الزواج فترة حرجة في بناء العلاقة الزوجية.

5 – 1– 2 – مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة:

وفيها يواجه الزواج أزمة استقلال إرادة الزوجين و تحولهما من الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على أنفسهما، وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية وتقوية الروابط بينهما حتى يكونا معا بنيانا مرصوصا يشد بعضه بعضا في علاقة حميمية، وعندما يحس كل من الزوجين في هذه المرحلة بالإرادة المشتركة يعتبرها إرادته هو، ويتخذ قراراته في الأسرة فإنه يسلك سلوكات تؤكد ارتباطه بالزوج الآخر ويحرص على عمل ما يرضيه ويساعده على الحصول على حقوقه (مرسي، 1995، ص 213،216).

5 – 1– 3 – مرحلة الإحساس بالاندماج الاجتماعي بين الزوجين:

بعد أن يثق كل من الزوجين في الآخر ويرتبط به وينمو وعيهما بإرادتهما المشتركة تزداد قناعة كل منهما بزواجه، ويسعى إلى اكتساب المهارات في أداء أدواره الزوجية، والإبداع فيها وعمل كل ما هو جديد من أجل إرضاء الزوج الآخر، واكتشاف الأنشطة التي تروح عن نفسه وتبعث فيه السرور وتبعد السأم عنه، مما يساعد على اندماجهما معا وجعلهما أكثر تعاونا وأكثر تقبلا في المجتمع.

5 – 1– 4 – مرحلة الإحساس بالكفاءة في الزواج:

ويظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجين في عمل الواجبات الزوجية والســـباق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأســرة، ويغدو كل منهما عضــدا للآخر ويســانده ويشــد من أزره ويدفعه إلى النجاح والتفوق في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي والمهني.

5 – 1– 5 – مرحلة الإحساس بهوية الزواج:

ينمو في هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة ولأولادهما، وللمجتمع ويسعى كل منهما إلى التشابه مع الزوج الآخر، في الاهتمامات والاتجاهات ويجتهد في مسايرته والاقتراب منه وتحمل عيوبه.

5 – 1– 6 – مرحلة الإحساس بالألفة:

وفيها يشـــعر الزوجان بالألفة والمحبة في زواجهما وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رابطا جنسـيا أو رابط مصـالح بل رباط حب وعطاء وتضـحية، ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شـيء في سبيل الزوج الآخر. (مرسي، ص ص 217 ، 220).

5 – 1– 7 – مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية:

يصـل الزواج في هذه المرحلة إلى العطاء أكثر من الأخذ وبذل الحب أكثر من طلبه، والتضـحية من أجل الآخرين بدون مقابل، فيزداد اهتمام كل من الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر والإنفاق عليه والعناية به رغبة منه وحياله، فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية في العطف والحنان وفي المودة والرحمة ويجعل كل منهما الآخر أمانة في عنقه عليه حفظها ورعايتها وعدم تضييعها، ويشعر نحوه بعاطفة الأبوة والأمومة، فتحنو الزوجة على زوجها كأمه ويحنو الزوج على زوجته كأبيها، ويزداد في هذه

المرحلة حب الأطفال وبذل الجهد في تربيتهم والعناية بهم والعمل من أجل الأسرة وتحسين ظروفها، ومع هذا لا يرتبط الإحساس بالرغبة الوالدية بالإنجاب أو عدمه.

5 – 1– 8 – مرحلة الإحساس بالتكامل بين الزوجين:

وهي أعلى مرتبة في نمو الزواج وفيها يتكامل الزوجان معا ويشـــعر كل منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر ويتوحد معه ويدافع عن زواجه بكل قوة، ويدرك حرمة الزواج ويتمسك به ويرضى عنه ويشعر بالسعادة في علاقته الزوجية، و يوجد في زواجه الأمن والطمأنينة والسكن النفسي والمودة والرحمة، ويزداد ارتباطه بالزوج الآخر واندماجه (مرسي، 1995، ص ص 21، 27).

5 – 2– نظرية الدور (Biddlied, 1966):

يرى أنصـــار هذه النظرية أن التوافق الزواجي بمثابة اتســـاق في نســـيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الاضطراب الوظيفي يحدث حيث لا يتم هذا الاتساق ويرجع الصراع والتوتر في العلاقات الأسرية في منافسة المرأة للرجل في أدواره، فإذا كانت وظيفة الزوج تقليدية تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي، وأن المرأة تختص بأدوار الإنجاب والرضـــاعة والعناية بالأطفال، وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار، فإن عدم تحديد الأدوار للجنسين لا يشكل خطرا على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط، وإنما يهدد النســـق الاجتماعي ككل، فمن وجهة نظرية الدور فإن التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة من زوجها وبين ما يدركه الزوج في زوجته، وينشـــأ عدم التوافق الزواجي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما وهذا ما يســـمى بتناقض الدور، ويظهر هذا التناقض حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، وقد يرجع الخلاف الذي قد يحدث بين الزوجين إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة للزوجين (الخشاب، 1993، ص 87).

5 – 3- نظرية التبادل الاجتماعي (Homanz & Blaw 1910 – 1989):

من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية مفهوما العائد والتكلفة.

حيث ذكر **كمال ابراهيم مرسي (1998)** أن التكلفة تتضمن الجهد الذي يبذله الفرد للوصول إلى مراده، أما العائد فهو الناتج عن هذه التكلفة وقد يكون هذا العائد مرغوبا (ثوابا) وقد يكون غير مرغوب (عقابا).

تركز هذه النظرية على ما يمكن تسميته الربح النفسي Psychic Profit Theory .

ويضيف **كمال إبراهيم مرسي (1998)** أن **هومانز (G. Homanse)** قد قدم تلك النظرية واشترط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد كي يشعر بالربح والمكسب النفسي، وأن يتجنب الخسارة النفسية التي تحدث عندما يتعرض الفرد للعقاب لذلك فالزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك، فيزداد قرب الزوجين من بعضهما ويزداد حبهما لبعضهما.

بل إن الزوجين عندما يشعران بالربح النفسي جراء زواجهما، يعدل كلاهما مشاعره وأفكاره وسلوكياته حتى يقترب من مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر، وبذلك يستمر التفاعل الإيجابي بينهما، مما يترتب عليه التوافق الزواجي.

إن نظرية التبادل الاجتماعي ترى أن التوافق الزواجي يحدث من خلال تفاعل الزوجين معا وقضاء حوائجهم، حيث يقوم أحدهما بسلوك ما قد يكلفه بعض التكليفات مقابل الوصول لهدفه والحصول على العائد من ذلك السلوك وهو تحقيق التوافق الزواجي (عون، 2014، ص 31).

وعليه يمكن أن نقول أن هذه النظرية تركز على مفهوم التبادل الذي يعيشـــه الفرد بين التكلفة والمكافئة، أي المكسـب الناتج عن التفاعل يؤثر على نوع المشـاعر بين الزوجين، فعندما يكون المكسـب

من تفاعل الزوجين عبارة عن مكافئة تكون العاطفة إيجابية، أما إذا كان المكســـب عبارة عن تكلفة فإن العاطفة ستكون سلبية، أي أن التفاعل الإيجابي المبني على الحب والعطف يؤدي إلى التوافق والانسجام بين الزوجين، أما التفاعل السلبي القائم على التوتر والخوف يؤدي إلى النفور والخلاف بينهما.

5 – 4- نظرية التوازن المعرفي (Heider, 1958):

تعد الاتجاهات قضـــية مهمة في الانســـجام بين الزوجين وأن الأزواج الســـعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم، وينجم التوتر في العلاقات الزوجية بين الاتجاهات المتعارضـــة حيث أن العواطف الإيجابية تتحول تدريجيا إلى عواطف سلبية نتيجة تباين هذه الاتجاهات، والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر (محمود، 2006، ص 15، ص 25).

وتذكر **صفاء سعيد اجنيد (2020)** أن الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن هناك حاجة لدى الأفراد لإيجاد علاقات متناســـقة بين الاتجاهات داخل النظام المعرفي للفرد، وأن هذه الاتجاهات تعتمد إحداها على الأخرى، وتعد الاتجاهات قضية مهمة في الانسجام بين الزوجين، حيث أن الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم، وينجم التوتر في العلاقات الزوجية بين الاتجاهات المتعارضة حيث أن العواطف الإيجابية تتحول تدريجيا إلى عواطف سلبية نتيجة لتباين هذه الاتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر (اجنيد، 2020، ص 30).

5 – 5- نظرية التحليل النفسي (Freud, 1986) :

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، و تظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الإحباطات البيئية نتيجة السنوات الخمسة الأولى من حياة الفرد فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة، في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق الزواجي (وابل، 2017، ص 64).

5 – 6 – النظرية السلوكية:

تركز النظرية السلوكية على الجانب السلوكي وكذلك مبادئ التعلم.

ولذلك ذكر **كمال إبراهيم مرسي (1998)** أن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من الثواب والعقاب، فإثابة الفرد على سلوك يدعمه ويقويه لظهوره مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه. وهذا يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما، عكس إذا عاقب أحدهما الآخر أو حرمه من الثواب، فإنه يشعره بعدم الارتياح وبسوء التوافق بينهما.

ولذلك فإن التوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا لسلوكه مرة أخرى(مرسي، 1998، ص ص 95-96).

5 – 7 – نظرية الذات لروجرزRogers:

حسب **لندزي ج. هول، ك. (1978)** أن روجرز ركز على جهازين هما: الكائن الحي والذات، وقد يتعارضان فينشأ سوء التوافق، أما التوافق فيحدث لما يتوافق الفرد (الكائن الحي) مع ذاته، حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بأن تتكامل مع مفهوم الذات (لندزي، 1978، ص ص 621-622).

ولقد أشار **حمود فهد القشعان (2000)** أن الأسرة الإنجابية أعلى من الأسرة غير الإنجابية في مفهومهم وتقديرهم لذاتهم، حيث يزيد تقدير الذات لدى الزوج إذا كان يمتلك ولدا، مما يزيد الفرصة لوجود وزيادة التوافق الزواجي بينهما.

لهذا فإن نظرية الذات تنظر للتوافق الزواجي على ضوء اتساق الفرد مع ذاته وخبراته التي يمر بها، وكذلك قدرته على الإنجاب وتقبله لشريك حياته كجزء من ذاته(القشعان، 2000، ص 187).

بعد العرض السابق لنظريات التوافق الزواجي نجد أنها تتباين في وجهات النظر إلا أنها لا تتعارض، فكل نظرية تفسر عملية التوافق الزواجي من زاوية معينة حسب الخلفية الفلسفية والمرتكزات الفكرية التي تستند إليها، وحسب جوانب الاهتمام من حياة الفرد، لذلك يمكن أن نقول أنه من المهم جدا الأخذ بكل هذه النظريات في تفسيرنا للتوافق الزواجي والتكامل بينها من أجل رؤية واضحة وشاملة للموقف أو الحالة.

6 – مظاهر التوافق الزواجي:

ويرى **آركوف Arkoff (1968)** أن من أهم علامات التوافق الزواجي الحسن:

– الشعور بالسعادة حيث يشعر كلا الزوجين بالسكن إلى الزوج الآخر والتعاطف معه والرضا عنه والشعور بالارتياح لوجوده معه.

– حصول كل من الزوجين على مطالبه مما يعني كفاءة كل منهما في القيام بواجباته نحو الآخر وتقارب السلوكيات والتوقعات.

– التماسك حيث يرتبط الزوجان بمشاعر المودة والرحمة والحب، ويغدو كل منهما لباسا للآخر يستره ويحميه ولا ينفصل عنه.

–الانسجام والقدرة على حل المشكلات الأسرية ونجاح كل من الزوجين في مساعدة الآخر على النمو حيث يجتهد كل منهما في توفير الظروف التي تساعد الزوج الآخر على تحقيق الذات في البيت وفي العمل، والاتفاق في الرأي حيث تتشابه أفكار الزوجين وميولهما واتجاهاتهما ومعتقداتهما.

– الاستمتاع الجنسي (محمود، 2006، ص 55).

ويضيف **عبد الله جاد محمود (2006)** مجموعة من المظاهر وهي:

– التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار.

- الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.

- شعور الأبناء بالأمن النفسي.

- ظهور الدعم والمساندة من الطرف الآخر والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا.

- الإشباع الجنسي، والتعاون الاقتصادي.

- النجاح والكفاءة في العمل، حيث إن التوافق الزواجي للفرد قد يزيد استقرار الفرد العامل في عمله.

- حصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما (محمود، 2006، ص 196).

7 – جوانب التوافق الزواجي:

يتحدد التوافق الزواجي بين الزوجين في عدة جوانب وهي:

7 – 1 – التوافق الديني :

يرى **فيصل صالح (2000)** أن تأدية الشعائر الدينية بطريقة جماعية من أهم الوسائل التي تؤدي إلى التكامل الأسري فهذه الممارسات الدينية ترفع من شأن الأسرة روحيا ودينيا وفكريا، بل تقيها وتحميها من الانحراف، وقيام الأسرة المسلمة يتطلب أسس دينية وأخلاقية لذلك أوصى بضرورة توافر خصال الدين في الزوجة.

وحسب **ونيس الكراتي (2018)** من الأهمية الربط بين الدين والزواج بحيث يجعل أهداف الزواج نبيلة وتسمو بسلوكيات التوافق الزواجي، فعندما يكون الزواج واجبا دينيا يجعل الحياة الزوجية مقدسة يشعر فيها الزوجان بالسعادة والولاء للزواج، وعندما يكون مسألة شخصية يمكن التحلل منه في أي وقت (السلامين، 2019، ص 27).

كما تعتبر **صفاء اجنيد (2020)** الدين من أهم النظم الاجتماعية في مجال توافق الفرد في أسرته ومجتمعه، إذا كان الزوجين ملتزمين بالسلوك الشرعي وبتطبيق الأحكام الدينية المتعلقة بشؤون الأسرة كحقوق الزوجين، وكيفية حل النزاعات والخلافات الزوجية، كذلك يسهم في تحقيق التوافق الزواجي، إذ أن الإيمان بالله أن يرضى الفرد بما قسمه الله له من رزق ومال وولد وزوج وجاه، بحيث يعتبر الإيمان ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، لذلك يجب التركيز على الدين والخلق عند الإقدام على الزواج (اجنيد، 2020، ص 15).

7 – 2 – التوافق النفسي:

يرى **Amato et all (2017)** إن تمتع الزوجين بالصحة النفسية يجنب الأسرة الكثير من المشكلات الناجمة عن الاضطراب النفسي، أو تلك الناجمة عن اختلاف النشاط العقلي لكل منهما، وأن الكثير من المتاعب الزوجية تؤدي إلى سوء التوافق الأسري، ويرجع أصلها إلى عدم نضوج الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية التي تساعد على حل المشكلات قبل تفاقمها، إن صحة الجانب العقلي توجد جانبا من التوافق العاطفي والنفسي، وهو أمر مطلوب لتحقيق توافق الأسرة ونموها واستقرارها، كما أن تمتع الزوجين بالصحة النفسية يضيف إلى جو المنزل نوعا من الحيوية والنشاط، فضلا عن أن الاستعداد الصحي السليم ينعكس على الأولاد بصحة وبحكم الوراثة يكونوا أصحاء، ويكون مستقبل الأسرة مملوءا بالسعادة (اجنيد، 2020، ص 17).

7 – 3 – التوافق الاجتماعي:

وتعني التقارب في الدخل الاقتصادي، والمستوى التعليمي، والمكانة الاجتماعية لدى الزوجين، وذلك لأن كل منهما يتأثر بنمط وأسلوب حياة أسرته الأصلية من حيث قيمها وعاداتها، وأيضا إن رصيد المعاملة لأي من الزوجين يؤثر على حياتهما المشتركة، ولذلك ينشأ الزوج في محيط محب للسيطرة ويتأثر بهذا

الأسلوب ويطبقه في حياته الزوجية، وقد ترفض الزوجة هذا الأسلوب، وقد يتزوج رجل فقير من امرأة ثرية وقد تعودت نظاما أسريا معينا وطريقة معيشة مختلفة، وإذا تزوج رجل مثقف من امرأة غير مثقفة تكون النتيجة الخلاف والنزاع، وربما تؤدي إلى الانفصال والطلاق (اجنيد، 2020، ص 17).

7 – 4 – التوافق العاطفي:

يشير كل من **Darya & Dawn (2017)** إلى أن من أفضل الأساليب التي يمكن أن تجعل الزوجين متوافقين هي التي تنتج عن تعبيرهم عن مشاعرهم في الحب والمودة والإعجاب المتبادل بينهما، وإذا لم يتوافر توافق عاطفي تكون الحياة الزوجية جافة، ولا تحقق المودة والرحمة بينهما، ويمكن للزوجين اختبار العلاقة العاطفية بينهما من خلال أخذ كل منهما دور الآخر، وشعوره بمشاعره، ومشاركته أفراحه وأحزانه، وتقديره باهتماماته وأفكاره. إن انخفاض العلاقة العاطفية يؤدي إلى إضعاف الاستقرار النفسي، ويعتبر التوافق العاطفي بين الزوجين من أهم مقومات الاستقرار الأسري، لأنه ينمو من خلال كلمات الحب والإعجاب، وبدون ذلك يقل الحب بينهما (Darya& Dawn, 2017, p 290)

كما يعتبر **Fincham (2019)** أن الحب المتبادل بين الزوجين مطلبا أساسيا للتوافق الزواجي، لذلك من الضروري أن يكون بين الزوجين تقارب عاطفي، بمعنى أن يحس كل منهما بالشعور بالحب نحو الآخر والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي، لأن وجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج، وتساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري (Fincham, 2019, p 596).

7 – 5 – التوافق الجنسي:

حسب **صفاء اجنيد (2020)** يمكن أن ندرك أهمية الجنس في حياة الإنسان عندما نرى كثير من الزيجات قد انهارت لسبب بسيط وهو فشل الأزواج في إدراك حقيقة ما يعنيه الجنس لكل واحد منهما،

ومازال الجنس أحد أسباب الصراع وسوء التفاهم بين الزوجين على الأقل في السنوات الأولى من الزواج، وذلك لأن الجنس يعني الكثير بالنسبة للزوجين. ويعتبر الجنس بين الزوجين هو الطريق الوحيد لإشباع الرغبة عند الطرفين، الحبيبان اللذان يلتقيان في سعادة العلاقة الجنسية، ويصرفان بعدها ساعات طوال في انسجام فكري وعاطفي ينتج عنهما رضا نتيجة لهذا الحب والاندماج بينهما(اجنيد، 2020، ص 19).

8 – أهمية التوافق الزواجي:

تكمن أهمية التوافق الزواجي في أهمية دوام العلاقة الزوجية وصفاء الحياة الزوجية، وسعادة طرفي العلاقة وتوافقهما عاطفيا، وجنسيا، ونفسيا، واجتماعيا، وفكريا، وثقافيا وفي كل الجوانب المتعلقة بالحياة المشتركة فيما بينهما ما من شأنه أن يحقق الرضا المتبادل بينهما، وتقبل كل واحد منهما للآخر بميزاته وعيوبه، مع قدرتهما على التواصل الإيجابي الفعال وتحمل المسؤولية وامتصاص الخلافات ووضع حدود للنزاعات قبل تفاقهما باعتبار أن لا تخلو أي علاقة زوجية من مشكلات تتباين في حجمها وعمقها، التي يمكن حلها بمواجهتها بإيجابية، أو يمكن تعقيدها بمواجهتها بسلبية ما ينتج عنه انخفاض التوافق الزواجي.

حيث يؤدي انخفاض التوافق الزواجي إلى إثارة خلافات عديدة بين الأزواج، قد تصل إلى حد الطلاق، كما يمكن أن يؤدي إلى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوى اللفظي والبدني، وحين تحدث على مرأى ومسمع الأبناء قد تؤدي إلى عدم شعورهم بالأمان، والخوف من انهيار الأسرة. في المقابل فإن ارتفاع مستوى التوافق الزواجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمل ضغوط الحياة واجتياز الأزمات التي تواجههما، وهذا الأمر يجعلهما أكثر سعادة في الحياة بوجه عام، وأكثر قدرة على توظيف طاقاتهما وقدراتهما على تحمل وإنجاز المهمات المفروضة عليهما بأكبر قدر من الكفاءة (خلف الله، 2015، ص 26).

9 – عوامل التوافق الزواجي:

لقد اختلفت الدراسات حول العوامل المساهمة في تحقيق التوافق الزواجي نظرا لتعددها من جهة ولتعدد أوجه دراساتها من جهة أخرى ويمن ذكر البعض منها:

9 – 1 – العامل الديموغرافي:

أوضحت العديد من الدراسات أن هناك بعض العوامل قبل الزواج تؤثر في التوافق الزواجي، ومن الدراسات الرائدة والمبكرة في هذا المجال دراسة **تيرمان (terman,1938)** التي هدفت إلى تحديد العوامل المرتبطة بالسعادة الزوجية.

9 – 2 – العامل الاقتصادي:

اهتمت عدة دراسات بتأثير الضغوطات الاقتصادية على الحياة الزوجية منها **دراسة فينكور وآخرون (1997finkour and all)**، **ودراسة كوهين وآخرون (1993kouhin and all)** **ودراسة كيردك (1996kérdic)**، التي وجدت أن الأزواج الأقل تعلما والأقل دخلا هم أكثر تعرضا نوعية العلاقة الزوجية ومن ثم الطلاق.

كما وجدت دراسة **جرينيشتاين (1990)** أن دخل الزوج ووظيفته يرتبطان ارتباطا موجبا بنتائج العلاقة الزوجية ، في حين يرتبط عمل المرأة سلبا بالعلاقة الزوجية كذلك التجارب الحياتية الضاغطة مرتبطة بانخفاض نوعية الزواج حيث وجد **بولجر وآخرون (1989 polger and all)** أن الضغط في العمل يؤدي إلى تفاعل سلبي في البيت . وبينت نفس الدراسة وجود علاقة ايجابية بين العمل والرضا الزواجي بحيث انه يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على الخلافات الزوجية (جلبي، 1998، ص14)

9 – 3 – العامل الديني:

قام **كونز وألبرشت Konze and Alberchet (1977)** بدراسة حول أهمية العامل الديني في تحقيق السعادة الزوجية، حيث طبقا مقياس التدين واستبيان السعادة الزوجية على عينة مكونة من 2054 مفحوص من الذين يمثلون المجتمع تمثيلا حقيقيا، وقد تم تثبيت التغيرات الدخيلة (مستوى التعليم، المستوى الاقتصادي، بعض سمات الشخصية)، وقد توصلت النتائج إلى أن النشاط الديني المرتفع يؤدي إلى ثبات والعلاقة الزوجية، ومن ثم يتضح أن الدين عامل هام في حياة الزوجين (بلميهوب، 2006، ص 103).

9 – 4 – العوامل النفسية :

ينسب الناس التوفيق في الزواج أو فشله إلى حسن الخلق أو سوءه، أو إلى ظروف خارجية، أما علم النفس فيرى أن الشرط الأساسي للتوافق الزواجي هو النضج الانفعالي لكل من الزوجين الذي يعد مؤشرا يحكم ما بين الحقيقة والخداع، ويتعامل بناء على ما يؤكده من حقائق.

حيث تزداد المشكلات بين الزوجين كلما انخفض النضج العاطفي لكليهما، أو لأي منهما أو توقف عند مستوى معين.

ويخلط البعض بين مفهوم النضج ومفهوم الرشد و ربما نتج هذا الخلط عن افتراض كلما تقدم الإنسان في العمر زاد مستوى نضجه السيكولوجي، و قد لا يكون هذا صحيحا في كل الحالات، لأن الوصول إلى الرشد ليس من الضروري أن يواكبه مستوى مماثل من النضج السيكولوجي (عبد الرحمان ، 1991 ، ص 20) .

– 5 – العوامل السلوكية:

قد بينت العديد من الدراسات أن السعادة الزوجية تنبني عن السلوكات الإيجابية، ومن بين هذه الدراسات دراسة **وايس وآخرون waysse and all (1973)** والتي أكدت على أن الأزواج السعداء يقضون وقتا أكثر مع بعض، و يسلكون بإيجابية اتجاه بعضهما البعض مقارنة بالأزواج غير السعداء.

أبعد من ذلك فإن الأزواج السعداء مقارنة بغير السعداء يسلكون بإيجابية حتى إذا كان الطرف الآخر سلبي اتجاههم، و يرى السلوكيون أن اقتسام الإيجابية عند الأزواج السعداء هو مماثل لوضع حساب في البنك.

كما أكد **محمد خليل بيومي (1990)** من خلال بحثه حول أساليب المعاملة الزوجية على أهمية المعاملة السوية في تحقيق التوافق الزواجي، ذلك أن الحياة الزوجية الصحيحة تقوم على شعور كل طرف بأنه مع الآخر وأن هذه المعية في حد ذاتها كافية لتبرير كل وجودهما، فالعلاقة بين الزوج والزوجة ليست علاقة سيطرة من جانب، وخضوع من جانب آخر وإنما هي علاقة مشاركة وإتحاد كما أن الخلافات والعقاب والتسلط يؤدي إلى سوء التوافق الأسري، فالأساليب غير السوية القائمة على التسلط، القسوة، النبذ، الإهمال، التدليل، والحماية الزائدة تلعب دورا كبيرا في سوء توافق الزوجين مما يؤدي إلى قلقهما، واضطرابهما النفسي والاجتماعي، وبالتالي اضطراب حياتهما الزوجية بل قد يتخذ أحدهما من الآخر موقفا يتسم بالعدوانية في أي صورة من الصور (بلميهوب ، 2006 ، ص 111).

9 – 6 – عامل الإنجاب:

تعتبر الوالدية مرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات مهمة في أدوار الزوجين، بالإضافة لأدوار الزوجين السابقة مما يتطلب قدرة للتوافق مع هذه الأدوار، لأن يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال

الذين يرغبون في إنجابهم، أو طريقة تربيتهم، بالإضافة إلى تكلفة الوقت والجهد، ونتيجة للخلاف حول وسائل التربية والتنشئة والتأديب يسهم في سوء التوافق الزواجي.

ويشير **سعيد حسني العزة (2000)** إلى أن الأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل وترقب مشترك وأحد أهم العوامل التي ترسخ الاستقرار في الأسرة وتحقق التقارب والحب بين الزوجين (العزة، 2000، ص 172).

وعليه يمكن أن نقول بأن الإنجاب أحد العوامل المساعدة على تحقيق الحب والتقارب بين الزوجين، وتوطيد العلاقة بينهما، وهو بذلك يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي.

10– معوقات التوافق الزواجي:

نمط العلاقة المتبادلة بين الزوجين تحدد نمط التوافق الزواجي بينهما، فلكل منهما شخصية لها سماتها وأساليبها الخاصة في المعاملة الزوجية، لهذا فالحياة الزوجية السعيدة لا تخلو من وجود بعض الاختلافات، والتي تتحول من خلال تفاهم الزوجين إلى مدعم جيد ومساعد على التوافق الزواجي، فبقدر نجاح الزوجين في حل مثل هذه الاختلافات يكون تحقيق التوافق الزواجي، وهناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزواجي منها:

10 – 1 – المعوقات الأخلاقية:

مثل الشك في تصرفات أحد الزوجين، سفر الزوج لفترات طويلة، انحراف الزوج وإهماله لمسؤولياته الشرعية.

10 – 2 – المعوقات المادية:

مثل كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج في مريب زوجته العاملة، وإهمال الزوج الزائد على حساب الأسرة، واختلاف المستوى المادي بين الأسرتين اختلافا كبيرا.

10 – 3 – المعوقات الثقافية:

مثل: انخفاض الوعي الثقافي للزوجة وانخفاض اللاوعي الثقافي للزوج، والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين.

10 – 4 – المعوقات النفسية:

مثل كثرة الضغوط النفسية والخبرة الزائدة بين الزوجين.

10 – 5 – المعوقات الشخصية:

مثل عدم عناية الزوجة بمنظرها داخل المنزل، ضعف شخصية الزوج وعقم أحد الزوجين.

10 – 6 – المعوقات الاجتماعية:

مثل تدخل الأهل والجيران والأصدقاء في شؤون الأسرة، المغالاة في السيطرة من قبل الزوج وزواج الرجل بامرأة أخرى وإهماله زوجته الأولى (وابل، 2017، ص 66).

11 – تأثير التوافق الزواجي على الأبناء:

يرى **Shing et al (2013)** أن الأسرة المتوافقة والمتماسكة تؤدي إلى النمو الجيد في شخصية الطفل في كل الجوانب، وإذا كانت الأم تشجع الطفل على التوحد بأبيه فإن ذلك يسرع حدوث التوحد، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر غير متماسكة لن يتمكنوا من التوحد الجيد بالآباء، وعليه فإن نسبة الجنوح تزداد

بينهم وتشير نتائج الدراسات إلى أن الصراعات المنزلية تؤدي بالأطفال إلى الإصابة بالعصاب (اجنيد، 2020، ص 27).

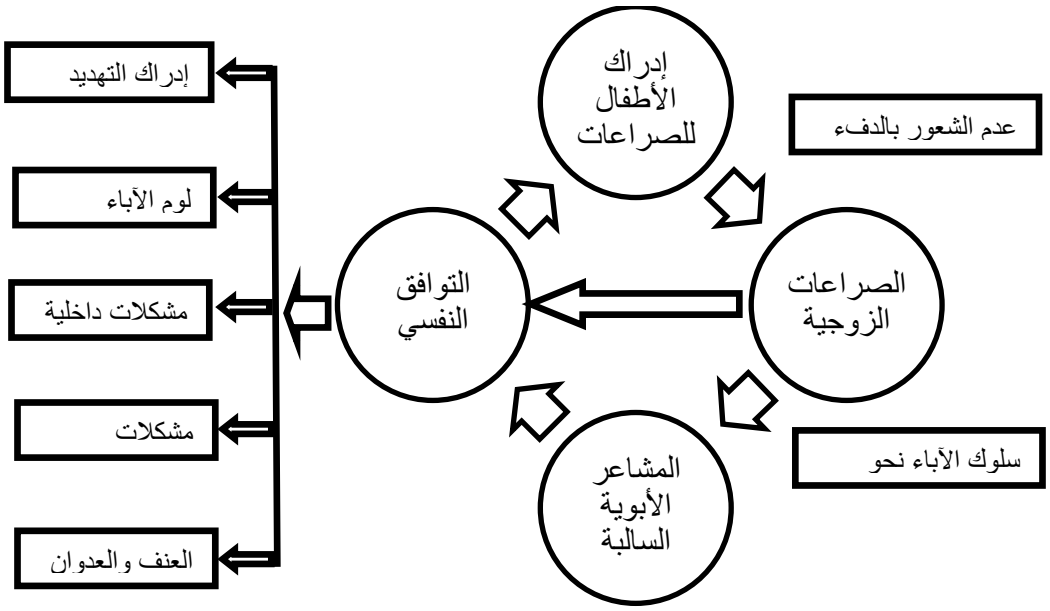
وقد أشار **عبد الله جاد محمود (2006)** أن العلاقات الوالدية التي تتسم بالانسجام والاتفاق والتعاون والاهتمامات المشتركة والتعبير عن الحب والمودة تشجع الآباء على القيام بواجباتهم الزوجية ورعاية الأبناء، فالأسرة المتوافقة زواجيا تقدم لأبنائها نموذجا للتسامح والعطف والتعاون وتحيطهم بالرعاية والاهتمام والتقبل مما يؤثر إيجابيا على توافقهم النفسي، فيشعر الأبناء بالإشباع العاطفي والإحساس بالثقة بالذات والآخرين، في حين أن عدم الانسجام بين الوالدين يؤدي إلى اضطراب الجو الأسري فيسود التوتر والقلق والنزاع وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة وعدم الرضا مما ينتج عنه ممارسة الآباء لأساليب غير سوية مع الأبناء مثل القسوة والإهمال والشك والحماية الذاتية والتدليل والألم النفسي والتذبذب، والتفرقة فلا يمكن لوالدين تعيسين أن يسعد أبناءهما (محمود، 2006، ص 64).

وبهذا الصدد تضيف **أسماء ابراهيمي (2015)** أن عدم الانسجام بين الوالدين يؤدي إلى اضطراب الجو الأسري، فيسود التوتر والقلق والنزاع وفقدان الثقة وعدم الرضا مما ينتج عنه ممارسة الآباء للأساليب غير السوية مثل القسوة والإهمال والشك والحماية الزائدة (اجنيد، 2020،ص 28).

كما يشير **كمال ابراهيم مرسي (2003)** في حديثه عن العلاقات بين مجالات التوافق الأسري إلى أن تأثير التوافق الزواجي على مجالات التوافق الثلاثة الأخرى (الوالدي، والبنوة، والأخوة) أقوى من تأثير كل من هذه المجالات على التوافق الزواجي، ويرجع هذا إلى أهمية الزواج في بناء الأسرة والإنجاب الذي تنشأ به الوالدية والبنوة والأخوة (مرسي، 2008، ص 122)

أجرى **كلير وآخرون (Clare, et al, 2003)** دراسة تحليلية هدفت إلى معرفة تأثير الصراعات الزوجية وانخفاض مستوى التوافق الزواجي للآباء على سلوكيات الأبناء، طبقت الدراسة على 1136 أسرة تعاني

من صراعات زواجية وعدم توافق زواجي، تمثل أفراد العينة في كل من الآباء والأمهات والأبناء، استخدمت المقابلة وتسجيل الحوارات والنقاشات بين الآباء ومقاييس التقرير الذاتي كأدوات لجمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسة أن لإدراك الأطفال وتقييمهم للصراعات الزوجية دورا وسيطا بين الصراعات الزوجية ومشكلات التوافق كما أن لسلوك ومشاعر الآباء (القسوة، عدم التشجيع، الانفعالات السالبة) دورا وسيطا بين الصراعات الزوجية ومشكلات التوافق، كما أظهرت النتائج أن لإدراك الأطفال لمشاعر الأب السلبية دورا أكبر من تأثير إدراكهم للمشاعر السلبية للأم في شعورهم بالتهديد وانعدام الشعور بالأمن والإفراط في لوم الآباء وأن إدراك الأطفال للمشاعر السلبية للآباء أعلى من إدراكهم للمشاعر السلبية للأمهات (Clare et al, 2003 : 151)، وقد وضحت هذه النتائج في المخطط التالي:



الشكل رقم (01) يمثل مشكلات التوافق لدى الأبناء (Clare et al, 2003 : 151)

خلاصة:

بناء على ما ورد في هذا الفصل يمكن أن نقول أن الزواج يجمع بين الزوجين برباط شرعي استجابة لحاجات فسيولوجية ونفسية، بهدف تكوين أسرة فينتقلان من حياة العزوبية إلى حياة الزوجية التي تفرض عليهما بعض العادات والالتزامات التي تستوجب منهما نوع من التضحية والتغيير في بعض عاداتهما والتعامل مع بعضهما البعض بشيء من المرونة والتفهم والتقبل، ما من شأنه أن يحدث التوافق بينهما وفي زواجهما، ثم يحدث الإنجاب الذي به تتحقق أهداف الزواج، وبه أيضا تبرز أدوار جديدة؛ فيتعدى دور الزوج إلى دور الأبوة ويتعدى دور الزوجة إلى دور الأمومة، وهكذا ترتفع مكانتهما وتكبر مسؤوليتهما في تنشئة أبنائهما تنشئة سليمة وسوية بتوفير جو أسري صحي سوي ومتوافق بما يضمن لهؤلاء الأبناء التمتع بالصحة الجسمية والنفسية التي تظهر في توافقهم النفسي الاجتماعي.

تمهيد:

يواجه الفرد في حياته العديد من الظروف البيئية الطبيعية والاجتماعية المختلفة، كما يواجه الكثير من الحاجات النفسية الذاتية لديه التي من شأنها أن تخل باتزانه، ومن أجل الاستمرار والبقاء فهو يتفاعل معها بطريقته الخاصة وفقا لما لديه من إمكانات شخصية، ومعايير اجتماعية، وآليات نفسية بغرض تحقيق التوافق بين حاجاته ومتطلباته، وبين متطلبات البيئة المحيطة، فالتوافق العام للفرد يأتي نتيجة للتوافق البيولوجي والنفسي والاجتماعي، وبتحقيق التوافق تتحقق الصحة النفسية؛ إذ أنه أهم مؤشراتها، ونظرا للمكانة المهمة التي يشغلها موضوع التوافق في ميدان علم النفس والدراسات النفسية سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوافق، وتحليل عملية التوافق، والنظريات المفسرة للتوافق، بالإضافة إلى أبعاده، ومعاييره، ومؤشراته، ثم العوامل المؤثرة في إتمامه، وبعدها نتناول تعريف التوافق النفسي وأساليبه، بالإضافة إلى تعريف التوافق الاجتماعي وتعريف التوافق النفسي الاجتماعي وننهي بخلاصة للفصل.

1 – مفهوم التوافق:

يعتبر التوافق استجابة للمتطلبات السيكولوجية للفرد بغرض التلاؤم مع الظروف البيئية الطبيعية، وكذلك الظروف الاجتماعية المحيطة به، وقد اختلف تعريف التوافق باختلاف الميادين فقد تم تناول موضوع التوافق في عدة ميادين منها علم الأحياء، والنفس والاجتماع؛ من هذه التعاريف نذكر:

1 – 1 – تعريف التوافق:

يعرف **صالح أحمد حسن الداهري (2008)** التوافق على أنه عملية ديناميكية كلية مستمرة، يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه تحقيق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به، بغية الوصول إلى حالة من االاستقرار النفسي (الداهري، 2008، ص 79).

ويرى **أيزنك وأخرون (1975)** بأن التوافق هو حالة يتم فيها إشباع الفرد من جانب وإشباع مطالب البيئة من جانب آخر، وهي تعني الاتساق بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية (معاش، 2013، ص 55).

1 – 2 – المصطلحات المرتبطة بمصطلح التوافق:

في الحديث عن التوافق يتم الإشارة إلى أن هذا المصطلح مستمد من علم الأحياء والمعبر عنه بالتكيف، وبذلك نجد أن هناك علاقة بين المصطلحين فهما يتشابهان ولكن لا يتطابقان هذا من جهة، ومن جهة أخرى؛ يذكر أن مصطلح التوافق يعبر به عن الصحة النفسية أو بأنه المؤشر الأساسي لها، لذلك ارتأينا ضرورة توضيح هذه المقاربة المفاهيمية بين كل من التوافق والتكيف والصحة النفسية.

1 – 2 – 1 – التكيف: استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس مصطلح التكيف adaptation مرادفة لمصطلح التوافق ajustement وكانوا في كل مرة يقصدون به نفس الشيء مع أن الفرق واضح بينهما.

فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الأحياء، هو تغيير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة، مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته والمحافظة على جنسه، بينما التوافق كما وردت التعاريف حوله هو "تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومع الآخرين، أفراد أسرته والمجتمع الذي يحيط به والمعايير البيئية والثقافية والسياسية والاقتصادية والإيديولوجية وغيرها، وبهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة التكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي، ويقصد به النواحي العضوية للكائن البشري، والذي يخص كذلك الحيوانات، فالتعلم التكيفي للحيوان في البيئة يجعله يحافظ على بقائه، أي ملاءمة نفسه للموقف وتغيير خصائص سلوكه بما يلائم وتغير البيئة إنما يعمل تغيير البيئة لتلائم توافقه.

وعليه فإن التوافق يخص الإنسان أما التكيف فيخص أكثر الكائنات الحية ومن بينها الإنسان، فهو يشترك بين الإنسان والحيوان (معاش، 2013، ص 56).

– التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتها بالبيئة، أما التوافق فيقتصر على التفاعل بين الإنسان ونفسه؛ وبينه وبين الآخرين.

– التكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الإنسان في تغييرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس.

– التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نح الأفضل، وهو بهذه الروحية أساس لتطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة.

– أن التوافق النفسي حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للانطلاق نحو المستقبل.

– أن التوافق النفسي مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان والثقافة والزمان والمكان. (الداهري، 2008، 15).

1 – 2 – 1 – الصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص المتوافق يعد دليلا على تمتعه بصحة نفسية جيدة، ومفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي والاجتماعي، أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته (معاش، 2013، ص 57).

ويرى معظم الباحثين ضرورة التوحيد بين الصحة النفسية وحسن التوافق، حيث يرون أن دراسة الصحة النفسية ما هي إلا دراسة للتوافق، وأن حالات عدم التوافق ما هي إلا مؤشرات على اختلال الصحة النفسية، ويرى باحثون آخرون أن السلوك التوافقي دليل توافرها (بطرس، 2008، ص 112).

2 – تحليل عملية التوافق:

يرى **صالح حسن الداهري (2008)** أن عملية التوافق تبدأ بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع، ثم يظهر عائق ما يعترض سبيله من الوصول إلى هدفه، وعندما يعاق من الوصول إلى هدفه ويحبط إشباع دافعه يأخذ في القيام بالكثير من الأعمال والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق والوصول إلى هدفه. وبالوصول إلى الهدف يشبع الدافع وتتم عملية التوافق، وعلى هذا الأساس فالخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي:

1 – وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.

2 – وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف ويحبط إشباع الدافع.

3 – قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.

4 – الوصول أخيرا إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي إلى الوصول إلى الهدف وإشباع الدافع.

غير أن عملية التوافق لا تتم دائما بهذا النظام، فقد نشاهد أحيانا بعض الناس يعجزون عن حل مشكلاتهم ولا يستطيعون التغلب على العوائق التي تعترضهم فيتجنبونها ويؤدي ذلك إلى ابتعادهم عن أهدافهم الأصلية ويعانون من الإحباط (الداهري، 2008، ص 72).

كما أن عملية التوافق يمكن أن تتضمن لتحقيقها أساليب موجبة أو سالبة، تكيفية أو غير تكيفية وهذا ما يحدد التوافق السوي والتوافق غير السوي. وقد أشارت حورية **هدهود (2013)** إلى أن للتوافق السوي جملة من الخصائص تميزه وهي:

– **التوافق عملية كلية وفقا لما يشير إليه كل من حسين حشمت ومصطفى باهي (2006):** إذ ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية مما ينطوي على الدينامية والوظيفية معا.

- **التوافق عملية دينامية إيجابية:** تظهر في المحصلة النهائية لتفاعل القوى الداخلية (الفطرية والمكتسبة) والقوى البيئية (الطبيعية والاجتماعية). وأثناء عملية التوافق قد يكون التعديل والتغيير متبادلا بين الفرد والبيئة في العلاقة بينهما، أو قد يكون من جانب واحد، ويكون إلى الأحسن بقدر الإمكان.

- **التوافق عملية مستمرة مدى الحياة حسب ما تشير إليه إجلال سري (2000):** لا تتم مرة واحدة بصفة نهائية، بل تستمر طول الحياة التي تتضمن سلسلة الحاجات المتغيرة لإشباعها والصراعات المتجددة لحلها، والتوترات المتكررة لخفضها.

- **التوافق عملية وظيفية:** بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، وهناك مستويات متباينة من الاتزان، ويفرق البعض بين التلاؤم (Adaptation) الذي هو مجرد تكييف فزيائي، وبين التوافق (Adjustment) بمعنى الكلمة في شموليته وكليته.

- **التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشوئية كما يراها كل من حسين حشمت ومصطفى باهي (2006):** ويقصد به أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة يعيشها من مراحل النشأة. فالتوافق بالنسبة للراشد يعني أن يعيد الاتزان مع الهيئة على مستوى الرشد، فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو، ومن هنا تكون اللاسوية تعبيرا عن توقف النمو، أو عن النكوص إلى مرحلة سابقة عن مراحل النمو. فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة يكون هو نفسه السلوك المرضي إذا ظهر عند مرحلة الرشد.

- **التوافق إنجاز حسب إجلال سري (2000):** سواء كان حسن أو رديء، فالفرد يقوم بعمليات توافقية للتوفيق بين حاجاته الداخلية ومطالب بيئته الخارجية، وحين يشعر بصراع بين الجانبين يحاول حله بطرق شتى منها؛ تعديل أو كف حاجاته الداخلية، أو محاولة تعديل أو كف مطالب البيئة، وهكذا يمكن مقارنة الأفراد على أساس الكفاءة التوافقية (هدهود، 2013، ص 96).

3 – النظريات المفسرة للتوافق:

اهتم غالبية العلماء في ميدان علم النفس بوضع نظريات مختلفة باختلاف مشاربهم، تعد هذه النظريات بمثابة مرجعيات أو أسس فلسفية تساعد في تفسير الظواهر النفسية والنتائج التي يتوصل إليها الباحثين والدارسين في ميدان العلوم الاجتماعية بشكل عام؛ وفي ميدان علم النفس على وجه الخصوص.

3 – 1 – نظرية التحليل النفسي:

يعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق؛ فالأنا القوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة تضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل، مما يؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليه سلبا ومن تم إلى الاضطراب، وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه، وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق (سفيان، 2004، ص 165).

نلاحظ أن نظرية التحليل النفسي تفسر التوافق انطلاقا من قدرة الأنا على إدارة الصراعات النفسية بين الهو والأنا الأعلى، وإدارة التفاعلات مع البيئة الخارجية بما فيه الفائدة الشخصية وفقا للمعايير والقيم السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى قدرة الفرد على خفض حدة التوتر والألم وإشباع الحاجات ودوافع السلوك، وإلا فسيؤول الحال إلى سوء التوافق لدى الفرد وهذا التفسير يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع، فقد أرجع أصحاب النظرية كل ما يقوم الفرد للغريزة، وبذلك يتم إغفال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية.

أي أن أصحاب هذا الاتجاه يتصورون أن توافق الفرد يحدث بقوة الأنا وبسيطرتها على الهو، وبإحداث التوازن بينها من طرف الأنا الأعلى، وبهذا يهملون دور العقل والإدراك والتحكم الواعي بالذات، :ما أنهم يتجاهلون البعد الاجتماعي في شخصية الفرد.

أما بالنسبة للتحليلين الجدد فينظرون إلى التوافق نظرة مختلفة عما يراه فرويد، فهم يميلون إلى عدم الاهتمام بالآثار السلبية للمجتمع على الفرد بل يهتمون بالآثار الإيجابية لتلك العلاقة وهذا التركيز على أهمية المجتمع في صياغة السلوك وتشكيله وهو الذي يسمح لهم بالتفاؤل فيما يتعلق بإمكان تعديل السلوك في مراحل الحياة المقبلة للشخصية.

ويرى أدلر أن السلوك يتحدد على نحو أولى بالدوافع الاجتماعية بالرغم من أنه لم يعتبر الإمكانية الاجتماعية فطرية ولقد كان الكفاح من أجل التفوق والرفعة للتوافق هو الدافع الاجتماعي الذي يركز عليه "أدلر" كتعويض عن مشاعر الدونية، كما يرى أن حدوث السلوك المرضي عن طريق مبالغة الفرد في إظهار الشعور بالدونية والرغبة في التفوق، غير أن النتيجة النهائية هي وجود قوة أساسية في كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء والتقدم الاجتماعي (الزعبي، 1994، ص 51).

وعليه يمكن القول أن التحليليين الجدد يؤكدون على أهمية الجانب الاجتماعي في حياة الفرد، هذا الجانب الذي يوفر له فرصا لاكتساب الخبرة من خلال إثارة القوى الداخلية في الفرد لتساعده على التخلص من المشاكل والضغوط التي تواجهه في الحياة.

3 – 2 – النظرية السلوكية:

يعتبر كل من "**واطسون وسكينر**" من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (متعلمة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه، إذا

آنذاك دوافعه وحاجاته، وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين (وافي، 2006، ص 69).

واعتقد "**واطسن وسكينر**" أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات، وأوضح "ولمان وكرانير" أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوكه. (بلحاج،2011، ص 11).

يرى أصحاب هذه النظرية أن توافق الفرد يتشكل بالتكرار والاقتران بالتحفيز البيئية والتعزيز، فهو بذلك حدث بطريقة ألية تتمثل في مجموعة من العادات يتعلمها الفرد في حياته.

3 – 3 – النظرية الإنسانية:

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق عن طريق تقبل الآخرين وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم، ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين، وبالتالي تحقيق التوافق السليم.

في هذا الصدد يشير "**كارل روجرز**"**Carl Rogers" (1951)** إلى أن الأفراد سيئو التوافق كثيرا ما يتميزون بعدم الاتساق في سلوكاتهم، حيث يعرف روجرز بأن "سوء التوافق" هو تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي، وفي الواقع أن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد فيه التوتر (نيال، 2002، ص 142).

وحسب "**روجرز**" التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير، تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره، الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة.

أما الباحث "**ماسلو**" **Maslow** فقد قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات، وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين (محمود، 1990، ص 91).

يرى أصحاب هذه النظرية أن توافق الفرد يحدث نتيجة إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وبتقبله لذاته وثقته بقدراته.

3 – 4 – النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، وعلى هذا الأساس فقد أكد "ألبرت ألس" على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية (سمارة، 1991، ص 69).

لا يوافق أصحاب هذه النظرية على تفسير حدوث التوافق بطريقة آلية، فحسبهم هذا التفسير ينأى بالفرد عن الطبيعة البشرية، فالمعرفيون يعتبرون أن كثيرا من الوظائف البشرية تنمو بدرجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية، وبمعرفة الفرد لذاته ووعيه بقدراته.

3 – 5 – النظرة الإسلامية:

يرى **عبد الله يوسف أبو سكران (2009)** أن النظرة الإسلامية للأشياء تميزت بالوسطية الاعتدال والتي لا إفراط فيها ولا تفريط وهي موجودة ومتجددة عبر العصور وقد سبقت كل النظريات الوضعية ونظرتها للإنسان كونه إنسان وخليفة الله في أرضه كما وحث الإسلام على التوافق الحسن مع الجماعة وبين الطريق إلى ذلك فأمره باجتناب الحسد والتباغض وسوء الظن والخصومة لقوله صلى الله عليه وسلم:

"لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام" متفق عليه.

ويضيف **أبو سكران (2009)** أن الإسلام لم يجعل توافق الإنسان مع نفسه ومجتمعه توافقا قائما على الخضوع الآلي بعيدا عن إرادته، وإنما جعل الإسلام التوافق مسئولا قائما على بصيرة وإرادة الفرد الذي ألزمه بصلاح نفسه وصلاح الجماعة في ضوء شريعة الله سبحانه وتعالى (أبو سكران، 2009، ص 36).

ويرى الإسلام أن ملامح شخصية الإنسان المسلم هي الأساس لتوافقه مع مجتمعه مثل حسن الخلق والتواضع والألفة كقوله صلى الله عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا". وان التربية الإسلامية تنشد غرس العادات السليمة التي ترتكز على دعائم وأسس مستمدة من القيم الأخلاقية والروحية والتي تجعل من حياة الإنسان تنعم بالاتزان والهدوء والثبات الانفعالي، فالإنسان التي نمت بين جنبات نفسه تلك القيم الأخلاقية والروحية هو الإنسان الذي لديه التحكم الذاتي والترويض لدوافعه بما يعود عليه بالتكيف والتوافق النفسي السليم (فهمي، 1970، ص 149).

وعليه يمكننا أن نقول أنه بالتمعن في أوامر ونواهي الله – عز وجل – للإنسان نجدها في حقيقة الأمر كلها تؤدي إلى الفضيلة والإحسان والاعتدال والاتزان ما من شأنه أن يحقق السكينة والطمأنينة وبالتالي التوافق، التوافق ببعديه النفسي والاجتماعي.

من خلال الطرح المقدم لمختلف النظريات نجد أنها تختلف عن بعضها في تفسيرها لعملية التوافق ولآلية حدوثها، إلا أنها تتفق جميعها في أهمية حالة التوازن للفرد في الاستمتاع بحياته وأدائه لنشاطاته، وبأن إشباع الحاجات النفسية يسهم في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، حيث تعد هذه الحاجات بمثابة الطاقة التي تؤدي بالمراهق إلى حالة من الاستثارة الداخلية التي تدفعه إلى القيام بعمل أو سلوك ما من أجل إشباعها، وإذا اعترض هذه الحاجات عقبات سواء كانت متعلقة بالفرد ذاته أو بمحيطه البيئي، وتكرر هذا الفشل تظهر على المراهق أعراض سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

4 – أبعاد التوافق:

تتضمن عملية التوافق بعدين أساسيين هما: التوافق الشخصي أو الذاتي والتوافق الاجتماعي.

4 – 1 – التوافق الشخصي (الذاتي):

ويقصد بالتوافق الشخصي أو الذاتي أن تكون للفرد قدرة عالية على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها إرضاء متوازنا، والقدرة على حسم هذا الصراع والتحكم فيه بصورة عقلانية، وحل الأزمات النفسية حلا إيجابيا بدل الهروب منها أو التمويه عليها (الوافي، 2011، ص 108).

ويذهب **فرويد** إلى القول أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياته، ويرى بأن قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب، هم السمات الأساسية للشخصية المتمتعة بالصحة النفسية (محمد، 2004، ص 24).

4 – 2 – التوافق الاجتماعي:

يرى **حامد زهران (2005)** أن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (زهران، 2005، ص 27).

حيث يرى **روش** أن الشخص المتوافق اجتماعيا هو الذي يستطيع أن يتماشى سلوكه وفقا للأساليب الثقافية السائدة في المجتمع كما أن الفروق الفردية تجعل سرعة التوافق تختلف من شخص لآخر (الداهري، 2008، ص 69).

5 – معايير التوافق:

للحكم على شخص بالتوافق أو بعدمه لا بد من الاحتكام إلى معايير تحدد مستوى سواء أو لا سواء سلوكاته وتصرفاته؛ يمكن أن نذكر المعايير التالية:

5 – 1 – المعيار الإحصائي:

يرى هذا المعيار أن السوي هو من لا ينحرف كثيرا عن المتوسط وبعبارة أخرى فالسوي هو المتوسط، إذ أنه يمثل الشطر الأكبر من مجموعة الناس وفق المنحنى الاعتدالي (الشاذلي، 2001، ص 60).

فحسب **صلاح أحمد مرحاب (1989)** هذا المنهج رياضي يسهل تحديد المتوافق من غير المتوافق أو السوي من الشاذ للسمة المعينة، ويصف "**ايزك**" استخدام هذا المنهج في تحديد السواء والشذوذ بأنه واضح تماما ومحدد ومفهوم إلا أنه يعرض عليه بالنسبة لبعض سمات الذكاء، الجمال، أو الصحة، ففيما يتعلق بالصحة مثلا فإن الشخص السوي هو الذي يعاني من عدد متوسط من الأمراض والقصور، والذي تنتهي حياته بواحد من الأمراض الشائعة، أما الشخص الكامل الصحة فهو المتوافق وليس هو هذ المعتاد بطبيعة الحال في نظره إلى السواء وعدم السواء، أو التوافق أو عدم التوافق (مرحاب، 1989، ص 100).

5 – 2 – المعيار الاجتماعي:

يشير **عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)** إلى أن هذا المعيار شبيه بالاتجاه الاجتماعي في تفسير التوافق بأن الشخص المتوافق هو الذي يساير قيم ومعايير مجتمعه، والعكس بالنسبة للشاذ فيعتبر هذا المعيار سلوك الفرد واتجاهه شاذا أو سويا طبقا للوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فالمجتمع يشكل بقسوة معاييره الثابتة ولا يرحم أي انحراف عنها، فقد يسمح بالانحراف المعقول، ولكن الانحرافات الأساسية التي تخلق الاضطراب والفوضى في الفرد ومجتمعه تعتبر دليل على الشذوذ (الشاذلي، 2001، ص 60).

5 – 3 – المعيار المرضي (الباثولوجي):

يعتمد هذا المعيار على الأعراض الإكلينيكية التي تظهر لدى الأشخاص كمخاوف عند العصابيين الهذاءات والهلاوس وسلوك مضاد للمجتمع كما هو عند السيكوباتيين وهذا المعيار يفترض بأن الشخص المتوافق السوي هو الذي يكون خاليا من الأعراض المرضية والعكس.

5 – 4 – المعيار المثالي:

هو عبارة عن أحكام قيمية تطلق على الأشخاص، وهو معيار يستمد من الأديان المختلفة والسواء حسب هذا المعيار هو الاقتراب من كل ما هو مثالي والشذوذ هو الانحراف عن المثل العليا.

ومنه فإن هذا المعيار يعطي للشخص السوي معنى أكبر وضوحا ودقة وهو اقترابه من الكمال الإنساني بالنسبة لخاصية معينة.

5 – 5 – المعيار الطبيعي:

تبعا لهذا المعيار فإننا نعتبر السواء كل ما هو طبيعي وبالتالي نعتبر السواء أن يكون الذكور مسيطرين والنساء خاضعات، وأن تكون الجنسية الغريزية سوية بينما تكون الجنسية المثلية شاذة.

ويتفق كل من عبد الحميد محمد الشاذلي وحامد عبد السلام زهران على أن التوافق الشخصي هو تحقيق للرضا النفسي، بإشباع موقف الدوافع المتصارعة بحيث يستطيع التحكم في هذه الصراعات والتقليل منها (شاذلي، 2001، ص 52).

يذكر **حامد عبد السلام زهران (2005)** بأن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وتقليل الصراع الداخلي بإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية الفسيولوجية والثانوية المكتسبة وتعبر عن سلم داخلي ويتضمن كذلك التوافق النفسي لمطالب النمو في المرحلة التابعة.

6 – مؤشرات التوافق:

يمكن تلخيص مؤشرات السلوك التوافقي الذي ينبئ بالتمتع بالصحة النفسية فيما يلي:

– **التكامل النفسي:** ويشمل تناسق الميول والاتجاهات، بحيث يتحرر الفرد من الصراع ويوجه نشاطه إلى مثل عليا، بما يحقق حسن التوافق الذاتي.

– **التكامل الاجتماعي:** ويتضمن التمتع بصلات طيبة مع الآخرين ومبادلتهم الحب والتعاون والتقدير.

– **الفاعلية والتعبير عن الذات:** ويتطلب ذلك تنمية الاستعدادات والقدرات لنمو الذات إلى أقصى حد ممكن، مع اعتراف الفرد بالواقع وبحدود إمكانياته وقدرته على حل الاحباطات بأسلوب معتدل ومفيد.

– التمتع بالصحة والنمو الطبيعي.

– المرونة في مواجهة الواقع.

– التمتع بدرجة عالية من احترام الذات والقدرة على التحكم في الذات.

– القدرة على تحديد الأهداف ومستويات الطموح فيكون قادرا على تحقيقها.

– القدرة على مواجهة الصراع والمخاوف والقلق والشعور بالذنب.

– تحمل المسؤولية وتقديرها.

– القدرة على الأخذ والعطاء المتبادل وفي نفس الوقت يكون لديه القدرة على أن يعطي أكثر مما يأخذ (جنان سعيد الرحو، 2005، ص ص، 372، 371).

– **القدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات:** حيث يعتبر ضبط النفس والتحكم في انفعالاتها وأهوائها من أهم مؤشرات الشخصية المتوافقة، لأنها تعطي الإنسان فرصة تحكيم العقل والتريث، قصد معالجة المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية معالجة موضوعية

(ونوغي، 2014، ص 104).

ويتحدد ما إذا كان التوافق سليما تبعا لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئته، ومن أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي أن يتحقق إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، فإذا حدث إحباط أو كبت لدوافع الفرد وحاجاته لجأ الفرد إلى حيل الدفاع النفسي كأساليب غير مباشرة لإحداث التوافق النفسي، كما أن الضبط الشعوري للسلوك يعتبر عملية توافقية واعية مرنة، يتطلب طاقة واعية كافية من ذات مدركة واعية (ونوغي، 2014، ص 105).

7 – العوامل المؤثرة في إتمام التوافق:

تتعرض عملية تحقيق الفرد للتوافق جملة من العوائق تحول دون بلوغه لأهدافه وإشباعه لحاجاته، وهي بذلك تحول دون وصول الفرد إلى حالة التوافق التي ينشدها، يمكن إبراز أهم العوائق فيما يلي:

7 – 1 – الشذوذ الجسمي والنفسي: بخصوص هذه الجزئية تشير **انتصار يونس (1984)** إلى أن قصور إمكانيات الفرد والتي تتمثل في العاهات الجسمية أو ضعف القدرات العقلية أو الافتقار إلى الجاذبية الاجتماعية، كلها عوامل تعرض الفرد لمنافسة اجتماعية قاسية وذلك حتى يحصل على القبول الاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالنجاح والأهمية، وقد يحدث الإحباط وتكون النتيجة الحتمية سوء توافقه (أحمد، 1996، ص 39).

وهذا يعني أيضا حسب **بطرس حافظ بطرس (2008)** أن يكون الإنسان ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا، في مثل هذه الحالات يحتاج إلى اهتمام ورعاية خاص مما يؤثر على

استجاباته للمواقف المختلفة وبالتالي في توافقه. فالإنسان طويل القامة طولا مفرطا أو القصير قصرا مفرطا، أو الذكي ذكاء عاليا أو ضعيف العقل، كل منهم يعامله المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه (بطرس، 2008، ص 116).

7 – 2 – عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

لدى الفرد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية تختلف باختلاف المرحلة النمائية التي يمر بها، وإذا ما استثيرت إحدى هذه الحاجات أصبح الفرد في حالة اللاتوازن، فلا بد للحاجة أن تشبع للعودة إلى حالة التوازن.

وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد تحدد طرق إشباع هذه الحاجات، فالطريقة المحددة لإشباع الحاجة الجنسية مثلا والتي تعترف بها الثقافة هي عن طريق الزواج ولا تسمح في العادة بغير ذلك كطريق للإشباع، فلا سبيل واحد لإشباع الحاجة وإنما تتعدد وتتنوع الأهداف غير أن هذا التنوع محدد بالإطار الثقافي (أحمد، 1996، ص 40).

7 – 3 – الصراع بين أدوار الذات:

إن تعدد واختلاف الأدوار التي يؤديها الفرد حسب **حياة معاش (2013)** تؤدي إلى الصراع وعدم التوافق إذا ما فشل في مواجهة دور جديد، والسبب في ذلك هو وجود مجموعة من العوائق النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

– **العوائق النفسية:** ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب، كأن يقع الفرد بين خيارين ويتعذر عليه الفصل في الاختيار بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الظفر بأحدهما.

– **العوائق الاجتماعية:** وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكاته وتنظيم علاقاته.

– **العوائق الاقتصادية:** يشكل النقص المادي وعدم توفر الإمكانيات عائق يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

7 – 4 – عدم تناسب الانفعالات والمواقف:

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل بتوازن الفرد، ولها أثرها الضار جسميا واجتماعيا (معاش، 2013، ص66).

8 – تعريف التوافق النفسي:

يرى **عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)** أن التوافق النفسي يشمل السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها، وإشباع حاجاتها، والسلم الداخلي، والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف، والسعي لتحقيقها وتوجيه السلوك، ومواجهة المشاكل الشخصية وحلها وتغيير الظروف البيئية، والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية، وهو ما يحقق الأمن النفسي (الشاذلي، 2001، ص 20).

وحسب **ولسون (1967) Wilson** فإن التوافق النفسي هو الخلو النسبي من الانفعالات السلبية كالخوف والقلق والإحساس بالذنب والصراع، الشعور بالاكتفاء الشخصي، والسعادة العامة وأن له القدرة على معرفة نفسه بطريقة موضوعية وحقيقية، وبالتالي تقبله لنقط ضعفه وقوته وتنميته لقدراته إلى أقصى حد ممكن (مجلة سلسلة علوم التربية، العدد 8، ص 73).

9 – أساليب التوافق النفسي:

يرى **ناصر الدين زيدي (2012)** أن الفرد في سبيل تحقيق توافقه النفسي يلجأ إلى استخدام الآليات الدفاعية النفسية، والتي قسمها بعض علماء النفس إلى خمسة أنواع وهي:

9 – 1 – الأساليب الدفاعية العمومية:

وهي تتخذ شكلا مضادا للمجتمع ويكون اتجاهها إلى الخارج وليس نحو الذات، وتتضمن الدخول في تفاعل مع الجماعة بشكل لا تكاملي في غير مصلحة الجماعة، وتسعى إلى الدفاع عن طريق الهجوم على الآخرين ومنها التعويض الزائد والتبرير، والإسقاط، والاحتواء.

وهذا الأسلوب يؤدي إلى ظهور المراهقة العدوانية المتمردة، وهي نمط غير سوي من أنماط المراهقة التي تعتمد على ردود فعل سلبية عدائية.

9 – 2 – الأساليب الدفاعية الانسحابية:

وتتضمن هذه الأساليب هروب أو انسحاب الفرد من المواقف التي تثير الصراع وتعيق إشباع الدوافع والحاجات لديه، وهي تعني الابتعاد عن مصادرا التوتر والقلق والإحباط والصراع الشديد، والصفة التي تميز هذه الأساليب أنها تنطوي على تصور واضح في التفاعل أو النشاط الاجتماعي سواء عن طريق الاتزان السلبي أو الرفض الإيجابي للتعاون، وتكون مصحوبة في الغالب بالتعويض عن طريق الانسحاب عن الآخرين والعزلة، ويلجأ الكثير من الأفراد إلى الهروب من الواقع عندما يعجز عن تحقيق دوافعه في الحياة الواقعية، وتكون آليات الانسحاب في شكل الانعزال، التخيل، النكوص، أحلام اليقظة، التفكيك والإنكار.

وهذا الأسلوب يؤدي إلى ظهور المراهقة الانسحابية، وهي نمط غير سوي من أنماط المراهقة التي تعتمد على ردود فعل سلبية.

9 – 3 – الأساليب الدفاعية الإبدالية:

وهي أساليب لا شعورية يلجأ إليها الفرد عندما يفشل في مواجهة الواقع عن طريق إيجاد بدائل لإشباع دوافعه وحاجاته أو تحقيق سلوك غير مقبول اجتماعيا ببديل يكون في العادة شبيها بالدوافع أو الحاجات غير المشبعة، ومن هذه الأساليب نجد الإبدال، الإزاحة، التحويل، الرمزية، التقدير المثالي والإعلاء.

9 – 4 – الأساليب الدفاعية الاستعطافية:

يلجأ الفرد إلى هذه الأساليب الدفاعية لابتزاز عطف الناس ويعتبر من أنواع الحيل النفسية اللاشعورية، وتوجد هذه الأساليب السلوكية في شكل أعراض مرضية منها الهستيريا، القهر، النسيان، المخاوف المرضية.

9 – 5 – الأساليب الدفاعية التلازمية:

وهي نوع من الآليات تلازم الفرد وتسبقه جملة من الأعراض ومظاهر الاضطرابات النفسية في أثناء محاولاته لإعادة توافقه مع البيئة المحيطة به حيث يتحقق له بشكل مؤقت للتوتر أو القلق ويحاول اللجوء إلى وسائل دفاعية أخرى إذا عادت مظاهر الاضطراب النفسي للظهور مرة أخرى منها القلق والمرض (زيدي، 2012، ص 45).

10 – تعريف التوافق الاجتماعي:

ويقصد به "تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته وعاداته بهدف المواءمة البيئية وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة" (الحفني، 1975، ص 57).

ويعرف **أحمد محمد عبد الخالق (1993)** التوافق الاجتماعي على أنه حسن التوافق مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات الحوارية بين الأفراد في المدرسة، الأسرة، المهنة وستضمن نجاح الفرد في عقد علاقات اجتماعية مرضية (عبد الخالق، 1993، ص 34).

ويضيف **عباس محمود عوض (1996)** أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية (يرضى عنها الفرد نفسه) ومرضية (يرضى عنها الناس) وهذه الصلات تتسم بالتعاون، التسامح لا يسودها العدوان، ذلك أن العدوان من أهم مصادر الذنب (عوض، 1996، ص 29).

كما جاء في معجم علم النفس المعاصر أن التوافق الاجتماعي هو العملية التي يتكيف بها الفرد مع بيئته الجديدة، وهو نقطة التقاء بين أهداف جماعة ما وتوجهاتها القيمية، وبين أهداف فرد ما داخل هذه الجماعة وتوجهاته القيمية وتبني الفرد لأعراف الجماعة وعاداتها وثقافتها (الفيشاوي، 1996، ص13).

11 – تعريف التوافق النفسي الاجتماعي:

يرى **مصطفى فهمي (1970)** أن التوافق النفسي الاجتماعي عبارة عن حالة من التواؤم والانسجام مع البيئة والتي تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته وهنا يبرز التوافق بجناحيه التوافق النفسي الداخلي، أي بين الفرد ونفسه والجناح الآخر التوافق الاجتماعي بين الفرد والبيئة المحيطة في ضوء العلاقات المتبادلة بين الأفراد والبيئة (فهمي، 1970، 148).

ويضيف **عبد الله يوسف أبو سكران (2009)** أن التوافق النفسي الاجتماعي لا يتوقف على التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة، وإنما لابد من المسايرة الإيجابية والتناغم الفعال والمتبادل بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، وحتى يحدث التوازن مع البيئة المحيطة لا بد من التعديل والتغيير المطلوب وصولا إلى الانسجام التام بين الفرد ونفسه وبين الفرد والبيئة (أبو سكران، 2009، ص 16)

والتوافق النفسي الاجتماعي حسب **عبد الرحمن الشاذلي (2001)** هو تلك العلاقة التي يحقق بها الفرد حالة من الاتزان مع نفسه، ومع المحيط الخارجي ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله للآخرين من أفراد أسرته ومدرسته بوجه عام (الشاذلي، 2001، ص 20).

والمراهق يتأثر بمحيطه الاجتماعي وبنمط التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من أسرته، وبنمط العلاقات التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض، فهو بحاجة على الشعور بالانتماء إليهم، وباحتوائهم وحبهم له، كما أنه بحاجة إلى أن يشعر بالأمن الجسمي والنفسي، وبالحماية ضد الحرمان سواء كان العاطفي أو المادي، أضف إلى ذلك حاجته إلى الشعور بالقيمة والتقدير؛ تقديره لنفسه وتقدير الآخرين له، وبإشباع هذه الحاجات يتحقق لدى المراهق حالة الاتزان الانفعالي مع نفسه ومع غيره في علاقاته وسلوكه وهي حالة التوافق النفسي الاجتماعي.

خلاصة:

يعد التوافق النفسي الاجتماعي ملمحا من ملامح السواء والتمتع بالصحة النفسية للفرد في جميع مراحله العمرية، إلا أنه قد يحدث أن يختل هذا التوافق لسبب أو لآخر، وفي أي مرحلة من هذه المراحل خاصة مرحلة المراهقة باعتبارها أكثر المراحل حرجا، حيث يواجه المراهق عدة مشكلات من شأنها أن تحول دون تحقيقه لتوافقه النفسي والاجتماعي، نظرا للتغيرات التي تطرأ عليه من جميع جوانبه الشخصية فتنعكس على سلوكه وأدائه تجاه نفسه وما يحيط به، وغالبا ما تنشأ هذه المشكلات من تجاهل جملة الحاجات التي تكون لدى المراهق، هذه الحاجات النفسية التي تعد بمثابة القوة الدافعة له للقيام بسلوكات بغرض إشباعها بأساليب متعددة ومختلفة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ويتم ذلك وفق عدة معايير بيولوجية، وسيكولوجية، وسوسيولوجية، كما يتم ذلك أولا وقبل كل شيء في كنف الأسرة وفي ظل جو أسري سوي صحي يضمن النمو السوي، لأن الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الفرد في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيرا هاما في نمو الفرد النفسي والاجتماعي، حيث تعتبر الأسرة المضطربة بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي توفر مجالا خصبا للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية والجناح، وبالمقابل نجد الأسرة السعيدة تمثل بيئة نفسية طيبة للنمو وتؤدي إلى سعادة الفرد.

الإطار التطبيقي

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد المشكلة وتساؤلاتها وفرضياتها والمفاهيم الأساسية للدراسة، وكذا الدراسات السابقة، ثم الطرح النظري لمتغيرات الدراسة سنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في التطبيق الميداني، بدءا بالمنهج الملائم لطبيعة الموضوع، ومرورا الدراسة الاستطلاعية والغرض منها، وكذلك أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة، ثم عينة الدراسة لننتهي بالأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة الفرضيات.

1 ـ منهج الدراسة:

إن اعتماد الباحث على منهج للدراسة يعد خطوة لا بد منها، وهذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعالجة فرضياتها بشكل دقيق ومنهجي وملائم لطبيعة الدراسة. وعليه وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة علاقة التوافق الزواجي لدى الآباء بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء فإن المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كيفيا أو كميا فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى وكما يخبرنا البحث التاريخي عما جرى في الماضي فإن البحث الوصفي يخبرنا عما هو موجود حاليا، ولذلك يعني المنهج الوصفي بتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن من أية ظاهرة أو مشكلة وذلك لتوضيح جوانب الأمر الواقع بمسحها ووصفها تفسيريا بدلالة الحقائق المتوفرة وللمنهج الوصفي وظيفته في وصف الظاهرة التي يدرسها من خلال جمع المعلومات عنها ووصفها بدقة و يقدمها بتعابير كيفية أو كمية **(سعد سلمان المشهداني ، 2019 ، ص 126).**

وفي الدراسة الحالية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة العلاقة الارتباطية بين التوافق الزواجي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من الأبناء بمدينة قسنطينة.

• الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة

2 ـ عينة الدراسة:

تتطلب أي دراسة مطبقة في الميدان على اختيار عينة، والتي نهدف من خلالها على التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة و هناك أنواع عديدة للعينات كل منها تتناسب و طبيعة المجتمع و نوع المشكلة.

2 ـ 1 ـ تعريف العينة العشوائية:

تتطلب أي دراسة مطبقة في الميدان على اختيار عينة، والتي نهدف من خلالها إلى التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة و هناك أنواع عديدة للعينات كل منها تتناسب و طبيعة المجتمع و نوع المشكلة.

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على العينة العشوائية ، عينة تم اختيارها بطريقة قصدية لغرض خدمة الدراسة وبذلك يكون لكل فرد من أفراد العينة فرصة متساوية مع غيره.

يتم تعريف المعاينة العشوائية أو الاحتمالية (sampling probability) بأنها التقنية التي تحظى فيهاكل وحدة في المجتمع بفرصة (الاحتمالية غيرالصفرية) اختيارها في العينة وأن هذه الفرصة يمكن تحديدها بشكل دقيق. لذا إحصائيات العينة التي تم إنتاجها مثل متوسط العينة أو الانحدار المعياري ما هي إلا عبارة عن تقديرات غير منحازة لمؤشرات المجتمع طالما أن هذه الوحدات يتم وزنها وفقا لاحتمالية الاختيار الخاص بها (باتشيرجي، 2015، ص 192).

2 ـ 2 ـ خصائص العينة:

تمثل خصائص العينة جملة المواصفات التي تميز هده العينة عن غيرها.

2 ـ 2 ـ 1 ـ خصائص عينة الأبناء:

تتمثل عينة الأبناء في 3 حالات تم اختيارهم بالطريقة القصدية حيث تميز هده العينة مجموعة من الخصائص نوجزها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يبين خصائص عينة الأبناء

	الجنس	السن	المستوى الدراسي	الترتيب في الأسرة
الحالة 1	أنثى	18	ثانية ثانوي	الأولى
الحالة 2	أنثى	15	رابعة متوسط	الأولى
الحالة 3	ذكر	15	ثانية متوسط	الثاني

ـ 2 ـ 2 ـ خصائص عينة الأزواج:

تتمثل عينة الأزواج في 3 أزواج زوج وزوجة آباء وأمهات الحالات الثلاثة الأبناء، تم اختيارهم بالطريقة القصدية أيضا حيث تميز هده العينة مجموعة من الخصائص نوجزها في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يبين خصائص عينة الأزواج

		الجنس	السن	مدة الزواج	طريقة التعارف
الحالة 1	الزوج	ذكر	48	20	زواج تقليدي
	الزوجة	أنثى	39		
الحالة 2	الزوج	ذكر	45	17	زواج عن حب
	الزوجة	أنثى	38		
الحالة 3	الزوج	ذكر	53	25	زواج تقليدي
	الزوجة	أنثى	46		

3 – حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود الموضوعية والبشرية والمكانية والزمنية.

3 – 1 – الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في معرفة علاقة التوافق الزواجي للآباء بالتوافق النفسي الاجتماعي للأبناء لدى العينة المختارة للدراسة.

3 – 2 – الحدود البشرية:

أجريت هذه الدراسة على عينة تمثلت في ثلاث مراهقين وآبائهم من مدينة قسنطينة.

3 – 3 – الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة الحالية بمدينة قسنطينة ، حيث شملت 4 أحياء و المتمثلة فيما يلي :

حي المشتلى ، المدينة الجديدة علي منجلي ، سيساوي ، ماسينيسا .

3 – 4 – الحدود الزمنية:

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 15 مارس 2022 إلى غاية 3 أفريل 2022 .

4 ـ أدوات الدراسة:

توجد الكثير من التقنيات التي تؤهل الأخصائي النفسي للدخول في الميدان والعمل على المستوى النفسي للتكفل بالحالات ومن بين أهم هده التقنيات دراسة الحالة والمقابلة ومقاييس التقدير الذاتي.

4 ـ 1 ـ تعريف دراسة الحالة:

يصف جابر عبد الحميد جابر دراسة الحالة بقوله "يمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، ويمكن أيضا استخدامها في دراسة لاختبار فرض شريطة أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه، بحيث تستخدم أدوات قياس موضوعية لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، حتى يمكن تجنب الوقوع في الأحكام الذاتية (قنديلجي، 1999، ص 112).

4 ـ 2 ـ تعريف المقابلة:

المقابلة العيادية هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معينة. فهي نقاش موجه وهو إجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات على بأهداف محددة.

يعرف آلان روس المقابلة العيادية على أنها علاقة دينامية بين طرفين أو أكثر بحيث يكون أحدهما الأخصائي والطرف الآخر هو المفحوص طلبا للمساعدة الفنية المتميزة بالأمانة من جانب الأخصائي النفساني للمفحوصين في إطار علاقة إنسانية ناجحة بينهم (محمود عمر، ب ت، ص 54).

4 ـ 3 ـ مقياس التوافق الزواجي:

4-3- المقاييس النفسية :

4-3-1- مقياس التوافق الزواجي :

هو استبيان من إعداد الدكتورة أسماء عبد العزيز الحسين سنة 2002 ، و تكون هذا المقياس من 90 بند متضمنة البدائل التالية :

دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، لا يحدث أبدا .

لذلك تكون الخيارات المتاحة للإجابة تتراوح بين (0 – 4) درجات ، و بالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0 – 360) .

جدول رقم (03) : يوضح الدرجات العليا و الدرجات الدنيا لمقياس التوافق الزواجي :

المقياس	عدد البنود	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا
التوافق الزواجي	90	0	360

4-3-1-1 الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي :

أولا : الثبات :

للتأكد من ثبات أي أداة يقوم الباحث باختيار إجراء أو طريقة من عدة طرق إحصائية، واعتمد الباحث في الدراسة الحالية على التجزئة النصفية حيث قام بالتطبيق للمقياس على عينة استطلاعية تتكون من 30 فردا (ذكور وإناث)، وبعد إعادة الإجابات، يقوم بتقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين 15 فردا في كل مجموعة، ويكون التقسيم متساو ومنظم حيث تقسم الاستبيانات حسب ترتيبها للإعداد الفردية في المجموعة الأولى والأعداد الزوجية في المجموعة الثانية، ثم يقوم الباحث بحساب معامل الارتباط بين المجموعتين وذلك باستخدام معامل بيرسون للارتباط ، وكلما كانت النتائج دالة كان الثبات صحيحا ويمكن اعتماد المقياس، مما يعني وجود ثبات للمقياس ويمكن اعتماده .

الجدول (04) يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الزواجي :

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية 0,05
المجموعة الأولى	15	74.32	17,43	0. 72	0.037	دال
المجموعة الثانية	15	72,25	16,39			

وكما هو ملاحظ فإن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى 74.32، والمتوسط الحسابي للمجموعة الثانية 72.25، وكانت قيمة الترابط بين المجموعتين باستخدام معامل الارتباط بيرسون 0,72، وبمراجعة الدلالة المعنوية التي قيمتها 0,037 وهي قيمة أدنى من القيمة الحرجة 0,05 ومنها فالترابط دال إحصائيا أي هناك ثبات للمقياس بعد إجراء الاختبار على العينتين.

ثانيا : صدق المقياس :

حتى يتمكن الباحث من التأكد من صدق المقياس يقوم بعدة طرق إحصائية ومن أهمها استخدام معامل ألفا للصدق، وهو إجراء يسمح بالتأكد من العلاقة الموجودة بين كل بند وبند ، والعلاقة بين كل محور ومحور والعلاقة بين المحور وبين المقياس الكلي، وفي حالة وجود العلاقة الإحصائية فإن معامل ألفا كرونباخ يكون أكبر أو يساوي 0,59، ومنه تكون الدلالة لها قيمة إحصائية ويمكن اعتمادها، وبعد تطبيق المعالجة الإحصائية باستخدام هذا المعامل الفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية المتكونة من 30 فردا حيث تراوح الترابط ما بين 0,59 و0,81 وهي قيم دالة إحصائيا عند المستوى 0,05، ومنها يمكن اعتماد المقياس وهو ذو صدق.

الجدول (05) نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي :

رقم البند	قيمة الترابط	رقم البند	قيمة الترابط	رقم البند	قيمة الترابط	رقم البند	قيمة الترابط
1	,66	16	, 83	31	,67,	46	,597
2	,71	17	,611	32	, 83	47	,699
3	,71	18	,67,	33	,611	48	,629
4	,70	19	, 83	34	, 66	49	,641
5	,597	20	,83	35	, 83	50	,80
6	,66	21	, 83	36	,611	51	,83
7	,77	22	, 83	37	,67,	52	, 83
8	,623	23	,611	38	,71	53	, 83
9	,779	24	,67,	39	,70	54	,611
10	,590	25	, 83	40	,597	55	,67,
11	,71	26	,611	41	,699	56	, 83
12	,80	27	, 66	42	,629	57	,597
13	,77	28	,611	43	,71	58	0.63.
14	,623	29	, 83	44	,71		
15	,83	30	,611	45	,70		

4-3-2 - مقياس التوافق النفسي الاجتماعي :

اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي أعدت لقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئات المجتمع العربي و الجدول رقم (13) يوضح هذه المقاييس حسب الأقدمية :

الجدول رقم (06) مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي التي تم الاطلاع عليها :

	اسم المقياس	معد المقياس	السنة
1	مقياس التوافق النفسي	نجاتي	د.ت
2	اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية و الثانوية	محمود هنا	1986
3	مقياس التوافق الزواجي	راوية دسوقي	1986
4	مقياس التكيف الاجتماعي	اذار عبد اللطيف	2001

5	مقياس التوافق الشـخصـي و الاجتماعي لأبناء المغتربين	منى السيد	2002
6	مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	سهير ابراهيم	2004
7	مقياس التوافق النفسي للصم و المكفوفين	ليلى وافي	2006

وقد لاحظت الباحثة بعد الاطلاع على بعض المقاييس التي أعدت لقياس التوافق أنها اختلفت بحسب الفئة المستهدفة من البحث، وكذا اختلفت مسمياتها. أما فيما يخص محتويات المقاييس فقد تعددت أبعادها إلا أن معظمها اتفقت من حيث تقدير درجات الإجابة بـ: (نعم –لا) إلا أننا في الدراسة الحالية ارتأينا أن نعتمد مقياسا متعدد الخيارات ليتاح للعينة تقدير إجاباتها دون تقييد بنعم أولا بالإضافة إلى اقترابه من الفئة المدروسة وهو مقياس سهير إبراهيم(2004) لقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

اشتمل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لمصممته سهير إبراهيم (2004) على أربعة أبعاد هي:(التوافق النفسي – التوافق الأسري – التوافق المدرسي –التوافق الاجتماعي). ويتضمن كل بعد منها على(25) عبارة وبذلك يتكون المقياس في صورته الأصلية من (100) عبارة .

التطبيق: يتم التطبيق بصورة جماعية في الغالب ويمكن التطبيق بشكل فردي، حيث يتم توضيح التعليمات وطريقة الإجابة بحيث تكون الإجابة معبرة بقدر الإمكان عن الرأي والخبرة الشخصية للمفحوص بصدق وأمانة.

التصحيح: اتبع في بناء المقياس طريقة ليكرت التي تندرج في متصل على أربع درجات هي: أوافق دائما – أحيانا – نادرا– لا أوافق. وتعطى الدرجات على النحو التالي :

أ–الدرجات 4–3–2–1 المقابلة للإجابات الأربع في حالة كون العبارة موجبة .

ب–الدرجات 1–2–3–4 في حالة كون العبارة سالبة. وتشمل العبارات السالبة الأرقام:

(2، 4، 5، 7، 12 13 26 29 30 36 38 39 40 43 44 45 46 49 58.56 67 68 75 74.71 96.81).

أي تتراوح درجة كل بعد من أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي الأربع مابين(0___1000). بينما تتراوح الدرجة الكلية من (0–400) درجة.

4-3-2-1- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

أولا: صدق المقياس:

قامت مصممة المقياس بحساب صدق المقياس عن طريق استخدام طرق :

أ. الصـــدق المحكمين: وذلك بعرض المقياس على احد عشـــر محكما من أســـاتذة علم النفس في كلية الدراســـات الإنســـانية بجامعة الأزهر ومعهد الدراســـات العليا للطفولة بجامعة عين شـمس. وكانت نتيجة التحكيم تخفيض عبارات المقياس من (30) عبارة لكل بعد إلى (25) عبارة لكل بعد من أبعاد التوافق.

ب. الصدق الذاتي: وهو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من الشـــوائب وأخطاء القياس، ولذلك فان تصـــحيح الدرجات الحقيقية للمقياس هو الميزان الذي ينســـب إليه صـــدق المقياس، ويقاس الصـــدق الذاتي بحســـاب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار وقد بلغ معامل الصدق الذاتي لمقياس التوافق 0,82 بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,01)

ج. الاتســاق الداخلي: وذلك عن طريق اسـتخراج معامل ارتباط كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه. وكذلك استخراج معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

د. حساسـية المقياس: حيث قامت مصـممة المقياس بالمقارنة بين متوسـطي درجات المجموعتين اللتين تشـــكلان الربعين الأدبي والأعلى من التوزيع لكل بعد من أبعاد التوافق ودلت النتائج على أن الفروق القائمة بين المتوسطات لها دلالة إحصـائية عند مسـتوى اقل من (0,01)؛ أي أن الاختبار له القدرة على التمييز بين الدرجات العليا والدنيا لأفراد العينة.

هـ. الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي للمقياس وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات المقياس، وتحليل المصـفوفة عامليا بطريقة المكونات الأسـاسـية لاسـتخراج العوامل الجوهرية، ثم تدوير العواملتدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس. وقد أسـفرت النتائج على أن الصـدق العاملي قد انصـب على (83) عبارة متشبعة تشبعا دالا من مجموع (100)عبارة من عبارات المقياس.

ثانيا : ثبات المقياس:

اعتمدت مصممة المقياس طريقتين لحساب ثبات المقياس:

أ طريقة إعادة الاختبار: تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد فترة زمنية تقدر بأســـبوعين على عينة حجمها50 تلميذا وتلميذة. حيث بلغ معامل ثبات مقياس التوافق 0,68 .

ب. طريقة التجزئة النصـــفية: تم إيجاد معامل الثبات النصـــفي للمقياس على عينة حجمها(120)تلميذا وتلميذة حيث بلغ حوالي 0,61 وبعد التصحيح أصبح يساوي 0,76.

4 – 4 – الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

في الدراسة الاصلية:

أولا: صدق المقياس: قامت مصممة المقياس بحساب صدق المقياس عن طريق استخدام طرق :

أ- **الصدق المحكمين:** وذلك بعرض المقياس على احد عشر محكما من أساتذة علم النفس في كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ومعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس. وكانت نتيجة التحكيم تخفيض عبارات المقياس من (30) عبارة لكل بعد إلى (25) عبارة لكل بعد من أبعاد التوافق.

ب- الصدق الذاتي: وهو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من الشوائب وأخطاء القياس، ولذلك فان تصحيح الدرجات الحقيقية للمقياس هو الميزان الذي ينسب إليه صدق المقياس، ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار وقد بلغ معامل الصدق الذاتي لمقياس التوافق 0,82 بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01)

ج - الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه. وكذلك استخراج معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

د – حساسية المقياس: حيث قامت مصممة المقياس بالمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين اللتين تشكلان الربعين الأدنى والأعلى من التوزيع لكل بعد من أبعاد التوافق ودلت النتائج على أن الفروق القائمة بين المتوسطات لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0,01)؛ أي أن الاختبار له القدرة على التمييز بين الدرجات العليا والدنيا لأفراد العينة.

هـ – الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي للمقياس وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات

المقياس، وتحليل المصفوفة عامليا بطريقة المكونات الأساسية لاستخراج العوامل الجوهرية، ثم تدوير العوامل تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس. وقد أسفرت النتائج على أن الصدق العاملي قد انصب على (83)عبارة متشبعة تشبعا دالا من مجموع (100)عبارة من عبارات المقياس.

ثانيا : ثبات المقياس: اعتمدت مصممة المقياس طريقتين لحساب ثبات المقياس:

أ– **طريقة إعادة الاختبار:** تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد فترة زمنية تقدر بأسبوعين على عينة حجمها 50 تلميذا وتلميذة، حيث بلغ معامل ثبات مقياس التوافق 0,68 .

ب. طريقة التجزئة النصفية: تم إيجاد معامل الثبات النصفي للمقياس على عينة حجمها(120) تلميذا وتلميذة حيث بلغ حوالي 0,61 وبعد التصحيح أصبح يساوي 0,76.

5 ـ الأساليب الإحصائية:

5-1 تعريف التكرار: التكرار في علم الإحصاء لحادثة i هو عدد المرات 'ni التي وقعت فيها الحادثة قيد التجربة أو الدراسة (Kendall, 1949).

5-2 تعريف المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي، أو الوسط الحسابي، وأحياناً المعدّل بالإنجليزية (arithmetic mean) في الرياضيات والإحصاء هو قيمة تتجمع حولها قيم مجموعة ويمكن من خلالها الحكم على بقية قيم المجموعة، فتكون هذه القيمة هي الوسط الحساب (بوحفص، 2017، ص 85).

5-3 تعريف الانحراف المعياري:

في الإحصاء ونظرية الاحتمالات، يعتبر **الانحراف المعياري** بالإنجليزية (Standard deviation) القيمة الأكثر استخداما من بين مقاييس التشتت الإحصائي لقياس مدى التبعثر الإحصائي، أي أنه يدل على مدى امتداد مجالات القيم ضمن مجموعة البيانات الإحصائية. عادة ما يرمز إلى الانحراف المعياري بالحرف الإغريقي الصغير .σ (بوحفص، 2017، ص 109).

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض لإجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية، بداءً بالمنهج المعتمد في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة الحالية، ثم عينة الدراسة، وكذلك التطرق إلى أدوات الدراسة من خلال اختبار بعض الخصائص السيكومترية من صدق وثبات من أجل الاطمئنان إلى نتاجها المتحصل عليها في الدراسة الأساسية، وقد خلص الفصل إلى عرض الأساليب الإحصائية التي تم بها تحليل بياناتها ومعالجة فرضية الدراسة والتي سيتم عرض وتحليل نتائجها بالتفصيل في الفصل الموالي.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا/ عرض ومناقشة الحالات:

- تقديم الحالة الزواجية الأولى:

1- الزوجة :

الإسم و اللقب : (ك/ ب)

الجنس: أنثى

السن : 39 سنة

المستوى التعليمي : جامعي

عدد الأبناء : 3

المهنة : ربة بيت

المستوي الاقتصادي : متوسط

مكان الإقامة : قسنطينة

نوعية السكن : منزل

مدة الزواج : 20 سنة

طريقة التعارف : زواج تقليدي

الشكل و المظهر : نظيف و مرتب

تاريخ إجراء المقابلة : 15 مارس 2022

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاص بالزوجة (ك/ب) : (**

مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)

– **السؤال رقم 1:** هل يبالي زوجك بك عندما تنامين وأنت غير راضية عن سلوكه معك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : ســـعات هيه يرقد وعلابالو بيا زعفانة من geste دارو معايا ومايرضـــنيش وسعات نغيضو يرضيني ومايخلينيش نرقد هكاك سما على حساب المشكل ولا lgeste لي يصرا.

التحليل: نلاحظ انطلاقا من الإجابة المقترحة من الزوجة هنا على هذا الســـؤال، وجود نوع من الإهمال واللامبالاة لمشاعرها أحيانا من قبل الزوج بينما نجده في أحيان أخرى يبادر بإظهار اهتمام لها ولمشاعرها من خلال إرضائها، وهذا النوع من التفاوت في إظهار الأهمية والتواصل اتجاه الزوجة من طرف الشريك، قد يعود لمزاجيته التي التي قد تتعرض هي الأخرى لمجموعة من العوامل من شـأنها أن تسـاهم في رفعها أو تراجعها، كالضــغوط العملية والاحباطات أو نوعية المشـكل والموقف في حد ذاته الذي كان سـببا في إظهار تلك اللامبالاة آنذاك، وبالتالي يعتبر هذا أمرا طبيعيا إلى حد ما انطلاقا من تقلبات الظروف التي تنعكس على نوعية المزاج ،الذي يبقى نسـبيا غير ثابت قابل للتقلب من حين إلى آخر هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد أن اهتمام الزوج أحيانا بالزوجة وسعيه لإرضائها قد يعبر عن وجود نوعا ما مشاعر حب و تقدير واحترام لها أو قد يعود ذلك لتأنيب ضـــمير قد ينتابه عندما يخطئ معها، وبالتالي الرغبة في الحفاظ على هذا الزواج والأسرة.

- **السؤال رقم 2:** هل يطلعك زوجك على كثير من أسراره؟

إجابة الحالة (الزوجة): لالا ما يحكيليش كلش surtout كي يدخلوه دراهم ولا يحكم خدمة جديدة مليحة

التحليل: نلاحظ من خلال إجابة الزوجة هنا عن هذا السؤال، وجود نوع من التحفظ لدى الزوج لأسراره المتعلقة بأموره المالية حيث يمكننا أن نستنتج احتمال وجود نوعا ما صفة البخل عند هذا الزوج مما دفعه الأمر إلى أن يخفي حقيقة قدر المال الذي يمتلكه، أو أنه يلجأ إلى هذا النوع من التحفظ وعدم الإفصاح لسبب قد يعود إلى أن زوجته قد تكون من النوع المسرف و المتطلب، لنضيف أيضا احتمالا آخر قد يعود إلى طبيعة تلك المبادئ الذاتية الخاصة بهذا الزوج الناتجة عن نوعية مكتسباته وموروثاته الثقافية مثلا أن من سمات شخصية الزوج أن لا يطلع زوجته على أسراره المالية وحقيقة راتبه ظنا منه أن ذلك قد ينقص من قيمته أو هيبته كرجل، وبالتالي فإن توفر أي احتمال من الاحتمالات السابقة قد يؤدي في الأخير إلى استنتاج واحد، قد يتمثل في غياب أو عدم وجود ثقة متبادلة نوعا ما بين الشريكين من خلال غياب ذلك التقاسم والتشارك في القرارات المادية والتي قد تنعكس بدورها على جميع نواحي العلاقة، حيث يمكن أن يتراجع مستوى الثقة بينهما حتى خارج المواضيع المالية مما يعد هذا ناقوس الخطر الذي قد يهدد استمرار هذا الزواج باعتبار أن الثقة تعد مرحلة أولي أساسية من مراحل النمو السليم للزواج، فإن المسائل المالية من المسائل المعقدة والشائكة في العلاقات الزواجية باعتبار أنها نقطة حساسة جدا قد تساهم في ضعف و تراجع أمن واستقرار الحياة الزواجية بين الشريكين نتيجة فقدان أحد الطرفين الشعور بالأمان والأهمية والثقة على مستوى هذه العلاقة التي تجمعهما لعدم مشاركة الطرف الآخر له أسراره ومسائلة المالية، وبالتالي ينعكس كل ذلك في الأخير سلبا على مستقبل الأسرة و مستوى استقرارها بما فيها الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي .

- **السؤال رقم 3 :** هل تحرصين أنت وزوجك على أداء الصلاة في وقتها؟

إجابة الحالة (الزوجة): نعم الحمد الله نصليو في زوج .

التحليل: وجود نوعا من الالتزام في الصلاة لكلى الطرفين من خلال الإجابة المقترحة من الزوجة هنا مما يشير إلى حد ما لوجود توافق بينهما نتيجة تمسكهما بمستوى من مستويات الالتزام الديني الذي يتمثل في الصلاة هنا، وبالتالي هذا قد ينعكس بشكل إيجابي إلى حد ما على مستوى العلاقة التي تجمعهما فالزوج الملتزم بصلاته فعلا والذي يخشى الله نجده في الغالب يحرص على إرضاء زوجته والوفاء لحقوقها، ويجعل الطلاق آخر الحلول للمشاكل التي يمكن أن تحدث بينهما و بالمقابل نجد أيضا الزوجة المصلية التي تسعى فعلا لمرضاة الله، تحرص هي الأخرى على طاعة زوجها واحترامه وبالتالي لا تضطر لطلب الطلاق من الزوج إلى في ضل وجود أسباب حتمية مفجرة فعلا لإلزامية الانفصال، وكل ذلك احتراما منهما لديننا الحنيف الذي مجد الزواج و جعل الطلاق أبغض الحلال، ومنه إدراك الشريكين لأهمية الحفاظ على هذه العلاقة الزواجية لينعكس ذلك أيضا بشكل إيجابي على مستوى التنشئة الصالحة والمتوازنة للأبناء من اكتساب أخلاق حميدة و تحقيق توازن نفسي بعيدا عن أي فراغ روحي أو استعداد للانحراف.

- **السؤال رقم 4:** هل يوجد موضوعات شيقة أو محببة تتحدثين فيها مع زوجك؟

إجابة الحالة (الزوجة): نحكيو ساعات يعني كي يعود راكح و moralement مليح بصح لا عاد شوية مقلق وعندو مشاكل تلقايه طول جابد روحو تهدري معاه تلسقي.

التحليل: وجود تراجع نوعا ما في مستوى التواصل بين الشريكين من خلال الإجابة المقترحة هنا من الزوجة عن هذا السؤال، وذلك نتيجة تعرض الزوج أحيانا لضغوطات ومشاكل قد تجعله لا يشارك زوجته التفاعل أو الحديث في موضوعات ما محببة ،وهذا إلى حد ما قد يكون طبيعي راجع إلى مدى مزاجية

الزوج آنذاك (**إذا لم يعتمد هذا النوع من الانعزال أحيانا كأسلوب حياة دائم مع زوجته**) هذا من جهة ومن جهة أخرى ،نلاحظ من خلال هذه الإجابة أيضا لجوء الزوج إلى الانعزال مع نفسه مفضلا الصمت على مشاركة مشاكله والفضفضة مع الزوجة مما يجعله يبادر بردة فعل عنيفة نوعا ما اتجاه زوجته إن ضلت توجه له أسئلة كثيرة قد تزيد من توتره وضغطه آنذاك، ويمكن أن يعود ذلك كما سبق و ذكرنا إلى مبادئ ذاتية قد تبناها هذا الزوج من قبل نتيجة لطبيعة التنشئة الثقافية الخاصة به، كمثلا أن الرجل الذي يتحدث عن مشاكله ويشكو ضعفه وألمه لزوجته ينقص ذلك من قيمة رجولته، وبالتالي يؤثر ذلك سلبا على العلاقة ومدى تفاعلها وتواصلها، مما يجعله دائما منفصلا بحياته نوعا ما عن زوجته، الأمر الذي قد يزعزع مستوى الثقة بينهما ومنه التأثير سلبا على نجاح واستمرار هذا الزواج وقد تم ذكر هذه النقطة سابقا في التحليل في صورة أخرى من صور تحفظ وإخفاء هذا الزوج لبعض من أسراره .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 2 من تحليل نتائج دليل المقابلة: مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)

- **السؤال رقم 5:** هل يحترم زوجك مشاعرك عندما تغارين عليه؟

إجابة الحالة (الزوجة): شوفي أنا يعني ما نغيرش بزاف على أي موقف وندير مشكل لراسي بصح كي نلحق ندير ردة فعل بسبة أني غرت عليه يحترمني و يحترم مشاعري .

التحليل: انطلاقا من إجابة الزوجة عن هذا السؤال قد نستنتج احتمال وجود مستوى ما من النضج لديها من خلال مدى إدراكها لطبيعة وأهمية الحفاظ على هذا الزواج وبالتالي الحفاظ على أمن واستقرار مستقبل أبنائها وأسرتها، حيث نجدها لا تعبر عن غيرتها وبالتالي انزعاجها وغضبها إلا في المواقف التي فعلا تراها تستدعي ذلك، تجنبا لأي مشاكل قد تخلق لها توتر وخلاف وقلق في العلاقة مع زوجها هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد مبادرة الزوج في احترام مشاعر زوجته إلى حد ما، وهو ما يشير إلى وجود مستوى ما من المحبة والتقدير لديه اتجاه زوجته خاصة أن الزوجة غالبا ما تكون انفعالاتها منطقية تستدعي ذلك وهذا حسب إجابة الزوجة أي أنها ليست دائمة الخلاف والصراع مع الزوج حيال هذا الأمر مما يجعله

يمل ويتعصب عليها، إضافة أن مشاعر الغيرة التي تكون المنطقية تدل على مشاعر الحب و الرغبة في الشريك، في المقابل قد نجد أيضا احتمال أن قلة ظهور مشاعر الغيرة عند الزوجة هنا قد تشير إلى بداية نوع من أنواع الفتور أو البرود العاطفي لديها اتجاه الشريك لخلفيات قد تكون سلبية إلى حد ما **(إخفاء الزوج أسراره ومشاكله وأموره المالية عن الزوجة مع الوقت)** قد أثرت في تراجع هذه العلاقة، وبالتالي ما قد ينجم عن ذلك من آثار تعيق استمرار الزواج و نجاحه.

- **السؤال رقم 6:** هل يختلف زوجك معك في أسلوب تربية الأبناء؟

إجابة الحالة (الزوجة): هيه بزاف جاي معقد معاهم surtout كي عادو بكل بنات يحاسبهم على اللبسة الخرجة صحابات حتى اللعب مع أنهم مزالو صغار ونا مانحبش نحب ديما نخليهم يعيشو شوية طفولة تعهم ويكونو à l'aise في الدار وزيد وش يسخفو مساكن يشريو كيما كامل لبنات يبخلهم مع هو بطبعو جاي بخيل بزاف.

التحليل وجود تعارض واضح في أسلوب التربية بين الطرفين من خلال إجابة الزوجة هنا، وهو ما يشير بدوره إلى عدم وجود توافق فكري بين الزوجين نوعا ما، أي أنهما يختلفان في طرق تبنيهم للأفكار والمبادئ والتطلعات إلى حد ما ومنه المستوى الثقافي أي نوعية تبني العادات والتقاليد في التربية لديهما، مثلا كاحتمال وارد جدا هنا نجد أن التنشئة الثقافية لهذا الأب قد تفرض عليه استخدام هذا النوع من الأسلوب في معاملة وتربية البنات عمدا باعتبار منه أن الفتاة هي حاملة لشرفه وهي أكثر عرضة لارتكاب الخطأ من الابن، وبالتالي وجب حرصها بصورة مبالغة مما يولد لديها نوعا من الضغط و الخنق ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن هذا التعارض أو الازدواجية في أساليب التربية تخلق تناقضات خطيرة عند الأبناء قد يترتب عليها مشاكل و اضطرابات نفسية أو عقلية ، نتيجة عقاب أحد الأبوين على سلوك معين في حين مجازاة الطرف الآخر على نفس السلوك ، الأمر الذي يشكل للأبناء صعوبة في تبني نوعية السلوكات أو المبادىء و التمييز بين كل ما هو صحيح و خاطئ و بين ما هو

مقبول و مرفوض ، ليؤدي بالتالي إلى عرقلة التنشئة و التربية داخل الأسرة ومنه إحداث خلل على مستوى التوازن النفسي و الإدراك الاجتماعي للأبناء خاصة إلى جانب معاناتهم هنا على حسب إجابة الزوجة من بخل الزوج نوعا ما لهم في تلبية متطلباتهم و احتياجاتهم المادية مما قد يخلق لديهم مشـــاعر احتياج و حرمان تخلف لهم إحســـاســـا بالنقص و الدونية من الآخرين ومنه تراجع و اهتزاز الثقة بالنفس لديهم و احتقار الذات ، ليصـبح في الأخير المناخ الأسـري دائما متوتر و مضـطرب بالنسـبة لهم مما يجعلهم لا يشعرون بالراحة و الاستقرار داخل المنزل كما ذكرت الزوجة من خلال إجابتها .

- **السؤال رقم 7** : هل العلاقة الجنسية بينك و بين زوجك تحركها المشاعر الجميلة ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : شوفي في النقطة هاذي بالذات نهدر على روحي أنا يعني ساعات فعلا يكون عندي مشـاعر وأحاسـيس جميلة كيما ذكرتي هنا في سـؤالك بصـح سـاعات ماتكونش عندي بسـبة أني مانحسش بيه يبادلني نفس المشاعر في العلاقة كي نعودو كيف كيف سع وليت أكثر شي نقوم بيها معاه كعادة أو أني نكون مضطرة لهذا الشي .

التحليل : نسـتنتج بعد هذه الإجابة المقترحة من الزوجة وجود تراجع نوعا ما في مسـتوى العلاقة الجنسـية بينها و بين الشـــريك بالنســـبة لها ، لعدم تجاوب الزوج معها عاطفيا بنفس قدر تفاعلها العاطفي هي في العلاقة الجنسـية وهو ما قد يشـير نوعا ما إلى وجود أداء آلي محض من قبل الزوج في العلاقة في حين كان المفروض أن يكون نشـاطه آلي عاطفي ، باعتبار أن النشـاط الجنسـي عند الرجل يكون آليا بالفطرة ويصـــبح آلي عاطفي عند تبنيه مشـــاعر الحب مع زوجته في العلاقة عكس المرأة التي يكون نشـــاطها الجنســـي عاطفي فقط ، أي أنها لا تبد تفاعلا في العلاقة الجنســـية إلا مع الرجل الذي تحمل اتجاهه مشاعر وبالتالي نجد الزوج هنا في هذه الحالة **(أداء آلي)** قد لا يسعى إلى إعطاء الزوجة عاطفة وحب أثناء مشـاركته هذه العلاقة معها كاعتراف لها ببروده العاطفي اتجاهها و أنها فقط موجودة لإشـباع رغباته الجنسـية وفقط ، مما جعل الزوجة تلتمس هذا البرود من طرفه ليتراجع بالتالي أدائها وتجاوبها الجنسـي

في العلاقة معه نتيجة انعكاس ذلك الفتور العاطفي لديه (**الزوج**) أيضا على مشاعرها و أحاسيسها هي إضافة إلى ذلك نجد أن المرأة هي العامل المحفز للرجل في العلاقة الجنسية حتى يبد أداءا عاليا ، وذلك نتيجة لمدى تفاعلها العاطفي معه ،و بالتالي ضمور هذا المحفز أي البرود العاطفي عند المرأة قد يساهم أيضا في تراجع أداء الزوج ومنه انخفاض وتراجع مستوى التوافق الجنسي بينهما ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن هذا الزوج الذي لا يبادر بإعطاء زوجته مشاعر و أحاسيس من حب و عاطفة وحنان فقد يعود ذلك لتواجد سمة البخل لديه كجزء من شخصيته ، كما سبق و تعرفنا عليه في التحليلات المقترحة انطلاقا من إجابات الزوجة المقدمة هنا في دليل المقابلة (**أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 6 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)** ، فالزوج البخيل ماديا غالبا ما يكون أيضا بخيل عاطفيا حيث نجد أن هذا البخل كمكون من مكونات شخصيته لا ينحصر فقط في جانب واحد كالمال ، بل يعم على جميع جوانب تفاعلاته ومنها الجانب العاطفي و الجنسي هنا ، مما يجعل الزوجة تشعر بالبؤس و تفقد الأمان و الرغبة في ممارسة العلاقة الحميمية ، و بالتالي قد يسهم ذلك في تهديد استقرار هذا الزواج من منطلق أن محصلة التوافق الزواجي تظهر في التوافق الجنسي .

- **السؤال رقم 8** : هل تتغاضين أنت و زوجك عن عيوب بعضكما البعض ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : والله مش ديما نفوتو لبعضانا surtout لقطة تع يخلي دارهم يدخلو بيني و بينو ويديرو مشاكل ديما نقولو يا راجل دافع عليا ديريلي شوية قيمة معاهم وهو لالا يقولي فوتيهم برك دارنا نقدرش ندير geste عيان معاهم سع ولينا ديما في حل واربط بسبتهم .

التحليل : عدم وجود قابلية نوعا ما في التغاضي و التجاوز عن العيوب و الأخطاء بين الزوجين من خلال الإجابة المقترحة هنا من الزوجة عن هذا السؤال ، و هذا قد يعود إلى مستوى التوتر و الخلاف الذي قد يكون بينهما هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد تأثر وتأزم العلاقة إلى حد ما بين الطرفين نتيجة المشاكل الاجتماعية التي تعود إلى أهل الزوج و تدخلهم في افتعال وإثارة المشاكل على حسب

إجابة الزوجة هنا ، إذ قد ينعكس هذا سلبيا على استقرار ونجاح الزواج من خلال السماح لطرف ثالث بالتدخل و التطفل على العلاقة ، وبالتالي توازن الأسرة حيث أن الخلافات و الصراعات التي قد تنجم بين الزوجين نتيجة هذه المشاكل الاجتماعية ، قد تسهم إلى حد كبير في بناء بيئة غير آمنة و سليمة للنمو النفسي و الاجتماعي للأبناء .

- **السؤال رقم 9** : هل يوفر لك زوجك ما تحتاجينه من المال ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : هنا جيتي للنقطة الحساسة و لي تعبتني بزاف معاه تقدريش تصوري شحال بخيل وش نقولو نشريو يقولي ماكانش علاش لفساد هذا pourtant ساعات يكون عندو لاباس عليه بصراحة تعبت ولي غاضتني ماقدرتش نعرف عقليتو قبل الزواج و الله لمعيشة لي كنت عايشتها في دارنا خير.

التحليل : من خلال الإجابة التي تم اقتراحها هنا من طرف الزوجة على هذا السؤال قد نستنتج عدم وجود توافق في المستوى الاقتصادي بين الزوجين إلى حد ما ، إذ نجد الزوجة قد تشتكي نوعا ما من الحرمان و الاحتياج بسبب بخل الزوج و تشدده في طريقة إسراف النفقات والمصاريف و بالتالي عدم اكتفائها المادي ، حيث ترى أن المستوى المعيشي الذي كانت تشهده في بيت أهلها سابقا أفضل من المستوى المعيشي الآن في بيت زوجها خاصة أنه لم يتسنى لها معرفة حقيقة بخله قبل الزواج مما قد يشير ذلك إلى أن هذا الزواج تقليدي ، و هذا بدوره قد يخلق لها مشاعر سلبية تتمثل في الإحساس بالنقص و الحرمان الذي قد يهز ثقتها بنفسها مع مرور الوقت ، وبالتالي يمكن أن ينتج عن ذلك خلافات و صراعات إلى حد ما مع الزوج ، لعدم الاتفاق على النفقات والمصاريف و تغطية الحاجيات و المتطلبات المادية لها أو لأبنائها الذين قد تعتبرهم يمثلون صورتها في المستوى المادي ، أي قد تسعى وتحرص دائما لخلق نوعا ما مستوى مادي جيد لهم ولمستقبلهم مما قد يجعلها ذلك تدخل في حالة من التصادم مع الزوج في حالة رفضه السعي لتوفير وخلق السبل الملائمة لتحقيق مستوى مادي جيد إلى حد ما للأبناء رغم

تحسن و استقرار وضعه المادي أحيانا ، لينعكس ذلك بشكل سلبي على استقرارهم النفسي والكفاءة الاجتماعية لديهم.

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاص بالزوجة (ك/ب) :**

(إدراك الزوجة لمستوى التوافق الزواجي مع الزوج)

– **السؤال رقم 1 :** هل تعتقدين أنك أنت وزوجك لديكما رؤية مستقبلية نفسها أو أهداف و ميولات مشتركة ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : لالا إطلاقا هو ميولاتو هك وأنا ميولاتي هك .

التحليل : وجود نوعا ما عدم توافق فكري بين الطرفين انطلاقا من الإجابة المقدمة هنا من الزوجة من خلال عدم وجود أهداف أو اهتمامات مشتركة بينهما ، وهو ما قد ينتج على اختلاف في المستوى التعليمي أو التنشئة الثقافية بين الطرفين إلى حد ما ، مما يترتب عن ذلك احتمال وجود خلافات و صراعات بينهما على مستوى العلاقة اتجاه مواقف قد تتضمن وجهات نظر مختلفة من قبلهما ، تنعكس سلبا على التوازن الأسري بما فيه الأبناء و نموهم النفسي و بالتالي إدراكهم الاجتماعي .

– **السؤال رقم 2 :** هل يحترمك زوجك ويبدي لك تقديرا في اتخاذ ومشاركة القرارات المصيرية الخاصة بالأسرة ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : كاين أمور يحترمني فيهم ويدي رايي و يشاورني و كاين أمور لالا يمشي برايو هو و ما يسمعش بيا خلاص كيما مصاريف الدار و أمور التربية تع لولاد .

التحليل : من خلال إجابة الزوجة هنا في هذه الحالة نستنتج وجود تفاوت في مستوى احترام الزوج لها حيث يستشيرها ويطلب مشاركة رأيها عند أخذه لقرار في أمر أو موقف ما ، في حين نجده يتعارض

معها بالمقابل ولا يحترم رأيها ووجهة نظرها في الأمور المتعلقة بتربية الأبناء أو مصاريف الأسرة وهو ما يشـــير بدوره إلى مســـتوى الاختلاف الذي قد يكون موجود بينهما ، في طريقة تبني الأفكار و التطلعات ووجهات النظر نتيجة التفاوت أو الاختلاف في المستويات التعليمية و الثقافية لديهما كشكل من أشكال عدم التوافق الفكري هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد أن هذا النوع من الاختلاف الذي قد يكون ناتج عنه صـراعات و خلافات يظهر في المسائل المادية و وعملية تربية و تنشئة الأبناء ، مما يشير هو الآخر إلى عدم وجود توافق اقتصـادي بينهما إلى جانب عدم الاتفاق على أسس التربية إلى حد ما ، وقد تم تناول ذلك سابقا بالتفصيل في التحليلات المقدمة .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 6 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 9 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)

- **السؤال رقم 3 :** ما هي مظاهر الثقة التي تستشعرينها في العلاقة مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : c'est malheureusement ما عنديش ثقة كبيرة فيه بزاف parce que قتلك يخبي عليا بزاف حوايج ومايصـارحنيش gamais نعرف أسـراره صـح soit مشكل راهو فيه و لا دراهم دخلوه كيما قتلك قبل ولا هذا الشي يحسسني بلي راني غريبة معاه في الدار .

التحليل : انطلاقا من الإجابة المقترحة هنا من الزوجة عن هذا السؤال قد نستنتج وجود تراجع في مستوى الثقة المتبادلة بينها و بين زوجها ، وذلك يعود إلى اتخاذ الزوج أسـلوب الكتمان والتحفظ و بالتالي إخفاء أسراره و مشاكله وأموره المالية عنها الأمر الذي قد يجعلها تجهل حقيقة وضعه المادي أو ما قد يمر به ، تاركا لديها مشـاعر الغموض الشـديد والشـكوك المريبة حول سـبب عدم رغبته في مشـاركتها أسـراره و إخفاء نواحيه المالية عنها وكأنها غريبة مما يخلق لديها أيضـا مشـاعر البؤس وعدم الأمان ، الأمر الذي قد يعكس بالتالي حقيقة مســتوى التواصــل بينهما ، في حين نجد أن الزواج يمثل علاقة قوية قائمة على

الصـــدق و الثقة المتبادلة و الحوار الدائم بين الطرفين ، لينعكس ذلك ســلبا على وتيرة توازن و اســتقرار العلاقة بينهما مخلفا إلى حد ما مشاكل و صراعات تؤثر هي الأخرى على السلام الداخلي للأسرة بما فيها الأبناء ، فإن كشف الأسرار بين الزوجين يعتمد بالأساس على مدى العلاقة و التفاهم و الثقة بينهم.

– **السؤال رقم 4 :** هل أنت راضية عن مستوى التواصل في العلاقة بينك و بين زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : والله شوية ماشي بزاف .

التحليل : من خلال إجابة الزوجة هنا عن هذا الســؤال قد نلاحظ عدم وجود رضـــا نوعا ما لديها عن مســتوى التواصــل الموجود بينها و بين الزوج ، وقد يعود ذلك إلى عوامل قد ســاهمت في خلق هذا النوع من عدم التقبل و الرضا عند الزوجة والتي سبق وتعرفنا عليها هنا في دليل المقابلة بالتفصيل عن طريق تحليل كل إجابة كانت مقترحة من الزوجة، حيث نجد أن هذه العوامل قد تتمثل في لجوء الزوج إلى التحفظ وإخفاء كل أســراره عن زوجته ســواء كانت تتمثل في ظروف قد يمر بها أو نوع من الأحداث قد يعيشها أو دخل مالي حسن مستقر قد يتحصل عليه ، أي رفض مشاركة وتقاسم أي تفصيل في حياته مع زوجته و قد يكون ذلك نتيجة وجود خلفيات فكرية أو ثقافية تترجم في شـــكل مبادئ أو معتقدات ذاتية خاصة بهذا الزوج اتجاه الصورة التي قد تبناها ونشأ عليها سابقا عن طبيعة ونوعية العلاقة التي يجب أن تجمعه مع زوجته **(مثلا الزوج لا يجب أن يبوح لزوجته بكل أســراره و راتبه المالي فذلك قد ينقص من قيمته وهيبته كرجل ويجعله ضعيفا قيد سيطرتها)** ، خاصــة أن هذا النوع من السلوك الذي يقوم به هو على الأغلب سلوك غير معتمد أي غير مكتسب بل هو مكون من مكونات شخصيته وقد استنتجنا ذلك انطلاقا من الإجابة التي قدمتها الزوجة سابقا هنا **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 9 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مســـتوى التوافق الزواجي عند الزوجة)** وبالتالي نجد هنا أن هذا الشـــريك طيلة فترة الزواج يعتمد هذا السلوك في علاقته مع زوجته ، مما يجعلنا نستعبد احتمال وجود تبني سلوك جديد لديه أو تغير مفاجئ على ما كان عليه في الســابق قد حدث مع الوقت خلال فترة الزواج نتيجة وجود عامل ما من قبل

الزوجة ساهم في دفعه لإخفاء أسراره أو أموره المالية عنها ، هذا من جهة ومن جهة أخرى أيضا نجد أن صـــفة البخل المادي الموجودة لديه كما ســـبق و تطرقت لنا الزوجة لذلك في إجاباتها **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 6 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مســـتوى التوافق الزواجي عند الزوجة)** ، **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 9 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مســـتوى التوافق الزواجي عند الزوجة)** قد تعكس أيضا سمة البخل العاطفي لديه أيضا كجزء لا يتجزأ من شخصيته على جميع نواحي تفاعلاته ، و بالتالي نجده أيضا يتقشف في منح الاهتمام والثقة والصدق و التقاسم الذي قد يطرح في صورة وجود مستوى من مستويات التواصل المستمر بينه و بين زوجته ، لينعكس كل ذلك في الأخير سلبا على مستوى استقرار و نجاح العلاقة الزواجية نتيجة تراجع الثقة و الصـــدق بينهما كمرحلة مهمة من مراحل البناء الســـليم للزواج وتطوره ويمكن أيضـــا الاطلاع على التحليل التالي كدعم لهذا التحليل المقترح هنا : **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 3 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الزوجة لمستوى التوافق الزواجي مع الزوج)** .

– **السؤال رقم 5 :** هل تعتقدين أن فكرة تقبل الاختلاف بينك و بين زوجك سائدة في العلاقة معه ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : والله شـــوية parce queهذا النقطة بالذات خلقت مشـــاكل كبيرة بيناتنا هو يخمم هك و نا نخمم هك كيما قتلك قبل في التربية تع لولاد وزيد تاني تمشـــحيح و البخل تاعو ماولتيش قادرة كيفاش نزيد نتأقلم معاه بالغ بزاف في النقطة هاذي يخبي بزاف للغدوة و مايهموش كيفاش نعيشو ليوم خاصة أنو انا في دار بابا تربيتش على النظام هذا و المعيشة هادي تعبت معاه بزاف مع الوقت علا جال الوضع هذا .

التحليل : نســـتنتج من خلال هذه الإجابة المقترحة من الزوجة عن هذا الســـؤال وجود مســـتوى من عدم التوافق الفكري بين الطرفين الذي قد ينتج عنه تعارضـا في أسلوب تربية و تنشئة الأبناء ، و قد تم تناول هذا ســـابقا في التحليلات المقدمة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الزوجة لمستوى التوافق الزواجي مع الزوج)** ، **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 6 من تحليل نتائج**

دليل المقابلة : مســـتوى التوافق الزواجي عند الزوجة) هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن الزوجة تعاني نوعا ما من بخل زوجها وإهماله المادي لها نتيجة اقتصـــاده اليومي في النفقات و رغبته الملحة في الادخار ، وهو ما قد يترتب عنه خلافات و صراعات حادة نوعا ما بينهما على أبسط الأمور تهدد استقرار الحياة الزواجية ، مما يدفع الزوجة و الأبناء للشـــعور بالحرمان و النقص والاحتياج الذي ينعكس على صـحتهم النفسـية ويزعزع ثقتهم بأنفسـهم ، كما نجد أيضـا تأثير حياة الحرمان التي يعيشـها الأبناء على طبيعة سـلوكياتهم و تصـرفاتهم و طرق تفكيرهم ، لنسـتنتج في الأخير وجود نوعا من عدم التوافق و التكافؤ الاقتصادي بين الشريكين من خلال رفض الزوجة لهذا النمط والوضـع المعيشـي المادي الذي تمر به في بيت زوجها في حين نجدها تفضل المستوى المادي الذي كانت تعيشه سابقا في بيت أهلها انطلاقا من إجابتها عن هذا السؤال و بالتالي ما يؤثر على التوافق الزواجي عامة .

- **السؤال رقم 6 :** هل تشعرين أن هذا الزواج قد قيد جزء من مساحة حريتك الشخصية ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : bon ما نقلكش قيدلي حريتي الشخصية بصح كيما سبق و قتلك قيدلي حريتي المادية تقريبا من لي زوجت وليت مصخصة (محتاجة) في ألف حاجة وزيد مانعني باش نخرج نخدم .

التحليل : اســـتنتاجا لهذه الإجابة المقدمة من قبل الزوجة عن هذا الســـؤال قد نلتمس مرة أخرى معاناة الزوجة إلى حد ما من عدم اكتفائها المادي و بالتالي عدم التوافق الاقتصـــادي بين الطرفين ، و الذي قد ســـبق و تكرر تناوله في التحليلات المقترحة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 9 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مســـتوى التوافق الزواجي عند الزوجة) ، (أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 5 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الزوجة لمســـتوى التوافق الزواجي مع الزوج)** و الذي نتج عنه تقييدا لحريتها واسـتقلاليتها المادية التي كانت تتمتع بها سـابقا في بيت أهلها هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أيضـا ، أن رفض ومنع الزوج في أن تخرج زوجته للعمل قد يرجع أيضـا إلى مدى إدراكه و اسـتيعابه لمنطقية هذه الاسـتقلالية المهنية للزوجة ، أي مدى تقبله لفكرة أن زوجته قد تذهب للعمل خارج المنزل ، وهذا بدوره قد

يترتب عن الاختلاف و التصـــادم بين الشـريكين في وجهات النظر و التطلعات و الأفكار و بالتالي عدم وجود مستوى من التوافق الفكري لديهما بما فيه المستوى التعليمي و الثقافي إلى حد ما .

- **السؤال رقم 7 :** كيف ترين العلاقة الجنسية بينك و بين زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : bon راني نشـــوف فيها علاقة جزء من روتينا اليومي برك وراني ســـبق و جاوبتك بالتفصيل علاه .

التحليل : نلاحظ هنا من خلال الإجابة المقترحة هنا من الزوجة عن هذا السؤال وجود مستوى من الإدراك لديها لتراجع التوافق الجنسي بينها إلى حد ما و قد تم تناول ذلك بالتفصيل في دليل المقابلة هنا

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 7 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)

- **السؤال رقم 8 :** هل أنت راضية عن طبيعة العلاقة مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : والله شـــوية parce que ماكاش مرا ترضـــا راجلها يخبي عليها كلش حتى شحال يسلك يولي يحسسها بلي غريبة معاه في الدار .

التحليل : من خلال هذه الإجابة يمكننا أنا نلتمس وجود عدم رضا عند الزوجة إلى حد ما عن طبيعة هذه العلاقة التي تجمعها مع الشـريك ، حيث نجدها لا تشـعر بالانتماء له كزوجة و شـريكة وبالتالي تتقاسـم معه كل تفاصيله و كأنها غريبة عليه و ذلك نتيجة رفض الزوج مشاركته لها كل أسراره و أموره الحياتية ، من خلال إخفاء نواحيه المالية عنها و قد سبق و تناولنا ذلك بالتفصيل يرجي إعادة المراجعة

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 2 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)

(أنظر إلى تحليل الإجابـة رقم 3 من تحليل نتـائج دليل المقابلـة : إدراك الزوجـة لمســـتوى التوافق الزواجي مع الزوج)

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الزوجة لمستوى التوافق الزواجي مع الزوج)

- **السؤال رقم 9 :** هل تعتقدين أن الأمور و المشاكل المادية تعيق سبل تحقيق السعادة و التوافق في العلاقة مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : شوفي أنا مشكلتي ماشي في الأمور المادية في حد ذاتها يعني تع نشوف في المادة هي كلش بصح لي غايضني ومقلقني صح هو بخلو نحسو vraiment عائق بيني وبينو باش نكونو هانيين في معيشتنا صح مع بناتنا ومايحبش يعيش و لا يوسع من روحو سما كون يحب يطلق روحو شوية والله راح نعيشو أحسن من هك أكيد .

التحليل : نستنتج انطلاقا من هذه الإجابة المقترحة من الزوجة هنا عن هذا السؤال ، وجود اعتراض ورفض لديها نوعا ما على طريقة تبني الزوج لأفكاره وحثه على الادخار المالي دون مراعاة للمتطلبات والاحتياجات المادية للأسرة ، في حين لا يتوقف الأمر لديها فقط على فكرة تمسكها الشخصي بضرورة وحتمية وجود المال في حياتهما كمصدر سعادة ،إذ تعتبر هذا النوع من النمط التفكيري الذي لديه و أسلوب شحه وبخله في تغطية الحاجيات المادية عائق يقف بينهما الأمر الذي يشير إلى إدراكها لمدى تأثر و تأزم العلاقة الزواجية التي تجمعهما إلى حد ما بسبب صفة البخل لدى الزوج ، مما قد ينتج عنه خلافات وافتعال مشاكل على أبسط الأمور في العلاقة وبالتالي توتر المناخ الأسري و تراجع توازنه واستقراره بما فيه الأبناء **(وقد تم تناول كل ذلك سابقا بالتفصيل في التحليلات المقدمة يرجى المراجعة)**

- في الأخير أشكرك على كل هذه المعلومات القيمة ، هل هناك شيء تودين إضافته قبل نهاية المقابلة؟

رد الحالة (الزوجة) : بلا مزية مني عزيزتي ... لالا normalement قلتلك كلش عندي .

- **الاستنتاج العام للحالة** : بعد نهاية تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الحالة **(ك / ب)** التي تمثل الزوجة هنا ، و تحليل محتوى مضمون كل فقرة من الفقرات التي تم اقتراحها من قبلها كأجوبة على الأسئلة التي كانت موجهة لها في المقابلة ، توصلنا في الأخير إلى وجود توافق زواجي **منخفض** عند هذه الزوجة وبالتالي مستوى إدراكها لهذا التوافق مع الزوج .

وقد تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي على الزوجة والزوج والنتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (07) الذي من خلاله نلاحظ أن الاستجابة التي قدمتها الزوجة (ك / ب) على مقياس التوافق الزواجي تمثل درجة توافقها حيث بلغت بلغت (251) وهي درجة دون المتوسط إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للمقياس والمقدر بـ (270)، وهذا يدل على أنها غير متوافقة في حياتها الزوجية.

وفيما يخص توافقها على مستوى الأبعاد نجد أن استجاباتها على عبارات البعد الاجتماعي من مقياس التوافق الزواجي بلغت درجتها (19) وهي درجة ضعيفة جدا مقارنة بالمتوسط الفرضي للبعد الذي يساوي (102)، وهذا يدل على أن توافق الزوجة اجتماعيا ضعيف جدا.

أما عن استجاباتها على عبارات البعد الديني من مقياس التوافق الزواجي فقد بلغت درجتها (46) وهي درجة مرتفعة مقارنة بالمتوسط الفرضي للبعد الذي يساوي (36)، وهذا يدل على أن الزوجة متوافقة دينيا.

وبالنسبة لاستجاباتها على عبارات البعد الاقتصادي من مقياس التوافق الزواجي حيث نلاحظ أن درجتها بلغت (19) وهي درجة ضعيفة جدا إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للبعد الذي يساوي (30)، وهذا يدل على أن الزوجة غير متوافقة اقتصاديا إلى حد ما.

بينما بلغت درجة استجاباتها على عبارات البعد الجمالي من مقياس التوافق الزواجي (94) وهي درجة دون المتوسط مقارنة بالمتوسط الفرضي للبعد الذي يساوي (102)، وهذا يدل على أن الزوجة غير متوافقة إلى جماليا.

- **الفتاة المراهقة :**

الإسم و اللقب : (ن / ب)

الجنس: أنثى

السن : 18 سنة

عدد الإخوة : 2

الرتبة بين الأخوة : الأولى

المستوى الدراسي: ثانية ثانوي

المستوي الاقتصادي : متوسط

مكان الإقامة : قسنطينة

نوعية السكن : منزل

الشكل و المظهر : نظيف ومرتب

تاريخ إجراء المقابلة : 16 مارس 2022

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاصة بالفتاة (ن / ب) :**

(مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)

– **السؤال رقم 1** : هل يؤلمك حدوث خلافات بين أفراد أسرتك ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه نتقلق شـــوية surtout كي تعود ماما مقلقة وتبكي وتبدا تحكيلي بابا وش دارلها .

التحليل : انطلاقا من الإجابة التي قدمتها الفتاة هنا عن هذا السؤال قد نستنتج وجود مشاعر قلق و ألم لديها نوعا ما نتيجة إطلاعها و إحاطتها من قبل الأم لطبيعة تلك المشاكل والصراعات التي قد تحدث بينها و بين الزوج ، و ذلك من خلال مشاركة الأم الحديث مع ابنتها عن تلك الخلافات وهو ما يمكن أن يشير إلى ذلك الأثر السلبي الذي يمكن أن يقع على الفتاة نتيجة لذلك، حيث أن إدراك الأبناء لوجود الخلافات والصراعات الزوجية التي تنشأ أمامهم بين الأب و الأم ، قد يؤثر على سلامتهم النفسية وحتى الجسدية إذ يجعلهم عرضة للكثير من المشاكل و الاضطرابات ، فتلك النزاعات التي قد تكون مستمرة بين الوالدين تحد من شعور الأبناء بالأمن و الاستقرار داخل الأسرة ، وبالتالي نجد لديهم دائما خوف نوعا ما من فقدان أحد الآباء أو تفكك وضياع الأسرة ، مما قد يتعارض ذلك مع نموهم و تطورهم الطبيعي النفسي والاجتماعي ليترجم ممكن في تراجع الثقة بالنفس الذي قد يكون ناجم عن شعور بعدم الأهمية من قبل الوالدين نتيجة خلقهم لتلك الخلافات و الشجارات دون مراعاة لمشاعرهم آنذاك ، يمكن أن يعود ذلك أيضا لسبب وجود نوع من مشاعر الذنب لديهم أي أنهم السبب في خلق تلك الصراعات بين الآباء ، فكل ذلك قد يساهم بشكل كبير في تراجع الثقة بالنفس عندهم ، لنأتي أيضا إلى تراجع الإدراك المعرفي أو التحصيل الدراسي لديهم نتيجة وجود صعوبة في التركيز على الدراسة و تنظيم الانتباه وبالتالي الانشغال الدائم بالصراعات و المشاكل الأسرية ، لنضيف في الأخير أيضا تراجع الإدراك الاجتماعي لديهم في بناء علاقات اجتماعية ناجحة نتيجة وجود صعوبة في الحفاظ على علاقات صحية متوازنة مع المحيطين من خلال تبنيهم انطباعات ونتائج سلوكية سلبية من داخل ذلك المناخ الأسري المضطرب الذي انعكس هو الآخر بشكل سلبي على إدراك الذات الاجتماعية لديهم ، حيث نجدهم قد يتعاملون بعنف و عدائية مع الآخرين مما يجعلهم يخسرون الكثير من العلاقات و الأشخاص ، أو نجدهم ينصاعون بشكل مفرط في خدمة الآخرين والسعي لكسب قبول و رضا الجميع و الذي قد يكون في بعض الأحيان على حساب رضاهم الشخصي مما قد يجعلهم أكثر عرضة للاستغلال و المعاملة السيئة أو الغير محترمة التي تخلق

لديهم في الأخير تراكمات و احباطات أو يلجؤون للانطواء و العزلة الاجتماعية وبالتالي عدم نجاح و استقرار أي علاقة اجتماعية .

- **السؤال رقم 2 :** هل تستطيعين أن تكتمي في نفسك مضايقات الناس ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه والله طول parce que ديما كي yessayer واحد يقلقني و لا يهدرلي هداير مش ملاح مانعرفش كيفاش الرد نتم تتلفلي نولي نسكت بصح كي روح لدار تبقى في قلبي و نبكي سعات نحكيها لماما و سعات نفوتها و خلاص .

التحليل : من خلال الإجابة التي قدمتها الفتاة هنا عن هذا السؤال قد نستنتج لديها نوع من الكتمان الذي قد يصـــل أحيانا إلى اســـتخدام الكبت كآلية دفاعية يلجأ لها العقل الباطن للحماية من التوتر و القلق ، الذي قد تخلفه تلك المشاعر المؤلمة المرفوضة وعدم القدرة على مواجهة الموقف بالرد المناسب ، بالتالي خلق حلول ومســـايرات مع المواقف وتحقيق التكيف الاجتماعي ، حيث نجد أن هذا النوع من الكتمان و الكبت وعدم التعبير عن الرأي قد يتحول في الأخير إلى أسلوب حياة عند الفتاة قد تعتمده في التعامل مع الناس هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد أن هذا التكتم و التردد في اختيار الرد المناسب عند الفتاة في كل موقف قد تتعرض له ، قد يكون ناجم عن تراجع الثقة بالنفس لديها ونقص تقدير الذات عندها نتيجة المناخ الأســـري المتوتر أو العلاقة و المعاملة الوالدية و قد تناولنا هذا في تحليلاتنا الســـابقة من دليل المقابلة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مســـتوى التوافق النفســـي الاجتماعي عند الفتاة)** إضـــافة إلى ذلك نســـتنتج أيضـــا وجود نوعا ما علاقة مقربة بين الأم و الفتاة ،انطلاقا من الإجابة التي قدمتها هنا وذلك من خلال مشاركة الفتاة أحيانا آلامها و ومشاكلها مع الأم و الذي قد يكون هذا بدوره ناتج عن ذلك الأسلوب أو الطريقة الإيجابية التي قد تعتمدها الأم في التعامل مع ابنتها إلى حد ما .

– **السؤال رقم 3 :** هل تشعرين أنك أقل من غيرك ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه والله ساعات parce que بابا ما يخليني ندير حتى حاجة نحبها كيما كامل لبنات نهار كامل يعس فيا ديري هك ما ديريش هك وزيد كي نســـخف على حاجة باش يشريهالي ديما يقولي ماعنديش.

التحليل : انطلاقا من الإجابة التي اقترحتها الفتاة هنا عن هذا الســؤال قد نســتنتج وجود مســتوى ما من مشــاعر النقص و الدونية لديها بالمقارنة مع غيرها ، والتي قد تتولد عليها أيضــا مشــاعر غيرة نتيجة لذلك الضــغط والاحتياج و الحرمان الذي يمكن أن تعيشــه الفتاة بســبب الأب المتســلط نوعا ما حســب إجابتها ، إذ يمنعها من القيام بأي شيء تحبه مقيدا حريتها خاصة أنها أصبحت في عمر قد تميل إلى أن تعبر عن أنوثتها أكثر **(سن الحالة 18 سنة)** و تتمتع بها مثلها مثل غيرها من الفتيات كارتداء ملابس جميلة أو وضـع عطر معين ، و في هذه الحالة نجد الأب هنا يتصـدى لها و يعارضـها مما يجعلها نوعا ما تتبنى مشاعر غيرة قد تصل إلى مستوى من الحقد أحيانا اتجاه أي فتاة قد تصـادفها تجدها تتمتع بنوع من المظهر الشكلي الذي يبرز أنوثتها كتسـريحة شـعر أو شـكل ملابس معينة مثلا ، إضـافة إلا ذلك نجد أن الأب هنا أيضــا لا يســتجيب لحاجياتها و متطلباتها المادية **(يعود ذلك إلى صــفة البخل التي يحملها الأب وقد تعرفنا عليها في دليل المقابلة الخاص بالزوجة)** و بالتالي عدم اكتفائها المادي هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد الأثر الســلبي الذي يمكن أن ينجم عن هذا الحرمان و الاحتياج ليعزز و يساهم هو الآخر بالتالي في تراجع و اهتزاز الثقة بالنفس عند الفتاة ، كما يمكن أن نجد أيضـا فشل في إدراك ذاتها الاجتماعية وما يمكن أن تتضــمنه من بناء علاقات اجتماعية متوازنة، لينعكس أيضــا ذلك سلبا على إدراكها المعرفي و تحصيلها الدراسي إلى حد ما .

- **السؤال رقم 4 :** هل تساعدين زميلاتك في فهم المواد الدراسية ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه نعاون بصـــح نعاون صـــح لي جاية تقرا ماشـــي لي داخلتها غير لبسة marca وparfum و maquillage هاذوك لبنات ما نحملهمش و ما ندورش بيهم كامل .

التحليل : قد نســـتنتج نوعا ما وجود مقاومة عند هذه الفتاة انطلاقا من الإجابة التي اقترحتها هنا عن هذا الســـؤال و ذلك من خلال طريقة حديثها عن الصـــفات والمظاهر الشـــكلية لفئة معينة من زميلاتها في الصف في حين أن أي فتاة بعمرها قد تحب و تميل بفطرتها إلى هذا النوع من التظاهر أو النمط الشكلي الذي قامت هي بنقضـــــه و نبذه بهذه الطريقة وبالتالي نجد هنا نوع من التناقض ، فهذه المقاومة التي تظهر هنا في شكل نفور اتجاه هذه الفئة من رفض تقديم المساعدة لهم و رفض التعامل معهم بأي شكل من أشـــكال **(تراجع نوعا ما في مســـتوى التواصـــل و التفاعل الاجتماعي لديها)** ، قد تخفي حقيقة احتمال وجود نوع من الغيرة عند هذه الفتاة اتجاه هذه الفئة التي ذكرتها من زميلاتها والتي قد تصل أيضا إلى الحقد أحيانا إلى حد ما ، وهو ما قد يكون ذلك ناتج عن وجود حالة من الحرمان أو الاحتياج هنا التي قد تعيشها الفتاة في الأسرة ترجع لإهمال الوالدين أو أحدهما لها ماديا أو منعها من التمتع و التعبير عن أنوثتها بأي شكل من الأشكال ، وفي هذه الحالة نجد الأب هو المسؤول هنا و ذلك من خلال تناولنا و تحليلنا لإجاباتها الســـابقة في دليل المقابلة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 3 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)** ، حيث نجده يتمتع نوعا ما بشخصية مستبدة تميل إلى التسلط و المبالغة في مراقبة ومتابعة كل سلوك مع فرض أوامر و قوانين صارمة ، و بالتالي نجد شعور الفتاة هنا بالضغط و التقيد و الاضطهاد مما يؤثر ذلك على توازنها النفسي وتراجع ثقتها بنفسها نتيجة لكل تعارض أو منع من الأب لأي شيء تحبه أو تفضله قد يمثل حق من حقوقها أحيانا ، كالخروج في نزهة مع صديقاتها أو أحد أفراد الأسرة مثلا هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد كذلك إهمال الأب وعدم استجابته لمتطلباتها و حاجياتها المادية كشراء ملابس جميلة مثلا حتى يتسنى لها الظهور

بشكل أنيق يبرز أنوثتها في هذا السن كغيرها من الأقران **(يعود ذلك إلى صفة البخل التي يحملها الأب وقد تعرفنا عليها في دليل المقابلة الخاص بالزوجة)** ، قد يجعلها هذا هنا في هذه الوضعية تنظر لأي فتاة بأنها أفضل منها أو تحصل على كل شيء في حين هي لم يتم منحها الفرص ذاتها التي قد تكون تحصلت فتاة أخرى عليها ، مما ينعكس كل ذلك سلبا في الأخير على تراجع ثقتها بنفسها و ضعف تقدير ذاتها ليصل أيضا إلى ضعف القدرة على بناء علاقات اجتماعية صحية و متوازنة إلى حد ما ، كما نجد من ناحية أخرى أن هذه الفتاة قد تتبنى لاحقا سلوكا تمرديا على سلطة الأب نتيجة لكل ذلك الضغط و الاضطهاد الذي قد تعيشه إلى حد ما بسبب تسلطه و سيطرته المفرطة ، مما قد يجعلها ذلك بالتالي أكثر عرضة للانحراف .

- **السؤال رقم 5 :** هل تقضين أوقاتا سعيدة مع أسرتك ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه ساعات نفوت des moments ملاح مع دارنا surtout مع ماما و خواتاتي وسعات نحس روحي كارهة و مالة من التزيار الزايد تع بابا surtout كي يزيد يلسق مع ماما بسبتنا كيما سمانة لي فاتت كان ماكانش نضنا درنا لغنا أنا و خواتاتي وولينا نشطحو و نضحكو بدرقة (بالخفاء) و مبعد هو دخل وحنا ماسمعناهش سع قلب علينا الدار و كسرلي تيلفون تع ماما لي كنت نسمع بيه في الغنا كي جات تقولو ماما علاش خليهم يخي راهم في الدار عادي لسق معاها بسبتي و صرا مشكل كبير بيناتهم لدوك مزالت غايضتني وقايستني هذا الحكاية .

التحليل : من خلال الإجابة المقدمة هنا من الفتاة عن هذا السؤال قد نجدها تقضي أوقات سعيدة أحيانا فقط مع الأم أو باقي إخوتها البنات ، و لكن بمجرد حضور الأب قد تختفي تلك اللحظات المبهجة والسعيدة بالنسبة لها والتي قد تمثل نوعا ما شكلا من حريتها ، و ذلك قد يكون نتيجة الضغط المستمر و الخضوع الدائم لتسلط الأب و بالتالي قوانينه و أوامره الصارمة في البيت مما قد يجعلها تعيش حالة من الخوف و القلق و عدم الراحة و الاستقرار إلى حد ما في أوقات أخرى قد تتمثل في طيلة تلك الفترة التي

قد يكون متواجدا بها هذا الأب في المنزل ، و قد تم تناول ذلك ســـابقا في التحليلات المقترحة يرجى المراجعة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 3 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مســـتوى التوافق النفســـي الاجتماعي عند الفتاة)** ، **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مســـتوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)** هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد تعارض واختلاف في أسلوب التربية و التنشـــئة بين الأم و الأب حيث نجد أن الموقف الذي أثار غضـــب وانزعاج الأب من الفتاة بالمقابل قد تبنته الأم على أنه موقف طبيعي لا إشـــكال فيه ، و هذا بدوره ما قد يؤدي إلى تصـــادم بين الوالدين انطلاقا من مدى اختلاف وجهات نظرهم و وتطلعاتهم حيال هذا الأمر لينتهي في الأخير إلى خلاف أو صراع يمكن أن يكون حاد ، يؤثر على تراجع التوازن النفسي للفتاة ومنه ثقتها بنفسها و تقديرها لذاتها من خلال شـعورها بالذنب اتجاه تلك المشـاكل التي قد تحدث بين الوالدين مما يجعلها ذلك تشـعر بالحزن و الألم كما ذكرت في إجابتها عن هذا الســـؤال ، أضـــف إلى ذلك نجد أن تلك الازدواجية في أساليب التربية بين الوالدين قد تجعل الفتاة تتبنى سلوكات سلبية نتيجة تناقض الوالدين في تعليمها المبادئ و السلوكيات و ما هو صحيح و ما هو خاطئ إذ نجد الأب يمنع سلوكا ما بينما تأتي الأم وتسمح به و هذا ما قد يوضح سبب انحياز الفتاة لأمها ومشاركة لحظات السعادة معها فقط في ضل غياب الأب ، وبالتالي فكل ذلك من شأنه أن يصيب الفتاة بمشاكل و اضطرابات نفسية قد تؤثر على نموها النفسي و إدراكها الاجتماعي إلى حد ما.

- **السؤال رقم 6 :** هل تشعرين بالرضا عن مستوى الأسرة ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا ماشـــي بزاف لأنه كاين ألف حاجة محتاجينها بســـبة بابا لي يقتصـدلنا في كلش كل دور يخرج و نصـرفوه لازم يديرلو حسـاب كبير وين راح ووين تصـرف و علاش تصرف لاشتة يكون لاباس عليه .

التحليل : قد نستنتج انطلاقا من الإجابة المقترحة هنا للفتاة عن هذا السؤال وجود نوعا ما عدم رضا لديها عن المستوى الاقتصادي للأسرة ، الذي يعود إلى طريقة تحكم و تقشف الأب في المصاريف و النفقات رغم تحسن و استقرار وضعه المادي أحيانا ، مما يشير إلى أن هذا الأب قد يحمل صفة البخل الأمر الذي قد ينتج عنه بالتالي حرمان واحتياج يخلق لديها نوعا ما مشاعر خجل ونقص ودونية من الآخرين تؤثر على مستوى تقديرها الذاتي و إدراكها الاجتماعي للعلاقات ، حيث يمكن أن يصل هذا أيضا إلى تراجع المستوى التعليمي و التحصيلي لها ولقد سبق و تناولنا هذا الموضوع بالتفصيل في التحليلات المقترحة هنا من دليل المقابلة يرجى إعادة المراجعة .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 3 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)

- **السؤال رقم 7 :** هل يضايقك عدم اهتمام أحد الوالدين بك ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه كيما قتلك قبل بابا يقلقني بزاف yessayer gamais يحكي معايا يفهم وش بيا و لا يقولي وش سخفانة بنتي نوفرهولها غير لعياط و لمشاكل معايا على أتفه حاجة عكس ماما مسكينة ديما تحب تفهم وشبيا ولا وش خصني و تحكي معايا مليح مع أنا ماعنديش صحابات و الله ماما نحسها هي صحبتي tellement مقربة مني و تفهمني .

التحليل : من خلال ما قدمته لنا الفتاة هنا في هذه الإجابة قد نلتمس وجود مشاعر قلق و انزعاج و رفض واضح نوعا ما لأسلوب معاملة الأب وإهماله لها و بالمقابل نجد أنها ترى أن الأم تبادر وتتفاعل معها بطريقة إيجابية الأمر الذي جعلها تصبح صديقة لها ، من خلال تبادل و مشاركة الحديث دائما

معها حيث نجد أن هذا قد يشير إلى وجود تراجع في مستوى التفاعل و التواصل الاجتماعي للفتاة إلى حد ما الذي يتمثل هنا في عدم وجود صـــديقة لها ، وقد يكون ذلك نتيجة للمناخ الأســـري المتوتر نوعا ما بسبب تسلط وسيطرة الأب مما أثر ذلك على الوتيرة النفسية السليمة لها و بالتالي إدراكها الاجتماعي في بناء علاقات اجتماعية صـــحية متوازنة هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد أن هذا الرفض و الانزعاج الموجود عند الفتاة قد يولد لديها أيضا مشاعر سلبية خفية اتجاه الأب قد تتمثل في كره و عدائية إلى حد ما ، تجعلها تتبع قواعده الصـارمة فقط لأنها تخشـاها و تخشـى عقابه و بالمقابل نجدها قد لا تطبق هذه القواعد انطلاقا من حب و احترام له الأمر الذي قد يجعلها تتمرد لاحقا على سلطته و تعصيه في ضل سـعيها للحصـول على الموافقة حيال ما تريده فقط من الأم التي تكون أكثر تسـاهلا معها من الأب دون اكتراث له ،لنضيف في الأخير أن هذه المشاعر السلبية الموجودة عند الفتاة اتجاه والدها قد تنعكس أيضا إلى حد ما بشكل مباشر أو غير مباشر بشكل مشوه على الصورة الذهنية للرجل الذي ستتزوج به وبالتالي الزواج ، حيث تنفر من الزواج أو تقبل عليه هربا من معاملة أبيها مع عدم توفر الاسـتعداد النفسـي لديها لخطوة الزواج .

- **السؤال رقم 8** : هل يصعب عليك التحدث عن مشكلاتك الخاصة مع الوالدين ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا مع ماما عادي نحكيلها كلش راني قتلك صـحابات أنا وياها و مع بابا نو gamais نحكيلو أنا بلا أي شي و ديما يعيط عليا و يبخص فيا (يوبخني) .

التحليل : نلتمس وجود تفاوت واختلاف في العلاقة التي تجمع الفتاة بالأم و العلاقة التي تجمع الفتاة بالأب انطلاقا من إجابتها هنا عن هذا السؤال ، و ذلك من خلال مشاركتها لمشاكلها الشخصية مع الأم بنوع من الأريحية لاعتبارها بأنها صـــديقة لها ، وبالمقابل نجدها تتجنب الاحتكاك بالأب أو التحدث معه عن مسائلها الشخصية ، و هذا بدوره يعود إلى اختلاف أساليب و طرق معاملة الوالدين للفتاة حيث نجد الأم قد تعاملها بنوع ما من الاهتمام و الحب و الاحتواء ، بينما الأب قد يتعامل معها بعنف وإهمال ونفور

دائم ، و بالتالي الأمر الذي جعل الفتاة تنحاز لأحد الوالدين **(الأم)** في مشـــاركة مشـــاكلها و أســـرارها الشخصية لشعورها بالأمان والاهتمام خلال ذلك .

- **السؤال رقم 9 :** هل تشعرين بالرضا عن مستوى تحصيلك بالمدرسة ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : والله مش ديما parce que سعات نقرا مليح ونجيب des moyens ملاح غير باش نفرح ماما و سعات نرقد خلاص نجيب des notes كارثية سما راني هك و هك .

التحليل : من خلال إجابة الفتاة المقترحة هنا قد نجد نوعا ما تضـــاربا في مســتوى التحصـــيل المعرفي و الدراسي لديها حيث نجدها تارة تجتهد وتتحصل على نتائج حسنة أو جيدة إلى حد ما لإسعاد الأم مما قد يدل على أنها ممكن أن تكون السبب المحفز وراء هذا الاجتهاد ، بينما تارة أخرى نجدها تتكاسل و بالتالي تتحصل على نتائج سيئة على حسب إجابتها عن هذا السؤال ، و هذا ما قد يعود إلى مدى توازن الحالة النفسية و المزاجية التي قد تكون عليها هنا الفتاة في كل مرة نتيجة توتر المناخ الأسري سواء كان ذلك عن طريق مشاركتها الأم الخلافات و المشاكل التي قد تحدث بينها و بين الزوج مثلما سبق و رأينا **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة) (وهو تصرف خاطئ من الأم قد يشكل أثرا سلبيا خطير على الصحة النفسية للفتاة)** أو الضغط و التوتر الذي يخلقه الأب في الأسرة بسبب تسلطه وعنفه و أوامره الصارمة كما رأينا سابقا هو الآخر في التحليلات **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 3 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مســـتوى التوافق النفســـي الاجتماعي عند الفتاة)** ، فكل ذلك من شأنه أن يشوش على أفكار الفتاة بحيث يصعب عليها تنظيم و ضـــبط ذاتها ، و بالتالي صـــعوبة في التركيز على دراســـتها و تنظيم انتباهها بســـبب الخلافات و الجو المتوتر الذي قد تتواجد فيه مما يؤدي ذلك إلى ضـــعف تحصـــيلها الدراســـي ، في حين نجدها قد تجتهد وتسعى للحصول على نتائج مرضية أحيانا فقط من أجل تلك الأم التي تعتبرها قد ساهمت في منحها حبا و اهتماما و هذا قد يكون محفزا وسببا كافيا للفتاة حتى تسعى لإسعاد أمها، و بالتالي تبادر بالاجتهاد و

النجاح تعبيرا نوعا ما سـواء كان ذلك بطريقة مباشـرة أو غير مباشـرة على مدى ذلك الحب و الاحترام والتقدير الذي تحمله الفتاة اتجاه الأم و مجهوداتها .

- **السؤال رقم 10 :** هل تجدين صعوبة في الاختلاط بالناس ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه شوية parce que نحشم وزيد مانحبش بزاف كثرة الخلطة .

التحليل : انطلاقا من هذه الإجابة التي قدمتها الفتاة هنا يمكننا أن نلتمس وجود تراجع في مستوى التواصل و التفاعل الاجتماعي لديها ، و ذلك من خلال الخجل الذي يمكن أن ينتابها عند الالتقاء أو الاحتكاك بالناس **(خجل اجتماعي)** كما نجد أيضا قلة العلاقات الاجتماعية في حياتها حسب إجابتها عن هذا السؤال ،و بالتالي قد يكون ذلك ناتج عن تراجع الثقة بالنفس لديها و هشاشة شخصيتها و ضعف نموها وإدراكها الاجتماعي في بناء علاقات صحية متوازنة ، لسبب قد يعود إلى ذلك التأثير السلبي الناجم عن المناخ الأسري المتوتر نوعا ما وما يتضمنه من خلافات و صراعات ، إضافة أيضا إلى مستوى العلاقة الوالدية لديها ، حيث نجد تسلط الأب و إهماله لها ماديا بسبب بخله قد يجعل الفتاة تعيش نوعا من الحرمان و الاحتياج وعدم الاكتفاء المادي الذي قد يخلق لها نوعا من مشاعر النقص و الدونية ليسهم ذلك بشكل كبير في انطوائها و انعزالها عن الآخرين في المجتمع .

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاصة بالفتاة (ن / ب) :**

(إدراك الفتاة لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء)

- **السؤال رقم 1 :** هل تشعرين بالقلق اتجاه العلاقة التي تجمع والديك ببعضهما البعض ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه والله وليت نتقلق شوية pèriode surtout هادي كي تعود ماما تحكيلي على المشاكل لي بينها و بين بابا نحسها بلي ماولاتش قادرة تصبر كتر .

التحليل : انطلاقا من الإجابة المقترحة هنا للفتاة عن هذا السؤال ، قد نلتمس عندها وجود مستوى من الإدراك والاستيعاب لطبيعة التوتر و الخلافات التي قد تحدث بين والديها و ذلك من خلال الأم التي سمحت لها بالاطلاع على حقيقة هذه الخلافات عن طريق مشاركة الحديث معها هذا من جهة ومن جهة أخرى ، قد نجد أن هذا النوع من التصرف الصادر من الأم المتمثل في إقحام الفتاة في الخلافات و المشاكل الشخصية الموجودة بينها و بين الأب ، قد يكون ناتج عن رغبة الأم في ضم الفتاة إلى صفها ضد الأب و بالتالي ما يجعل الفتاة في موقف صعب إذ عليها أن تنحاز و تختار أحدهما و التي على الأغلب تكون الأم هنا في هذه الحالة ، مما قد يتولد لديها نتيجة ذلك مشاعر ذنب و تأنيب ضمير تؤثر على مستوى ثقتها بنفسها وتقديرها لذاتها ، ومنه الآثار السلبية الحادة نوعا ما التي يمكن أن تعود على تراجع النمو النفسي و الإدراك الاجتماعي للفتاة ، وقد تناولنا هذه النقطة بالتفصيل في تحليلاتنا السابقة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)** .

- **السؤال رقم 2 :** هل توجد خلافات بين والديك يصعب حلها ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هوما يعني من لوقت لوقت يصرا هكا مشكل بيناتهم بصح المشكل الوحيد لي عالعام متلاسقين عليه هو مصروف الدار gamais يتفاهمو عليه بسبة بابا لي يحسب لكل دورو يتصرف في الدار علينا وماما ماتحبش هكا تقولو خلي ولادك يعيشو شوية وهو يقولها راكي مبذرة وتفسدي .

التحليل : نلاحظ هنا قدرة الفتاة على الإحاطة بتلك المشاكل و الخلافات التي قد تحدث بين والديها من فترة لأخرى وما تتضمنه من مشاكل مستعصية قد يصعب حلها و الاتفاق عليها أحيانا من خلال إجابتها عن هذا السؤال وبالتالي إدراكها لمستوى ذلك التوتر الموجود في العلاقة بين الوالدين ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن هذا النوع من الخلافات المعقدة بين الوالدين قد يتمثل في عدم الاتفاق على موضوع

مصاريف الأسرة ونفقاتها، حيث نجد الأم تتعارض مع الأب بسبب بخله نوعا ما وتحكمه الشديد في قدر النفقات وبالتالي يمكن أن يشير هذا إلى وجود تراجع في المستوى الاقتصادي للأسرة نتيجة لذلك ، مما قد ينجم عنه حرمان و احتياج قد تعيشه هذه الفتاة ، ليعزز ذلك تراجع ثقتها بنفسها ومدى تقديرها لذاتها نتيجة شعورها بالنقص و الدونية من الآخرين ، الأمر الذي ينعكس بدوره سلبا على نموها الطبيعي و الصحي و ما قد ينتج عنه من اضطرابات و مشاكل نفسية و جسدية قد تساهم في تراجع إدراكها الاجتماعي وقدرتها على بناء العلاقات و تحقيق الكفاءة المعرفية .

- **السؤال رقم 3** : هل تواجهكم صعوبات في الحياة بسبب قلة الدخل ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه بزاف مشاكل رانا نعيشو فيها بصح ماشي بسبة الشهرية لي قليلة بسبة بابا كيما قتلك قبل لي يحاسبنا على أي دورو يخرج حتى الضو لي يشعل في الدار لاشتة يكون عندو و لاباس عليه .

التحليل : انطلاقا من هذه الإجابة التي قدمتها الفتاة هنا عن هذا السؤال ، قد نستنتج لديها نوع من المعاناة و الصعوبات و المشاكل في حياتها نتيجة بخل الأب حسب إجابتها في تغطيته للمتطلبات و الحاجيات المادية للأسرة رغم تحسن واستقرار وضعه المادي أحيانا ، وهو ما قد ينعكس سلبا على التوازن النفسي للفتاة من انخفاض الثقة بالنفس و احتقار الذات نتيجة الحرمان و الشعور الدائم بالحاجة للأساسيات الذي يجعلها بالتالي دائما في مقارنة مستمرة بالآخرين ، و قد ينجم عن ذلك أيضا مشاعر سلبية عند الفتاة اتجاه هذا الأب وقد تتمثل في رفض و غضب وانزعاج و بالتالي احتمال تحول هذه المشاعر السلبية مع مرور الوقت إلى كره وحقد اتجاه الأب قد ينجم عنه عصيان وتمرد على سلطته مستقبلا يمكن أن يؤدي بالفتاة إلى الانحراف .

- **السؤال رقم 4 :** هل تعتقدين أن والديك يبحثان عن أخطاء بعضهما ويضخمانها ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه والله ديما على أي حاجة يصرا مشكل كبير .

التحليل : من خلال هذه الإجابة التي قدمتها الفتاة هنا عن هذا السؤال قد نلتمس شعورها أحيانا بمطاردة الوالدين لبعضهما البعض ، أي في كل مرة قد تجد أحدهما في صد د لافتعال مشاكل و صراعات مع الآخر وتضخيمها ، و بالتالي إدراك الفتاة لهذا قد يجعلها تعي وتتوقع وجود مستوى ما من المشاعر السلبية بين الوالدين من نفور وندية وعدائية إلى حد ما ، ومنه غياب مشاعر الحب و الرغبة والانسجام فهذا بدوره قد يخلق لديها شعورا بالبؤس و عدم الأمان و الخوف من فقدان أحد الآباء ، مما يسهم ذلك بشكل كبير نوعا ما في تراجع نموها النفسي و إدراكها الاجتماعي و تحصيلها المعرفي الذي يمكن أن يعيق مستوى تكيفها و تفاعلها مع محيطها ، فنجدها قد تفقد ثقتها بنفسها إلى حد ما نتيجة شعورها بالذنب أو بعدم الأهمية **(إحساس قد نمى معها منذ نشأة طفولتها نتيجة هذه الخلافات)** اتجاه الخلافات و الصراعات الحادة الموجودة بين والديها ، لنضيف أيضا أن هذه المشاكل و الخلافات الدائمة بينهما قد تنعكس أيضا على مدى إدراكها لذاتها الاجتماعية باعتبار أن الولدين و الأسرة قد يمثلان أول وحدة اجتماعية في حياتها قد نشأت بها ، و بالتالي يمكن أن ينجم عن ذلك التوتر وجود عدائية لديها اتجاه الآخرين ، أو انعزال و خجل اجتماعي ، أو التعرض للاستغلال و الابتزاز من طرف الأشخاص السيئين، ومنه الأمر الذي يخلق لها نوع من الضعف و الفشل في إقامة وبناء علاقة اجتماعية صحية متوازنة مع الآخر، لينعكس ذلك أيضا إلى تراجع تحصيلها الدراسي و المعرفي إلى حد ما الذي قد يكون نتيجة وجود صعوبة لديها في توجيه انتباهها وتنظيم تركيزها نتيجة الانشغال الدائم بذلك التوتر و النزاع القائم في البيت بين الوالدين و الذي يسهم بدوره في خلق تشويش لأفكارها .

- **السؤال رقم 5 :** هل تشعرين أن والديك يتعاملان مع بعضهما البعض كأنهما أصدقاء ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا ما نحسش هكا parce que قليل وين يتفاهمو ديما بابا يخمم في جيهة و ماما تخمم في جهة .

التحليل : يمكننا أن نتوصل هنا انطلاقا من الإجابة التي قدمتها الفتاة عن هذا السؤال إلى وجود مستوى ما من الإدراك لديها لعدم وجود توافق فكري بين الوالدين إلى حد ما من خلال إجابتها ، أي أن كل أحد منهما متبني نوع من الأفكار و وجهات النظر التي يختلف بها عن الآخر في وجهات نظره و أفكاره و تطلعاته ، وبالتالي الأمر الذي يطرح بدوره تصدعا و تصادما إلى حد ما بينهما في العلاقة ، مما ينتج عنه خلافات و صراعات قد تكون على أبسط الأمور المختلفة ، ومنه نجد أن قدرة الفتاة هنا على استيعاب هذا الاختلاف وعدم التفاهم والاتفاق الموجود بين الوالدين ، قد يتيح لها أيضا فرصة التماس ذلك التوتر أو التصدع الذي يمكن أن ينجم عن هذا الاختلاف في العلاقة بينهما ، مما يجعلها أكثر عرضة للاضطرابات و المشاكل النفسية و الجسدية و بالتالي ما يتعارض مع التطور الطبيعي و الصحي لها **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الفتاة لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء)** .

- **السؤال رقم 6 :** هل يتحدث والديك مع بعضهما البعض ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه normal سعات هام يهدرو normal و سعات تلقايهم كل واحد جابد على لاخر مايحكيوش محاشمين بعضاهم (متخاصمين)على أي مشكل هكا صرا بيناتهم و تقابضو عليه سع نولي نتم مش غير كارهة حياتي كي ندخل للدار في هذاك moment .

التحليل : من خلال هذه الإجابة المقترحة من الفتاة هنا عن هذا السؤال قد نستنتج مدى استيعابها لوجود مستوى ما من التواصل بين الوالدين أحيانا ، ليقابله أيضا في أحيان أخرى انقطاع لهذا التواصل ليترجم

بالتالي في شـكل خصـام بينهما ناجم عن النزاعات و الصـراعات الناتجة عن الافتعال لأي مشـكل ، و بالتالي قد تمثل الفترات التي يكون فيها الوالدين غير متواصـلين **(متخاصـمين)** أكثر من الفترات الأخرى التي قد تعكس وجود مسـتوى ما من التواصـل لديهما **(الخصـام الدائم بين الزوجين قد يسـاهم في خلق برود عاطفي لديهما)** ، وذلك قد يكون بالربط المنطقي بين الإجابات المقترحة سـابقا من الفتاة هنا في دليل المقابلة ، حيث نجد أن هاذان الوالدان في صـدد دائم لافتعال المشـاكل والنزاعات بينهما انطلاقا من هذه الإجابة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الفتاة لمسـتوى التوافق الزواجي لدى الآباء)** ، وبين هذه الإجابة المقدمة هنا والمتمثلة في لجوء الوالدين لاستخدام أسلوب الخصـام بينهما مباشرة بعد الشـجار و النزاع الناتج عن أي مشكل قد يحدث بينهما ، لنستنتج في الأخير أنهما متخاصـمان في أغلب الأوقات نتيجة توفر وتواجد دائما هذه المشـاكل التي تدفعهما بالتالي لذلك ، مما ينجم عن هذا آثار سـلبية قد تنعكس بدورها على هذه الفتاة نتيجة لهذا الخصـام الذي قد يكون قائما بشـكل دائم بين الوالدين من حين لآخر ، حيث نجد الفتاة تشـعر بالنفور و الاسـتياء من المناخ الأسـري المتوتر في أغلب الأوقات من خلال تواجدها في هذه الفترات **(فترات الخصـام بين الوالدين)** ، وبالتالي فقدان الشـعور بالأمن والاسـتقرار والراحة داخل المنزل لينعكس ذلك في الأخير على طبيعة نموها النفسـي و الاجتماعي السليم .

– **السؤال رقم 7** : هل تشعرين أن والديك سعيدان في حياتهما ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا ماشكيتش parce que لمشاكل لي بيناتهم بزاف .

التحليل : نسـتنتج هنا عدم شـعور الفتاة بوجود سـعادة متبادلة بين الوالدين على مسـتوى العلاقة التي تجمعهما و ذلك قد يعود لكثرة المشـاكل الموجودة بينهما من خلال إجابتها هنا عن هذا السـؤال ، وهذا بدوره قد يسـاهم في خلق مشـاعر ألم وبؤس وخوف دائم من فقدان أحد الوالدين عند الفتاة ، وذلك يكون نتيجة لعدم التماسها وجود تلك السعادة الناجمة عن التفاهم و الانسجام و التوافق بين الوالدين والتي تخلق

بالتالي لديهما جو يسوده الهدوء والاستقرار والتوازن على مستوى العلاقة الموجودة بينهما ، ومنه فإن فقدان الفتاة لهذا النوع من الشعور **(الشعور بوجود السعادة)** لديها اتجاه الوالدين ، قد يتعارض وينعكس بشكل سلبي على التطور الطبيعي و الصحي لديها مخلفا لها مشاكل أو اضطرابات نفسية وجسدية قد تعيق تكيفها وتفاعلها مع محيطها الاجتماعي وكفاءتها المعرفية .

- **السؤال رقم 8 :** هل ترين أن والديك متفقان على تربيتكم ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا بابا قريب يحرم علينا نتنفسو في الدار وماما par contre حنينة معانا وتخلينا نديرو وش نحبو يعني ديما تلقايهم في مشاكل مش متفاهمين تقريبا على جالنا .

التحليل : قد نلتمس وجود مستوى من الإدراك عند هذه الفتاة لعدم وجود اتفاق بين الوالدين على طريقة و أسلوب التربية لديهما وذلك انطلاقا من إجابتها هنا عن هذا السؤال ، حيث نجد أبا متسلطا نوعا ما وعنيف في التعامل مع الأبناء ليقابل ذلك أما تتمتع بالمرونة في أسلوبها الموجه نحو أبنائها ، وهذا بدوره ما يخلق تصادما بين الوالدين لينشأ عنه صراعات و مشاكل بينهما بسبب الأبناء مما قد ينتج عن ذلك مشاعر ذنب عند الفتاة اتجاه هذه الخلافات الناجمة بينهما لتؤثر بالتالي على تراجع ثقتها بنفسها ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد ذلك التفاوت من المشاعر الموجودة عند الفتاة اتجاه كل طرف من الوالدين إذ نجدها قد تحمل مشاعر سلبية إلى حد ما نحو الأب عكس الأم تماما ، وهو ناتج عن طبيعة ذلك التعامل و الاحتكاك و التفهم الذي يختلف بين الوالدين اتجاه الأبناء والذي سبق ذكره هنا في التحليل ، إضافة إلى ذلك نجد أن هذا التعارض أو الازدواجية في التربية عند الوالدين قد ينتج عنها نتائج سلبية تؤثر على طبيعة التوازن النفسي والإدراك الاجتماعي عند الفتاة ، حيث نجدها لا تدرك حقيقة ما هو صحيح و ما هو خاطئ أو ما هو مسموح وما هو ممنوع و بالتالي طريقة تبنيها لنوعية المبادئ و السلوكيات في ضل وجود أب يمنع سلوكا ما لتأتي الأم وتسمح به وقد تم تناول ذلك بالتفصيل في التحليلات السابقة يرجى إعادة المراجعة.

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 5 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة) ، (أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 7 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)

- **السؤال رقم 9 :** هل تشعرين بالراحة و الاطمئنان في أسرتك ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا ماشي بزاف بسبة الضغط تع بابا لي عايشتو ديما معاه والمشاكل لي يديرها مع ماما مسكينة بسبتنا كي دخل روحها .

التحليل : قد نستنتج هنا عدم شعور الفتاة بالراحة و الاطمئنان داخل أسرتها من خلال إجابتها عن هذا السؤال ، وهذا يعود إلى ذلك الضغط و التوتر الذي يفرضه عليها الأب من خلال مراقبته الدائمة لها وتسلطه المبالغ عليها من قوانين وأنظمة صارمة داخل البيت والتي سبق وتعرفنا عليها في التحليلات الفارطة وبالتالي يرجى المراجعة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 3 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)** إضافة إلى هذا نجد أيضا ذلك التصادم الذي يحدث بين الوالدين وما ينتج عنه من خلافات و صراعات قد تكون حادة ، حيث تؤثر هي الأخرى بشكل سلبي إلى حد ما على أمن واستقرار الفتاة داخل المناخ الأسري وقد تم تناول ذلك أيضا سابقا بالتفصيل . **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 5من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)** .

- **السؤال رقم 10 :** هل تشعرين أن والديك يتقبلان بعضهما البعض ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا surtoutماما ما هيش قادرة تتقبل كامل البخل تع بابا .

التحليل : من خلال هذه الإجابة المقترحة من الفتاة هنا عن هذا السؤال يمكننا أن نلتمس إدراكها بشكل واضح نوعا ما لعدم وجود مستوى من التقبل بين الوالدين ، و ذلك نتيجة رفض وعدم تقبل الأم لبخل الأب

وما قد ينجم عن ذلك من ضـغوطات و صـراعات و مشـاكل بينهما على أبسـط الأمور يوميا قد تسـاهم بشـكل كبير في تراجع مسـتوى التوافق و الانسـجام في العلاقة التي تجمعهما ، لينعكس ذلك سـلبا أيضـا على توازن واسـتقرار الأسـرة بما فيها الأبناء ونموهم النفسـي والاجتماعي ، ولقد تم تناول ذلك سـابقا بالتفصيل يرجى المراجعة .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 2 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الفتاة لمسـتوى التوافق الزواجي لدى الآباء) .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 3 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الفتاة لمسـتوى التوافق الزواجي لدى الآباء) .

– في الأخير أشكرك على كل هذه المعلومات القيمة ، هل هناك شيء تودين إضافته قبل نهاية المقابلة؟

رد الحالة (الفتاة المراهقة) : العفو .. لالا هذا مكان .

– **الاستنتاج العام للحالة** : بعد نهاية تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الحالة **(ن/ ب)** التي تمثل الفتاة المراهقة هنا ، و تحليل محتوى مضـمون كل فقرة من الفقرات التي تم اقتراحها من قبلها كأجوبة على الأسئلة التي كانت موجهة لها في المقابلة ، توصلنا في الأخير إلى استنتاج وجود مستوى **منخفض** من التوافق النفسـي الاجتماعي عند هذه الفتاة وبالتالي إدراكها لمسـتوى التوافق الزواجي **المنخفض** أيضا لدى الآباء .

وقد تم تطبيق مقياس التوافق النفسـي الاجتماعي على الابنة والنتائج كما هي موضـحة في الجدول رقم (07) الذي من خلاله نلاحظ أن درجة التوافق النفسـي الاجتماعي (للإبنة / المراهقة) (ن / ب) لهذين الزوجين نلاحظ أن بلغت **(219)** وهي درجة دون المتوسط وذلك من خلال مقارنتها بالمتوسط الفرضـي

للمقياس المعتمد في هذه الدراسة لقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي يقدر بـــ **(250)**، ويمكن القول بأن الابنة غير متوافقة نفسيا واجتماعيا.

وفيما يخص توافقها على أبعاد المقياس نجد أن استجابات المفحوصة على عبارات البعد النفسي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي قد بلغت (41) وهي أقل من المتوسط، حيث قورنت بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـ (45)، وهذه الدرجة تدل على انخفاض مستوى التوافق النفسي للمفحوصة.

كما قدرت درجة استجابات المفحوصة على عبارات البعد الأسري لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (102) وهي مرتفعة، حيث قورنت بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـــ (57.5)، وهذه الدرجة تدل على أن الابنة متوافقة أسريا.

وقدرت استجاباتها على عبارات البعد المدرسي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (53) وهي أقل من المتوسط بقليل، حيث تمت مقارنتها بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـــ (62.5)، وهذه الدرجة تدل أيضا على انخفاض مستوى التوافق المدرسي للمفحوصة.

وعلى ضوء استجابات المفحوصة على عبارات البعد الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي نلاحظ أن درجة توافقها الاجتماعي بلغت (68) وبمقارنتها بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـ (85)، نجد أنها دون المتوسط، وبالتالي نقول أن مستوى التوافق الاجتماعي للمفحوصة ضعيف. وعليه نقول أن الابنة المراهقة غير متوافق في معظم أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

– كما طبق مقياس التوافق الزواجي على الزوج والنتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (05) وقد جاءت الاستجابات التي قدمها الزوج على المقياس مقاربة لاستجابات زوجته حيث بلغت (261) وهي درجة تفوق المتوسط إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للمقياس والمقدر بـــ (270)، وهذا يدل على أنه متوافق في حياته الزوجية.

في الاستجابة التي قدمها الزوج على البعد الاجتماعي من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (97) وهي درجة دون المتوسط إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث قدر بـــ (102)، وهذا يدل على أنه الزوج غير متوافق اجتماعيا.

من خلال اســـتجابات الزوج على البعد الديني من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (47) وبمقارنتها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث يقدر بـــ (36) نجد أنها درجة تفوق المتوسط، وهذا يدل على أنه متوافق دينيا.

على ضـوء الاسـتجابات التي قدمها الزوج على البعد الاقتصـادي من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (17) وهي درجة ضعيفة إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث قدر بـــ (30)، وهذا يدل على أنه غير متوافق اقتصاديا.

إلا أن الاســـتجابة التي قدمها هذا الزوج على البعد الجمالي من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (100) وهي درجة في حدود المتوسـط إذا ما قارناها بالمتوسـط الفرضـي للبعد حيث قدر بـ (102)، وهذا يدل على أنه متوافق إلى حد ما جماليا.

الجدول رقم (07) يبين نتائج الحالة الأولى على مقياسي التوافق الزواجي والتوافق النفسي الاجتماعي

التوافق الزواجي									
	الدرجة الكلية		التوافق الاجتماعي		التوافق الديني		التوافق الاقتصادي		التوافق الجمالي	
	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي
الزوجة	251	270	19	102	46	36	19	30	94	102
الزوج	261	270	97	102	47	36	17	30	100	102
التوافق النفسي الاجتماعي										
	الدرجة الكلية		التوافق النفسي		التوافق الأسري		التوافق المدرسي		التوافق الاجتماعي	
	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي
الإبن	219	250	41	45	102	57.5	53	62.5	68	85

التحليل العام للحالة:

وفقا للنتائج المتحصل عليها من خلال المقابلة الإكلينيكية مع الحالة التي أظهرت أن الزوجة غير متوافقة في زواجها وأن ابنتها المراهقة غير متوافقة نفســـيا واجتماعيا، ومن خلال تطبيق مقياس التوافق الزواجي على الزوجة والذي تحصـلت فيه على درجة منخفضــة، وتطبيق مقياس التوافق النفســي الاجتماعي على البنت والذي تحصلت فيه أيضا على درجة منخفضة، وبتطبيق مقياس التوافق الزواجي على الزوج تحصل على درجات مرتفعة ما يدل على توافقه في زواجه على عكس زوجته التي لا تشـــعر بالتوافق معه وذلك طبعا من خلال إدراكها لهذا التوافق، ويمكن تفسير توافق الزوج بكونه هو المسيطر والمستبد داخل الأسرة، لأنه هو من يمارس الضـغط على زوجته وبناته بفرض قوانين صـارمة عليهن بالإضـافة إلى بخله المادي والعاطفي مع عدم قدرة الزوجة على مواجهة تســـلطه أو حتى إمكانية التفاهم معه، فكان دائما هو الحلقة الأقوى وهذا ما يشعره بالتوافق لأن الأمور تسير كما يخطط لها.

هذا الوضع العائلي المشحون والمتوتر دائما انعكس سلبا على توافق البنت مما أدى إلى سوء توافقها نفسيا واجتماعيا.

- **ملخص الحالة الزواجية الأولى:**

1- ملخص الحالة الخاص بالزوجة :

بعد تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الزوجة **(ك / ب)** لمعرفة مستوى التوافق الزواجي لديها و كيفية إدراكها لهذا التوافق في العلاقة مع زوجها ، تحصلنا على نتائج كانت في شكل إجابات مفتوحة كفقرات قمنا بالتعقيب عليها و تحليلها والربط بين كل العناصر الموجودة هنا في مضمون الحالة و بالتالي توصلنا إلى ما يلي :

تراجع و انخفاض مستوى الثقة عند الزوجة نتيجة وجود شريك بخيل يميل إلى إخفاء أموره المالية عنها بما فيه راتبه الشهري ، الأمر الذي ساهم بالتالي في خلق مشاكل و خلافات بينهما نتيجة تقشفه في النفقات و المصاريف الخاصة بالأسرة رغم تحسن و استقرار وضعه المادي أحيانا ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أيضا لجوء الزوج أحيانا إلى إخفاء تفاصيل حياته خارج المنزل أو طبيعة المشاكل التي قد يمر بها رافضا بذلك مبدأ تشارك و تقاسم أسراره مع زوجته والفضفضة معها ، مما يؤثر ذلك على تراجع مستوى التواصل والاهتمام بينهما وقد يكون ذلك انطلاقا من الخلفية الثقافية الخاصة به التي قد تكون على الأغلب ذات نمط تقليدي تميل إلى تبني مبادئ ومعتقدات لديه قد تنحصر في طبيعة العلاقة التي يجب أن تكون مع زوجته ، حيث نجده قد يرفض تبادل الحديث على أسراره أو الإفشاء براتبه الشهري إلى زوجته **(وذلك بغض النظر على صفة البخل لديه إضافة أن المال قد يعتبر رمز قضيبي حسب فرويد للهيمنة والسيطرة الذكورية أي محور القوة عند الذكر)** نتيجة اعتقاده بأن الزوج لا يجب أن يكون بهذه الشفافية نوعا ما مع زوجته فيما يخص أموره الشخصية و إلا أثر ذلك على تراجع وتدني قيمته و هيبته كرجل ، و هذا بدوره قد ساهم في فقدان الزوجة الشعور بالأهمية والانتماء للزوج حيث تشعر أحيانا أنها غريبة عليه رغم تواجدها معه في نفس المنزل ، انطلاقا كذلك من هذه النقطة نلاحظ أيضا وجود اختلاف في طبيعة تبني الأفكار ووجهات النظر و التطلعات و الأهداف بين الشريكين حيث انعكس ذلك على طريقة و أسلوب تربية الأبناء لديهما ، إذ نجد نشوب خلافات ومشاكل حادة بينهما نتيجة ذلك التصادم و التعارض على طبيعة تربية الأبناء **(حيث نجد الشريك لا يحترم رأي زوجته في موضوع نفقات الأسرة و التربية)** ، حيث نجد تفاوتا بين أب متسلط عنيف يتتبع دائما أخطاء بناته ويضع لهم قواعد و قوانين صارمة يفرضها عليهم إضافة إلى بخله وتقشفه في الاستجابة للمتطلبات المادية الخاصة بهم ، لنجد بالمقابل أم متفهمة متسامحة عاطفية تتمتع بمرونة في أسلوبها الموجه نحو البنات ، وهذا بدوره قد يعود أيضا إلى اختلاف البناء و التنشئة الثقافية بينهما وما تتضمنه من عادات و

تقاليد ، مما يؤكد ذلك وجود خلفية ثقافية ذات نمط تقليدي كما سبق و ذكرناها عند الزوج تظهر من خلال طريقة تعامله أيضا بصفة أب خاصة أنه أب لبنات و بالتالي نجده يسعى إلى الحرص المبالغ و التسلط والضغط عليهم انطلاقا من اعتباره أن الفتاة تحمل شرفه وهي أكثر عرضة من الابن في ارتكاب الخطأ ، إضافة إلى ذلك نجد أيضا نشوب صراعات و خلافات بينهما أحيانا نتيجة المشاكل الاجتماعية كتطفل أهل الزوج و تدخلهم في العلاقة التي تجمعهما ، لنأتي أيضا إلى طبيعة العلاقة الجنسية بينهما حيث نجد فتور وبرود عاطفي عند الزوجة في العلاقة وذلك نتيجة عدم تلقيها من الزوج نفس القدر من الأحاسيس و المشاعر وبالتالي مبادرته في العلاقة كانت على أساس نشاط جنسي آلي محض الأمر الذي جعل مشاعر الزوجة وتفاعلها العاطفي في العلاقة الجنسية يتراجع بالمقابل ، وهو ما يشير أيضا إلى أن هذا الزوج قد يتمتع ببخل عاطفي **(قد يرجع إلى طبيعة التنشئة الثقافية لديه كمثلا عدم حصوله على الحب و العاطفة في مرحلة الطفولة)** كذلك الأمر الذي يجعله يشح ويتقشف في منح عاطفة أو اهتمام أو حنان للزوجة وقد ظهر ذلك أيضا من خلال طريقة معاملته لبناته التي تتميز بالجفاء والشح العاطفي ، وبالتالي نلاحظ أن هذا الفتور العاطفي الموجود عند الزوجة يظهر أيضا في تراجع مشاعر الغيرة لديها اتجاه الشريك ، وذلك كاعتراف منها بطريقة غير مباشرة بعدم وجود رغبة أو تمسك في الشريك وفي الأخير نجد عدم وجود رضا و تقبل عند الزوجة عن طبيعة هذه العلاقة و سلوكات الزوج ، حيث تعتبر أن الوضع المادي السائد لديه ليس هو سبب خلافها و تصارعها معه ، فهي تتعارض و لا تتقبل طبيعة بخله وتقشفه في النفقات و المصاريف رغم استقرار وضعه المادي ، إضافة إلا منعها من الخروج للعمل لتحسين الوضع المادي لها ولأسرتها ، الأمر الذي جعلها ترى أن هذا الزواج قد قيد جزء من حريتها واستقلاليتها المادية و بالتالي المستوى المعيشي التي كانت تشهده في بيت أهلها سابقا أفضل من بيت زوجها الآن .

لنتحصل في الأخير على وجود مستوى توافق زواجي **منخفض** عند هذه الزوجة وبالتالي إدراكها لهذا التوافق مع الزوج .

2- ملخص الحالة الخاص بالفتاة المراهقة :

بعد تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الفتاة المراهقة **(ن / ب)** لمعرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديها و بالتالي مستوى إدراكها للتوافق الزواجي لدى الآباء ، تحصلنا على نتائج كانت في شكل إجابات مفتوحة كفقرات قمنا بالتعقيب عليها و تحليلها والربط بين كل العناصر الموجودة هنا في مضمون الحالة و بالتالي توصلنا إلى ما يلي :

معاناة الفتاة نتيجة وجود أب بخيل متسلط و عنيف يتبع كل خطواتها ويفرض عليها قوانين صارمة يجب أن تتبعها إضافة إلى بخله وتقشفه أيضا في تلبية حاجياتها الأساسية و متطلباتها المادية ، وقد انعكس هذا الاحتياج و الحرمان الذي تعيشه مع هذا الأب سلبا عليها حيث ساهم في تراجع واهتزاز ثقتها بنفسها وتقديرها لذاتها نتيجة الشعور بالنقص و الدونية من الآخرين ، إذ نجدها تحمل مشاعر غيرة قد تصل إلى الحقد أحيانا من زميلات أو زميلة لها في الصف المدرسي لتمتعها بمظهر ما خارجي قد يكون أنيق أفضل منها **(مساحيق التجميل .. عطر مميز ... ملابس من نوع فاخر... إلخ)** يبرز معالم أنوثتها وخاصة أن هذه الفتاة في عمر **(18 سنة)** يدفعها هي أيضا إلى أن تميل لهذا النوع من التظاهر الشكلي لإبراز أنوثتها أكثر كغيرها من البنات ، و بالمقابل نجد أسلوب الأب هنا معها الذي يطرح في شكل تسلط وتتبع وحرمان دائم يمنعها من ذلك **(التباهي بأنوثتها)** وبالتالي قد يولد لديها أيضا مشاعر سلبية من نوع آخر ناجمة عن انزعاج وغضب ورفض لكل سيطرة وعنف هذا الأب ، للتحول إلى مشاعر كره وحقد و وعدائية مع مرور الوقت اتجاهه مما يتولد على ذلك عصيان وتمرد على سلطته قد يجعلها أكثر عرضة للانحراف ، ومنه نجد الأب هنا قد حقق نتيجة عكسية سلبية يمكن أن تصل إلى حد الخطر تناقض توقعاته و دوافعه الأولى**(الحرص على حماية الفتاة ومنعها من ارتكاب أي خطأ)** في اعتماد

هذا النوع من الأسلوب في تربية ورعاية هذه الفتاة ، إضافة إلى ذلك قد نجد لديها أيضا نوع من الخجل الاجتماعي الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى الانعزال عن الآخرين نتيجة هذه المشاعر السلبية التي تحملها (**النقص ، الدونية**) والتي تؤثر هي الأخرى على تقدير ذاتها وثقتها بنفسها خاصة مع تدهور و تراجع وضعها المادي و بالتالي المستوى الاقتصادي للأسرة بسبب بخل و إهمال هذا الأب (**عدم الرضا عن المستوى المادي للأسرة)** ليصل بها أيضا إلى كتمان مضايقات الناس وعدم التعبير عن رأيها اتجاه أي شيء قد يزعجها ، مما يشير إلى تدني وضعف التفاعل والتواصل الاجتماعي لديها نتيجة عدم قدرتها على بناء علاقات اجتماعية صحية متوازنة ، تسمح لها بتحقيق تكيف عام مع محيطها لنجد أيضا أن هذه الفتاة تشهد نوعا من الخلافات و الشجارات الحادة بين الوالدين من فترات إلى أخرى معظمها ناتجة عن عدم وجود اتفاق بينهما وبالتالي تضاربهما الدائم بخصوص موضوع مصاريف و نفقات الأسرة وطريقة تربية الأبناء ، لنصل هنا إلى ذلك التوتر و عدم القدرة على التنظيم الذاتي الذي قد يكون ناجم عن هذا النوع من الازدواجية و التعارض في التربية عند الوالدين اتجاه هذه الفتاة ، فعندما نجد هنا مثلا أب يعاقب على سلوك ما و بالمقابل نجد أم تجازي على نفس السلوك **(نجد الفتاة هنا ترى الأم بصورة ايجابية مناقضة للصورة السلبية التي ترى بها الأب و بالمقابل ما يدفعها هذا إلى تحقيق تحالف مع الأم ضد الأب من خلال الانحياز لها و هذا بدوره قد يدعم نزع التمرد و العصيان لديها على الأب مستقبلا)** فهذا بدوره سيؤدي إلى أثار سلبية تساهم في خلل وضعف النمو النفسي والإدراك الاجتماعي عند هذه الفتاة ، في ضل عدم القدرة على تحديد ما هو صحيح و ما هو خاطئ وما هو مقبول و ما هو مرفوض ، و بالتالي تبني سلوكات سلبية نتيجة ذلك التناقض الموجود عند الآباء في تعليم تلك المبادئ و السلوكيات المفروض اكتسابها ، مما يعزز هذا أيضا مستوى تراجع التفاعل الاجتماعي لديها هذا من جهة ومن جهة أخرى ،نجد أيضا أن هذا النوع من الاحتكاك الموجود عند هذه الفتاة بالمشاكل و الخلافات التي تحصل بين الوالدين قد يؤثر أيضا على مستوى تحصيلها المعرفي

الدراسي من حين إلى آخر، أي أحيانا نجده يتقدم ويتحسن نتيجة رغبة الفتاة في إرضاء و إسعاد أمها التي تراها حريصة جدا على دراستها **(تجاوب الفتاة هنا مع الأم من خلال رغبتها في إسعادها يعود إلى مدى ذلك الأسلوب المرن والايجابي الذي تتعامل به الأم معها)** ليتراجع وينخفض في أحيان أخرى نتيجة عدم قدرتها على التركيز وتنظيم انتباهها بسبب تلك الصراعات التي خلقت لديها توترا وقلقا شوش أفكارها ، خاصة أننا نجد هنا أن الأم هي التي تسمح لها بإطلاعها أكثر على طبيعة هذه المشاكل و الخلافات التي تحصل بينها وبين الأب من خلال تبادل ومشاركة الحديث معها ، وقد نجد الأم هنا تسعى و راء إقحام الفتاة في هذا النوع من التصدع لتحقيق تحالف معها ضد الأب ، وبالتالي الأثر السلبي الكبير الذي قد يطرأ على الفتاة هنا من خلال شعورها بالذنب نتيجة انحيازها للأم ضد الأب وهو ما يعزز بالمقابل تراجع ثقتها بنفسها واحتقار ذاتها لينعكس في الأخير على جميع جوانب ونواحي تفاعلاتها مع محيطها **(عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية ، تراجع التحصيل الدراسي ....)** وانطلاقا من هذه النقطة أيضا نجد أن الفتاة قد تجمعها علاقة صداقة مع الأم من خلال هذا النوع من الاحتكاك بها ، مما يجعلها تكتفي بها من خلال تعويضها عن وجود صديقات في حياتها **(لا تفضل الصداقات)** من خلال مشاركتها الحديث عن مشاكلها وأمورها الشخصية **(في حين ترفض الحديث أو الاحتكاك بالأب بسبب عنفه و توبيخه المستمر لها)** حيث نجد الفتاة تقضي معظم أوقاتها السعيدة في ضل تواجدها مع الأم وإخوتها وهذا بدوره ما يؤكد أيضا ضعف نموها الاجتماعي .

لنصل انطلاقا من كل ما تطرقنا إليه سابقا هنا إلى **إدراك هذه الفتاة لحقيقة وجود مستوى منخفض من التوافق الزواجي لدى الآباء في هذه الحالة** ، وذلك من خلال استيعابها لوجود مشاكل مستعصية **(بخل الأب وتقشفه لمصاريف ونفقات الأسرة ، طريقة تربية الأبناء)** بينهما أدت إلى غياب تقبل ورضا كل طرف للآخر على مستوى العلاقة التي تجمعهما ، نتيجة التماسها لذلك الاختلاف وعدم التوافق لديهما في نوعية و طبيعة تبني وجهات النظر و الأفكار و التطلعات بما فيها الاختلاف الثقافي **(العادات و**

التقاليد) الذي ظهر بشكل واضح خلال تعارضهما على طريقة تربية الأبناء ،لتنتهي في كل مرة هذه الصراعات و الشجارات القائمة بين الأب و الأم بخصام يدوم لفترات طويلة والذي يساهم بدوره في تعزيز الفتور و البرود العاطفي بينهما وبالتالي غياب السعادة في حياتهما وهو الأمر الذي أدركته جيدا هنا هذه الفتاة مما دفعها كل هذا في الأخير إلى فقدان الشعور بالراحة و الاطمئنان في البيت بسبب المناخ الأسري المتوتر خاصة في ضل التواجد الدائم مع هذا الأب المتسلط وما يترتب عنه من ضغط وقلق .

لنتحصل في الأخير على وجود مستوى توافق نفسي اجتماعي **منخفض** عند هذه الفتاة.

- تقديم الحالة الزواجية الثانية:

1- الزوجة :

الإسم و اللقب : (ص/ ل)

الجنس: أنثى

السن : 38 سنة

المستوى التعليمي : جامعي

عدد الأبناء : 3

المهنة : ربة بيت

المستوي الاقتصادي : متوسط

مكان الإقامة : قسنطينة

نوعية السكن : عمارة

مدة الزواج : 17 سنة

طريقة التعارف : زواج عن حب

الشكل و المظهر : نظيف و مرتب

تاريخ إجراء المقابلة : 20 مارس 2022

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاص بالزوجة (ص/ل) : (مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)**

– **السؤال رقم 1** : هل يبالي زوجك بك عندما تنامين وأنت غير راضية عن سلوكه معك؟

إجابة الحالة (الزوجة) : سعاااات برك mais gamais نشفى عليه بلي زعفني زعاف كبير وخلاني رحت رقدت هكاك بالعكس tout jours يحاول يرضيني كي يشوف روحو غلط معايا صح ولا جرحني بكلمة .. وهادي أكثر حاجة نحبها فيه parece que صح نحسه كي يدير معايا هكا بلي يحبني صح وتهمو مشاعري .

التحليل : وجود اهتمام واضح نوعا ما من طرف الزوج اتجاه مشاعر زوجته من خلال إجابتها المقترحة وهو ما يشير إلى حقيقة تلك المشاعر التي قد يكنها لها من حب و احترام و تقدير إلى حد ما ، فالعلاقة القائمة بين الزوجين هي علاقة تبادلية بين الحقوق و الواجبات و بالتالي فالزوجة كما لها واجبات لها حقوق كذلك ، ومن بين هذه الحقوق نجد الاهتمام الذي من شأنه أن يؤثر على الزواج بشكل ايجابي ،هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد إحساس الزوجة هنا لأهميتها عند زوجها وحبه لها دليل آخر على وجود اهتمام من طرف الزوج إذ أن الزوجة تمثل مرآة عاكسة لصورة الزوج و تصرفاته معها فإذا عاملها بحب و اهتمام و تقدير ستشعر بحقيقة ذلك فعلا و بالتالي سينعكس هذا بصورة ايجابية على مستوى أدائها معه

، إذ نجدها سعيدة مرحة تشعر بالراحة و الاطمئنان من خلال إحساسها بقرب وتواجد زوجها دائما معها وحرصه عليها ، وهذا فعلا ما تم التماسه من خلال طريقة إجابتها عن هذا السؤال ، لتنعكس أيضا تلك المشاعر الإجابية التي تحملها الزوجة نتيجة اهتمام و تقدير الزوج لها بشكل ايجابي على الأسرة ككل من سعادة و طاقة ايجابية تعم على الجميع بما فيهم الأبناء ونموهم النفسي الاجتماعي ، إضافة لذاك نجد أيضا أن حرص الزوج على جعل زوجته دائما راضية متجنبا أي شكل من أشكال الإهمال الذي قد يجعلها تشعر بانعدام قيمتها في حياته ، هو في حد ذاته اعتراف من الزوج بأهمية هذه العلاقة التي تجمعه بها و بالتالي أهمية هذا الزواج وهذه الأسرة .

- **السؤال رقم 2** :هل يطلعك زوجك على كثير من أسراره ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : هيه bien sur ما يخبي عليا والو وأنا تاني مانخبي عليه حتى حاجة deja هذا أول عهد قطعناه مع بعضانا في أول خطوة لينا في ترسيم هذا العلاقة .

التحليل : وجود نوعا ما ثقة قائمة بين الزوجين هنا انطلاقا من تبادل الأسرار و الصدق بينهما من خلال هذه الإجابة المقترحة من الزوجة حيث أن الثقة كبعد من أبعاد التوافق و الانسجام بين الزوجين لها أهمية كبيرة في تحقيق حياة زوجية مستقرة و سعيدة تخلو من المشاكل و الاضطرابات ، فهي تعكس صورة الأمان و الراحة لكلى الطرفين و بالتالي وجود الثقة هنا سيساعد دائما الزوجين على تجاوز كل الأزمات بسلام و مواجهة كل التحديات التي تعترض طريق نجاح و استمرار هذه العلاقة أو الحياة الزوجية ، مما يترتب عن ذلك هدوء و استقرار على كامل أفراد الأسرة بما فيهم الأبناء بعيدا عن كل توتر أو قلق من شأنه أن يعكر مناخها أو يحولها إلى جحيم تعيس لا يطاق العيش فيه ، مدمرا بالتالي الأسرة بكاملها هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد أن العهد الذي تم قطعه بينهما في الالتزام بالثقة في تبادل الأسرار عند بداية ترسيم هذه العلاقة بالزواج ، قد يشير هذا في حد ذاته إلى مستوى النضج و الاستيعاب لديهما لأهمية هذا الزواج من خلال السعي وراء تفعيل نية صادقة للحرص و الحفاظ على هذه العلاقة وتطويرها

نحو الأفضل دائما ، مما يعكس بالتالي الاستيعاب الواضح هنا لأهمية وإلزامية وجود الثقة بينهما كمرحلة أولى من مراحل بناء و تأسيس هذا الزواج .

- **السؤال رقم 3 :** هل تحرصين أنت وزوجك على أداء الصلاة في وقتها ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : شـــوفي لعبد gamais يقول راني قايم بواجباتي مع ربي ســـبحانه على أتم وجه بصح الحمد لله رانا نصليو méme كي ينسى واحد فينا صلاة لاخر يفكرو ورانا نسعاو نتقربو كتر من ربي ســبحانه بولادنا نعلموهم حب الصــلاة والالتزام بيها من صــغر و ربي يقدرنا إن شــاء الله لهذا الشي.

- **التحليل :** التزام الزوجين إلى حد ما بالصــلاة كقيمة دينية عظيمة وحرصــهما على القيام بها من خلال تذكير كل طرف للآخر بأدائها ، قد يدل ذلك على وصــولهما لمســتوى ما من الوازع الديني و هذا بدوره يعكس أثارا إيجابية على علاقتهما ، فالزوج الملتزم بالصـــلاة فعلا و يخشـــى الله تعالى في زوجته نجده يســـعى دائما لإرضـــائها من خلال احترام و تلبية حقوقها الشــرعية و بالمقابل نجد الزوجة المصـــلية و الصالحة و الملتزمة فعلا بما كلفها الله تعالى به من واجبات اتجاه زوجها تسعى دائما لطاعته و الوفاء له بحقوقه ومنه بناء علاقة متوازنة تتضـــمن تبادلا للحقوق و الواجبات بينهما فمثلا الزوجة عندما تكون متخاصـــمة مع زوجها و يدعوها بالمقابل لإقامة علاقة حميمية معه فهي تلبي طلب زوجها حتى وإن لم تكن راضــية وكله مرضــاة لله تعالى ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن التزامهما بالصــلاة كقيمة وبعد ديني يمثل هو الآخر بعد من أبعاد التوافق و الانســجام بينهما وقد يشــير أيضــا لإدراكهما لأهمية الزواج كعلاقة قدســها الله تعالى في كتابه المبين ، و بالتالي الســعي للحفاظ عليها فالزوج المصــلي فعلا يجعل دائما الطلاق آخر الحلول للأزمات أو الصراعات التي يمكن أن تكون قد صادفتهما في العلاقة بعد أن جرب كل الحلول المتاحة التي تخدم إصلاح هذه العلاقة ، و كذا الأمر بالنسبة للزوجة المصلية التي لا تضطر لطلب الطلاق من الزوج إلى في ضل وجود أسباب حتمية مفجرة لإلزامية الانفصال ، و هذا

يعود إلى تمجيد ديننا الإســلام للزواج و جعل الطلاق ابغض الحلال و بالتالي عندما يكون الزوجان فعلا ملتزمان بتعاليم الدين بما فيها الصـلاة التي تنهي عن الفحشاء و المنكر فسيجتهدان في تطبيق تعاليمه ، إضـــافة إلى الأثر الايجابي للالتزام الزوجين بالقيم الدينية على الأبناء حيث يعزز نموهم على الأخلاق الحميدة و التوازن النفسي وحمايتهم من التعرض لأي شكل من أشكال الانحراف و الفراغ الروحي .

- **السؤال رقم 4** : هل يوجد موضوعات شيقة أو محببة تتحدثين فيها مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : هيه كاين .. يعني ديما وين نلقاو فرصـــة باش نكونو مع بعضـــانا .. نحكيو ونقصرو في بزاف مواضيع .

التحليل : من خلال إجابة الزوجة نلتمس وجود مستوى من التواصـل بين الطرفين في كل فرصـة قد تتاح لهما ، أي اختيار الوقت المناسـب للتواصـل أو تأجيله في حالة كان أحد الطرفين متعبا بدنيا أو نفسـيا أو منفعلا ، وهذا بدوره قد يشير إلى ايجابية هذا التواصل من احترام و تقدير متبادل بينهما ، فالتواصل بين الشـريكين عملية لا يقتصـر فيها فقط الكلام الجميل و العذب بل يتعدى إلى تبادل المشـاعر و الأفكار و التطلعات فيما بينهما ، مما قد يســـاعد في فهم شـــخصـــية كل طرف للآخر أكثر مع الوقت ومنه تقبل الاختلافات بينهما كمظهر من مظاهر النضـــج العاطفي هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن للتواصـــل أثار إيجابية كبيرة تنعكس على العلاقة الزواجية إذ يسـهم في بناء علاقة سليمة و سـلام داخلي من خلال التقليل من ســـوء التفاهم و الافتراضـــات الوهمية و زيادة الثقة و الاحترام و الصـــدق، والذي ينعكس هو الآخر بدوره على تحقيق الاستقرار الأسري و التوازن النفسي الاجتماعي لدى الأبناء.

- **السؤال رقم 5 :** هل يحترم زوجك مشاعرك عندما تغارين عليه ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : bon شوفي أنا بطبعي غيارة سما سعات تلقايني نغير عليه حتى في أوضاع تافهة وهو يعني يسايرني و tout jours يبينلي بلي غير أنا في حياته وسعات يتقلق يقولي نتي تبالغي وتكبري فيها وبيني بين روحي نضحك و نقول صح عنده حق مي الله غالب طبع فيا .

التحليل : وجود مشاعر غيرة عند الزوجة اتجاه الزوج وهو قد يكون مؤشر إيجابي إلى حد ما، أي نقصد هنا أن تكون الغيرة الطبيعية التي تنمي مشاعر الحب وليس العكس ، فالغيرة شعور و عاطفة طبيعية في العلاقة الزوجية من شأنها أن تحافظ على الزواج طويل الأمد وتعزز زيادة مشاعر الحب بين الزوجين ، و بالتالي غيابها في العلاقة يشير إلى وصول هذا الزواج إلى مرحلة من اللامبالاة والإهمال و فتور المشاعر هذا من جهة و من جهة أخرى ، قد نجد نوع من المبالغة في مشاعر الغيرة عند الزوجة اتجاه الزوج مما يجعله أحيانا ينزعج من خلال إجابتها المقترحة وهذا قد يعود لعوامل ذاتية خاصة بالزوجة ممكن خوفها الشديد من فقدان الشريك أو رغبتها في تملكه أو ضعف تقديرها لذاتها و انخفاض مستوى استحقاقها .. كلها عوامل قد تكون سببا من الأسباب المولدة لهذا النوع المبالغ إلى حد ما من الغيرة لدى الزوجة ، كما نجد أن الزوج يقوم أحيانا بمسايرة و تقبل مشاعر الغيرة هذه عند زوجته مما يمكن أن يشير ذلك إلى وجود مستوى ما من مشاعر الحب و الاحترام لديه اتجاهها تجعله يقدر موقفها و يتفهمها ، بينما في أوقات أخرى قد يكون في حالة مزاجية متراجعة نوعا ما ليدفعه ذلك أحيانا إلى الانفعال و الانزعاج من زوجته .

- **السؤال رقم 6 :** هل يختلف زوجك معك في أسلوب تربية الأبناء ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : لالا بالعكس متفاهمين بلي هو كي يعود يهدر معاهم أنا ندخلش روحي وهو تاني كيف كيف باش نحافظو على احترامنا حداهم وزيد قليل وين نختالفو على نقطة بيناتنا عليهم surtout كي ولينا قاريين domaine واحد (علم النفس التربوي) سما ماناش بعاد على بعضانا بزاف.

التحليل : من خلال إجابة الزوجة قد نجد هنا توافقا بين الطرفين في أسلوب معاملة و تربية الأبناء والذي بدوره قد يكون ناجما عن وجود نوع من التوافق الفكري لديهما الناتج عن تقاربهما في الأفكار و التطلعات و معرفة كل طرف للآخر من خلال الحوار العميق القائم بينهما كمظهرا من مظاهر وجود التواصل الايجابي بين الطرفين مثلا ، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد نجد توافقا في المستوى التعليمي بين الطرفين من خلال الاشتراك في مجال علمي واحد و الذي ينعكس بدوره على العلاقة الزوجية و الأسرة بما فيها تربية الأبناء بشكل ايجابي ، خاصة إذا كان هناك أيضا إلى جانب ذلك توافقا ثقافيا بينهما ، أي تقاربا وتشابها في التقاليد و الثقافات و الاتجاهات السلوكية لديهما والتي تسهم بالتالي في منع أي نوع من التصادم و الندية لكلا الطرفين نتيجة اشتراكهما لمجالا علميا واحد .

- **السؤال رقم 7 :** هل العلاقة الجنسية بينك و بين زوجك تحركها المشاعر الجميلة ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : هيه في الغالب كاين مشاعر حب تجمعنا وتقبل من عدنا في زوج باش تكون بيناتنا في كل مرة علاقة جنسية بصح ما نكذبش مش ديما سما على حساب الظروف surtout كي تكون هو عندو la chargeفي لخدمة ولا أنا غلبانة من الخدمة تع الدار.

التحليل : من خلال إجابة الزوجة قد نستنتج وجود مشاعر حب و رغبة وتقبل من كلى الطرفين إلى حد ما في إقامة علاقة جنسية بينهما كلما أتيحت لهما الظروف الملائمة لذلك ، أي مادامت بعيدة عن كل نوع من أنواع الضغط أو التعب أو المزاجية وهذا أمر طبيعي جدا وبالتالي يمكن أن يشير هذا إلى استبعاد

وجود فتور أو برود عاطفي هنا بين الزوجين في هذه العلاقة ، إذ أن ظروف العمل قد تؤثر أحيانا على مستوى أداء الزوج و مدى استجابة تفاعله خلال العلاقة ، و كذا الأمر بالنسبة للزوجة والأعمال المنزلية مما ينتج عن كل ذلك إرهاق و تعب أو إحباط قد يؤثر على نفسية كلى الطرفين لينعكس بالتالي سلبا على مستوى تجاوب العلاقة لديهما أحيانا من فترة لفترة ، إلا أننا نستنتج في الأخير وجود مستوى من التكافؤ الجنسي بينهما بما يحمله من إشباع عاطفي لكلى الطرفين الأمر الذي يسهم في استقرار و نجاح العلاقة الزواجية ، خاصة أن محصلة التوافق الزواجي تظهر في التوافق الجنسي .

- **السؤال رقم 8** : هل تتغاضين أنت و زوجك عن عيوب بعضكما البعض ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : ساعات هيه يعني العبد مش راح يكون كامل و مثالي في كلش soit أنا ولا هو donc إلا كان عيب كبير باينة راح نهدر معاه ونفهمو ونحاولو كيفاش nivétiwh والا عيب صغير مش لي يضر عادي نتقبلو بعضانا .

التحليل : نلاحظ من خلال إجابة الزوجة وجود نوعا ما تفهم و تقبل لكل طرف اتجاه الآخر ، مما قد يشير ذلك إلى مستوى التواصل الموجود بينهما من خلال تقبل فكرة الاختلاف لديهما أو العيوب التي يمكن أن تكون موجودة عند أحدهما ، و بالتالي السعي للوصول إلى خلق حلول وسطى من خلال بناء حوار ايجابي مثمر لإصلاحها أو تجاوزها و تقبلها كنقطة تفاوت ايجابية تحت شعار نختلف لنتآلف ، وهذا التواصل و الحوار قد يشير أيضا إلى مستوى التوافق و الانسجام إلى حد ما بينهما في العلاقة الزوجية ، وما يترتب عن ذلك من آثار ايجابية على الأبناء و المناخ الأسري هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يظهر لدينا أيضا من خلال طرح الزوجة مظهرا من مظاهر النضج العاطفي عند الطرفين في العلاقة .

- **السؤال رقم 9** :هل يوفر لك زوجك ما تحتاجينه من المال ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : هيه الحمد الله كي نكون محتاجة حاجة صح وهو عندو باش يقدر يشريهالي و لا يوفرهالي ما يبخلنيش .

التحليل : من خلال طرح الزوجة لهذه الإجابة قد نلتمس وجود رضـــا نوعا ما عند الزوجة من ناحية اكتفائها المادي و مدى احتواء الزوج لها اقتصاديا ، وهو ما يشير إلى وجود مستوى من التوافق و التكافؤ المادي بينها وبين زوجها ، مما ينعكس أثر ذلك إيجابيا على اسـتقرار العلاقة الزوجية و المناخ الأسـري بما فيه الأبناء بعيدا عن كل أشكال التوتر و الخلافات و الصـراعات التي يمكن أن تنجم نتيجة الاحتياج أو الحرمان أو الإحساس بالنقص .

- **تـحـلـيـل نـتـائـج دلـيـل الـمـقـابـلـة الـخـاص بـالـزوجـة (ص / ل) : (إدراك الزوجة لمستوى التوافق الزواجي مع الزوج)**

- **السؤال رقم 1** : هل تعتقدين أنك أنت وزوجك لديكما رؤية مستقبلية نفسها أو أهداف و ميولات مشتركة ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : هيه قتلك قبل بلي أنا وياه قاريين نفس المجال donc عدنا تقريبا نفس الميولات و رانا نخممو مع الوقت إن شاء الله نصدرو شوية دراهم و نفتحو créche للأطفال مع بعضانا.

التحليل : من خلال إجابة الزوجة يمكن أن نسـتنتج وجود ميولات و أهداف مشـتركة بينها وبين الزوج كمظهر من مظاهر التوافق الفكري و التواصـل القائم بينهما هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد أن هذه القواسم المشتركة بين الطرفين قد تسهم في بناء المشاركة الايجابية الفعالة لهما في العلاقة الزوجية والتي قد تشير هي الأخرى إلى مستوى من الصدق والرغبة لدى الشريكين في إنجاح هذه العلاقة و التواجد دائما

معا ، ليضـفي ذلك أيضـا تعزيزا للثقة و الأمان و بالتالي معنى و قيمة لحقيقة هذا الزواج وما يترتب عن هذا الانسجام و التوافق من انعكاسات ايجابية تخدم النمو النفسي والإدراك الاجتماعي لدى الأبناء .

– **السـؤال رقم 2 :** هل يحترمك زوجك ويبدي لك تقديرا في اتخاذ ومشـاركة القرارات المصـيرية الخاصـة بالأسرة ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : هيه يحترمني و نحترموا أنا تاني وزيد حنا نخططو لكلش مع بعضـــانا و نتشاورو على أي حاجة راح نديروها soit في الدار و لا مع لولاد كيف كيف .

التحليل : وجود مسـتوى من الاحترام المتبادل بين الطرفين من خلال إجابة الزوجة و الذي يظهر هنا في مشاركة الطرفين لأفكارهما و قراراتهما مع بعضـهما البعض ، وهو يعد مؤشرا إيجابيا في نجاح هذا الزواج و استمراره فالاحترام كقيمة نبيلة يسهم بشكل كبير في استقرار الحياة الزوجية بين الشريكين لما يتضمنه من مراعاة و تقدير مشـــاعر كل طرف للآخر ، وما يترتب عن ذلك أيضـــا من آداب الحوار وحســـن الإنصـات بينهما ، كما يمثل أيضـا مظهرا من مظاهر النضـج العاطفي انطلاقا من احترام كل طرف لآراء الآخر التي يمكن أن تختلف عن رأيه ، و بالتالي يلعب دورا أسـاسـيا في تحقيق توازن العلاقة الزوجية و خلق بيئة آمنة سليمة للنمو الصحي للأبناء ونشأتهم .

– **السؤال رقم 3 :** ما هي مظاهر الثقة التي تستشعرينها في العلاقة مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : شـوفي كاين بزاف مواقف mais انا مانيش متفكرتهم كامل donc راح نمدلك تقريبا وش جا في بالي درك عندك أول حاجة كاين صـــداقة بيناتنا يعني تقدري تقولي مانخبيو والو على بعضانا يدي راييي في حوايج يخصو خدمتو بحكم أنا وياه قتلك قرينا في النفس المجال .

التحليل : وجود نوعا ما ثقة متبادلة بين الطرفين من خلال هذه الإجابة المقترحة من الزوجة ، حيث نجد الزوجين هنا تجمعهما علاقة صـــداقة و بالتالي ما يترتب عنها من تحري الصـــدق في الأقوال و الأفعال

بينهما قد يكون أيضـــا نتيجة لذلك التواصـــل الايجابي الذي بينهما هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد لجوء الزوج إلى أخذ آراء زوجته والاستعانة بها في العمل قد يشير أيضا إلى مستوى الثقة التي يكنها لها أو الصـــورة الإيجابية التي يراها بها من احترام وتقدير و اســـتحقاق ، و بالتالي تلعب الثقة دورا كبيرا و أساسيا في تحقيق التوافق و الانسجام بين الطرفين في العلاقة و ما ينجم عن ذلك من آثار إيجابية على المناخ الأسري و نمو الأبناء وقد تم تناولها سابقا بالتفصيل في التحليلات المقترحة .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 2 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)

- **السؤال رقم 4** : هل أنت راضية عن مستوى التواصل في العلاقة بينك و بين زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : نعم الحمد الله .

التحليل : وجود تقبل و رضـا عند الزوجة عن مسـتوى التواصـل بينها و بين الشـريك من خلال إجابتها المقترحة عن هذا السؤال ، وهذا يعتبر مؤشر إيجابي في العلاقة فإن الزوجة كما سبقنا الذكر مرآة عاكسة للرجل و تصرفاته معها ، و بالتالي شعور الزوجة بالرضا عن هذا النوع من التواصل أو الاهتمام بينها و بين الزوج ، قد يعكس و يؤكد فعلا مدى حقيقة تواصل هذا الشريك وتواجده معها هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد أن التواصل هنا كبعد من أبعاد التوافق بين الزوجين في هذه الحالة ظهرت ملامحه في أكثر من إجابة من الإجابات المقترحة من طرف الزوجة ، وهو ما قد يؤكد على تواجده فعلا بين الطرفين ، وبالتالي النتائج و الآثار الايجابية التي يمكن أن تترتب على ذلك من نجاح واســـتقرار الزواج و تحقيق مناخ أسري صحي لنمو الأبناء وقد تم تناول ذلك بالتفصيل سابقا في التحليلات المقترحة .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مســـتوى التوافق الزواجي عند الزوجة)

- **السؤال رقم 5 :** هل تعتقدين أن فكرة تقبل الاختلاف بينك و بين زوجك سائدة في العلاقة معه ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : هيه كيما قتلك قبل بشكل عام تقدري تقولي متقبلين بعضانا .

التحليل : وجود تقبل متبادل من كلى الطرفين للاختلافات الموجودة بينهما من خلال إجابة الزوجة وبالتالي قد تم تناول ذلك بالتفصيل سابقا .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 8 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)

- **السؤال رقم 6 :** هل تشعرين أن هذا الزواج قد قيد جزء من مساحة حريتك الشخصية ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : شوفي الزواج كمسؤولية فيها زوج وولاد و تربية أكيد دالي شوية من حريتي و كاين حواياج كنت نديرهم قبل مانزوج وكي زوجت حبستهم كيما الخدمة بصح الحمد الله هادي هي سنة الحياة .

التحليل : من خلال هذه الإجابة المقترحة من الزوجة على هذا السؤال نجد نوعا ما أن الزوجة قد فقدت جزء من حريتها بعد الزواج نتيجة تحملها مسؤولية الزوج و تربية الأبناء ، و هذا قد نجده طبيعي جدا إذ أنه يمثل تغير وتحول منطقي للزوجة من وضعها كفتاة لا تتبعها أي مسؤولية ولها كامل الوقت لتمارس هواياتها ونشاطاتها ، إلى زوجة و أم مسؤولة لا تجد الوقت الكافي لممارسة كل ما كانت تقوم بها سابقا هذا من جهة ومن جهة أخرى ، قد نلتمس عدم تعاسة و تحسر الزوجة نوعا ما عن فقدانها لهذا الجزء من حريتها والذي قد يكون نتيجة اقتناعها بمنطقية هذا الوضع كسنة حياة أو أنها سعيدة وراضية عن دورها و نشاطاتها الحالية تقريبا كالسابق .

- **السؤال رقم 7 :** كيف ترين العلاقة الجنسية بينك و بين زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : الحمد الله راضية عليها جدا .

التحليل : وجود رضا و تقبل لمستوى العلاقة الجنسية القائمة بين الزوجين عند الزوجة من خلال إجابتها المقترحة لهذا السؤال ، وهذا قد يعتبر مؤشر إيجابي لمستوى التوافق الزواجي بين الطرفين إلى حد ما في هذه الحالة ، فرضا الزوجة عن هذه العلاقة قد يعكس مستوى أداء الزوج أيضا الذي كان هو الآخر إيجابيا في هذه العلاقة الجنسية ، فالزوج لو لم يكن فعلا بذلك التجاوب فإن الزوج لن يتحقق عندها الإشباع و بالتالي الرضا عن مستوى هذه العلاقة هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد أن الزوجة سببا في تحقيق هذا النوع من الإشباع والاستمتاع في العلاقة من خلال إثارة الزوج و تجاوبها معه مما قد نستنتج تكافؤ الطرفين معا جنسيا ، إضافة أن مستوى التوافق الجنسي يعكس مستوى التوافق الزواجي بشكل عام بين الطرفين فإذا كان هناك توتر وصراع أو إهمال وفتور عاطفي بين الشريكين في العلاقة الزوجية فسينعكس ذلك بالتالي سلبا على مستوى العلاقة الجنسية والعكس صحيح .

- **السؤال رقم 8 :** هل أنت راضية عن طبيعة العلاقة مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : نعم أكيد الحمد الله .

التحليل : وجود رضا مؤكد نوعا ما عند الزوجة عن طبيعة العلاقة التي تجمعها بزوجها من خلال إجابتها ، وهذا قد يؤكد حقيقة انعكاس معاملة الزوج ومشاعره على تجاوب الزوجة من حب واحترام واهتمام واحتواء ، الأمر الذي جعلها بالتالي تصل إلى هذا المستوى من الرضا و التقبل عن هذه العلاقة هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد الآثار الإيجابية التي يمكن أن تترتب عن هذا النوع من الرضا و الانسجام بين الزوجين على استقرار زواجهما و نجاحه و بالتالي تحقيق سبل النمو الصحي من بيئة نفسية و اجتماعية سليمة للأبناء .

– **السـؤال رقم 9 :** هل تعتقدين أن الأمور و المشـاكل المادية تعيق سـبل تحقيق السـعادة و التوافق في العلاقة مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : لالا gamais الحمد الله صـح مين داك لعبد يتزير شـوية في مصـاريف الدار ولولاد ويتقلق سـعات من وقت لوقت mais gamais هذا الحاجة كانت السـبة لي تمنع باش نكون هانية أنا و راجلي ووليداتي .

التحليل : نلاحظ من خلال الإجابة المقترحة هنا للزوجة عن هذا السؤال ، وجود استبعاد لديها للمستوى المادي كعائق يمكن أن يحد أو يؤثر على مسـتوى التوافق أو السـعادة بينها و بين الزوج مهما تعرضـت لأي نوع من أنواع الضغوط المادية من فترة لفترة ، و بالتالي فهو مؤشر إيجابي يدل عن إمكانية الزوجين إلى حد ما من خلق و تحقيق السـعادة والانسـجام و التآلف فيما بينهما بالتواصـل و التقارب و المؤازرة دون اللجوء لدافع مادي خارجي للحصول على هذا النوع من الاستقرار و التوافق و السعادة في الأسرة ، وهو ما قد يعكس حقيقة وجود مشـاعر إلى حد ما من الحب و الاهتمام و التقارب تجمع الشـريكين و بالتالي تنعكس بشكل ايجابي على الأبناء و مستوى تقدير دواتهم .

– في الأخير أشكرك على كل هذه المعلومات القيمة ، هل هناك شيء تودين إضافته قبل نهاية المقابلة؟

رد الحالة (الزوجة) : العفو حبيبتي ... لالا ماعنديش حاجة ممكن نزيد نضيفهالك .

– **الاستنتاج العام للحالة :** بعد نهاية تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الحالة **(ص / ل)** التي تمثل الزوجة هنا ، و تحليل محتوى مضمون كل فقرة من الفقرات التي تم اقتراحها من قبلها كأجوبة على الأسئلة التي كانت موجهة لها في المقابلة ، توصلنا في الأخير إلى وجود توافق زواجي **مرتفع** عند هذه الزوجة وبالتالي إدراكها لمستوى هذا التوافق مع الزوج .

وقد تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي على الزوجة والنتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (07) الذي من خلاله نلاحظ أن الاستجابة التي قدمتها الزوجة (ص / ل) على مقياس التوافق الزواجي تشير إلى أن درجة توافقها بلغت (381) وهي درجة مرتفعة إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للمقياس والمقدر بـ (270)، وهذا يدل على أنها متوافقة في حياتها الزوجية.

وفيما يخص توافقها على مستوى الأبعاد نجد أن استجاباتها على عبارات البعد الاجتماعي من مقياس التوافق الزواجي بلغت درجتها (140) وهي درجة مرتفعة مقارنة بالمتوسط الفرضي للبعد الذي يساوي (102)، وهذا يدل على أن توافق الزوجة اجتماعيا جيد.

أما عن استجاباتها على عبارات البعد الديني من مقياس التوافق الزواجي فقد بلغت درجتها (52) وهي درجة مرتفعة مقارنة بالمتوسط الفرضي للبعد الذي يساوي (36)، وهذا يدل على أن الزوجة متوافقة دينيا.

ونفس الشيء بالنسبة لاستجاباتها على عبارات البعد الاقتصادي من مقياس التوافق الزواجي حيث نلاحظ أن درجتها بلغت (41) وهي درجة تفوق المتوسط إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للبعد الذي يساوي (30)، وهذا يدل على أن الزوجة متوافقة اقتصاديا أيضا.

كما بلغت درجة استجاباتها على عبارات البعد الجمالي من مقياس التوافق الزواجي (137) وهي درجة مرتفعة مقارنة بالمتوسط الفرضي للبعد الذي يساوي (102)، وهذا يدل على أن الزوجة متوافقة جدا جماليا.

الفتاة المراهقة :

الإسم و اللقب : (ر / ب)

الجنس: أنثى

السن : 15 سنة

عدد الإخوة : 2

الرتبة بين الأخوة : الأولى

المستوى الدراسي: رابعة متوسط

المستوي الاقتصادي : متوسط

مكان الإقامة : قسنطينة

نوعية السكن : عمارة

الشكل و المظهر : نظيف ومرتب

تاريخ إجراء المقابلة : 21 مارس 2022

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاصة بالفتاة (ر / ب) :**

(مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)

– **السؤال رقم 1** : هل يؤلمك حدوث خلافات بين أفراد أسرتك ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه نتقلق شوية كي نشوف خاوتي الصغار يتقابضو في بعضاهم يديرولي الفوضى نولي ماش قادرة حتى نقرا .

التحليل : من خلال هذه الإجابة المقترحة من الفتاة قد نلاحظ نوعا ما عدم إدراك الفتاة لحقيقة وجود صراعات أو خلافات بين الوالدين بشكل ظاهر مما قد يثير انتباهها ، وذلك من خلال حصر مفهوم الخلافات لديها في تلك النزاعات البسيطة فقط التي قد تحدث بين إخوتها الصغار بشكل يومي ، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يكون ذلك أيضا ناتج عن احتمال ندرة وجود شجارات أو صراعات حادة كثيرة بين الوالدين فعلا لفترات دائمة أمام الفتاة **(تفادي الوالدين الشجار أمام الأبناء)** ، مما قد يجعل الفتاة تتبنى هذا النوع من التوتر و القلق الذي يؤثر سلبا عليها نتيجة هذه الصراعات الوالدية ، وبالتالي قد يكون هذا مؤشر إيجابي عن مستوى ما من التوازن النفسي لدى الفتاة .

- **السؤال رقم 2** : هل تستطيعين أن تكتمي في نفسك مضايقات الناس ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا مانقدرش نخبي لازم نهدر.

التحليل : نلاحظ هنا من خلال هذه الإجابة عدم لجوء الفتاة لاستخدام الكتمان كوسيلة لإخفاء و كبت مشاعرها السلبية اتجاه مضايقات الناس و بالتالي الإفصاح و البوح بما يزعجها ، مما قد يدل ذلك نوعا ما على تحرر الفتاة من الخوف القلق و امتلاك الجرأة الكافية في التعبير عن رأيها بما يضايقها اتجاه الناس ، وهذا قد يكون راجع لمدى تقديرها لذاتها و ثقتها بنفسها إلى حد ما ، والتي قد تكون ناتجة عن مدى مستوى التربية السليمة المقدمة لها من قبل الوالدين أو طريقة فهمهم لاحتياجاتها النفسية والعاطفية و بالتالي الاستجابة لها ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد نوعا ما احتمال غياب التوتر و التصدع الذي قد يترجم بنوبات غضب و شجار حاد بين الوالدين أمام الفتاة **(تفادي الوالدين الشجار أمام الفتاة)** مما يؤثر عليها سلبا لتتشكل وتنمو لديها شخصية حساسة هشة قد تخلق لها إلى حد ما حاجز بينها و بين

الناس يعيق تفاعلها و تواصلها ، باعتبار أن الإفصاح و التعبير عن الرأي وسيلة من وسائل التفاعل و التواصل مع المجتمع ، إضافة أن الولدين الذين يشجعون أبنائهم منذ الصغر على المشاركة و التواصل و إبداء رأيهم فهم بالتالي يبنون لهم شخصية مستقرة ومتوازنة نفسيا قادرة على إثبات نفسها و تقدير ذاتها ، و ما يترتب عن ذلك أيضا من القدرة على مواجهة الصعاب و الأزمات و بناء علاقات اجتماعية متوازنة لما يعكس بالتالي الإدراك المتوازن للذات الاجتماعية و تحقيق النجاحات والاستحقاقات في الحياة مستقبلا ، و هذا ما قد نلتمسه نوعا ما في هذه الحالة نتيجة تحليل طريقة إجابتها عن هذا السؤال ، كما يمكن أن نضيف في الأخير أيضا احتمال وجود علاقة ايجابية إلى حد ما بين الوالدين مبنية على التواصل والاحترام والثقة كان لها أثر وانعكاس ايجابي على كل أفراد الأسرة بما فيه الفتاة ومدى تقديرها لذاتها .

- **السؤال رقم 3** : هل تشعرين أنك أقل من غيرك ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا علاش حتى نحس هكا !

التحليل : نلتمس وجود مستوى ما من الثقة و الاستحقاق و تقدير الذات عند هذه الفتاة من خلال طريقة إجابتها عن هذا السؤال ، وذلك انطلاقا من استغرابها لحد ما لفكرة أنها قد تشعر أن الآخرين أفضل منها أي أنها لا ترى في نفسها داع يدفعها لهذا الشعور، وهذا قد يكون ناتجا نوعا ما عن احتمال غياب أو قلة وجود الأسباب أو العوامل في محيطها التي قد تفجر حقيقة تواجد هذا النوع من الشعور أو المعتقد عندها ، كالصراعات الحادة الدائمة بين الوالدين أو أفراد الأسرة عامة مما يعكس طبيعة المناخ المضطرب للأسرة التي قد تنشأ به الفتاة ، أو غياب التواصل بين أفراد الأسرة مما يخلق لديها نزعة انطوائية تنعكس سلبا على مدى تفاعلها مع الآخرين و بالتالي تراجع ثقتها بنفسها ، كما يمكن أن نجد أيضا طريقة تربية ومعاملة الوالدين للفتاة التي قد تنحصر في العنف و التسلط ومقارنتها بغيرها من الفتيات في العمر، لنضيف في الأخير احتمال وجود أيضا إهمال الوالدين أو أحدهما لها و ما يترتب عنه من اهتزاز لثقتها

بنفسها ، و بالتالي كله قد يساهم بشكل كبير في تبني الفتاة لهذا النوع من مشاعر النقص و الدونية اتجاه الآخرين ، و بما أن الفتاة لم نلتمس لديها هذا النوع من المشـــاعر الســـلبية من خلال إجابتها فيمكننا أن نســتبعد إلى حد ما وجود أي احتمال أو عامل ســلبي مفجر من العوامل التي ســبق ذكرها في تحليل هذه الفقرة .

- **السؤال رقم 4 :** هل تساعدين زميلاتك في فهم المواد الدراسية ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه نشرحلهم ونعاونهم كي يعودو مش فاهمين حاجة .

التحليل : نلاحظ وجود نوعا ما مســتوى من التواصــل و التفاعل الاجتماعي عند الفتاة من خلال إجابتها المقترحة لهذا السؤال ، مما قد يعكس إلى حد ما توازنها و توافقها النفسـي الاجتماعي الذي قد يتشكل لها من خلال الدعم الإيجابي المقدم لها من الوالدين ، من خلال توفير بيئة نفسـية آمنة و سـليمة تضـمن لها نموها النفســي داخل الأســرة لينعكس ذلك على مســتوى أدائها و نشــاطها الاجتماعي **(قد تم تناول هذه النقطة بالتفصيل في التحليلات السابقة للفقرات يرجى المراجعة)** هذا من جهة ومن جهة أخرى ، قد نجد أيضــا احتمال وجود مســتوى تعليمي و تحصــيلي لا بأس به عند هذه الفتاة الذي يظهر من خلال قدرتها على مساعدة زميلاتها في فهم الدروس ، وذلك نتيجة احتمال تمكنها من الاستيعاب و الفهم الجيد لكل ما تتلقاه من دروس أو معلومات لحد ما .

- **السؤال رقم 5 :** هل تقضين أوقاتا سعيدة مع أسرتك ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه ديما خاصة كي نعودو عطلة و يخرجنا بابا نحوسو ولا يدينا لبحر ونلعبو كامل مع بابا و ماما .

التحليل : وجود أوقات ســعيدة قد تقضــيها الفتاة مع أســرتها بشــكل دائم نوعا ما و ذلك من خلال إجابتها عن هذا الســـؤال ، و هذا ما يعكس إلى حد ما طبيعة المناخ الصـــحي و المتوازن للأســـرة التي تعيش

بداخلها هذه الفتاة من تواصـــل بين الأفراد وانســـجام ودفىء و القدرة على خلق أوقات مرح و ســـعادة من خلال القيام بنشـــاطات مســـلية و الخروج في نزهات ممتعة مع الأســـرة ، وهو ما قد يترتب عليه من آثار إيجابية على المســـتوى النفســـي و الإدراكي الاجتماعي للفتاة من تقدير للذات و نمو للشـــخصـــية بشـــكل متوازن في حين يسـمح لها بمواجهة الصـعاب و التكيف مع المجتمع و التفاعل معه ، لما يحقق بعد ذلك من نجاحات على المستوى الشخصي و الاقتصادي في الحياة .

- **السؤال رقم 6** : هل تشعرين بالرضا عن مستوى الأسرة ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه الحمد الله .

التحليل : وجود مستوى من الرضـا و التقبل عند الفتاة لوضـعية أسرتها من خلال إجابتها عن هذا السؤال وهو قد يمثل مؤشر إيجابي ، يدل نوعا ما على شعور الفتاة بالراحة و الأمان و الاستقرار داخل العائلة و بين أفراد أسرتها بعيدا عن أي نوع من أنواع الصـراعات أو التوتر هذا من جهة ومن جهة أخرى ، قد نجد أن الفتاة لا تواجه إلى حد ما مشكلة قد تسبب لها عائقا في حياتها ، ناتجة عن وضـعية الأسرة كالوضـع الاقتصـادي مثلا ، وبالتالي يمكن هنا استبعاد مشاعر الحرمان و الشعور بالنقص و المقارنة التي قد تقوم بها الفتاة بين وضـعها ووضـع غيرها من الفتيات فيما يخص المستوى الأسري ومدى انعكاساته ، مما قد يعزز هذا بالتالي تقديرها لذاتها .

- **السؤال رقم 7** : هل يضايقك عدم اهتمام أحد الوالدين بك ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا ما نتقلقش خاطر بابا و ماما يحبوني ويهتمو بيا في زوج .

التحليل : قد نلتمس غياب وجود نوع من المشـــاعر كالانزعاج أو الغضـــب أو الألم عند هذه الفتاة فيما يخص طريقة معاملة وتجاوب الوالدين معها من خلال إجابتها المقترحة عن هذا الســؤال ، وهو قد يشــير بدوره نوعا ما إلى عدم وجود لا مبالاة أو إهمال من طرف الوالدين أو أحدهما اتجاه الفتاة الذي من شــأنه

أن يخلق لديها هذا النوع من المشـاعر السـلبية ، و بالتالي تمتع الفتاة بمسـتوى من الدعم و المرافقة و الاحتواء والإشباع العاطفي من قبل الوالدين مما يعزز بشكل ايجابي نموها النفسي و الاجتماعي .

- **السؤال رقم 8** : هل يصعب عليك التحدث عن مشكلاتك الخاصة مع الوالدين ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا ماشـي صـعيبة عليا نحكي عادي بصـح سـعات يكون مشـكل صغير نحلو وحدي بلا ما نشقى نقلق بابا و لا ماما .

التحليل : من خلال هذه الإجابة المقدمة من الفتاة قد نلتمس مسـتوى من النضـج لديها من خلال قدرتها على مواجهة الصعاب و حل مشاكلها الشخصية التي قد تكون بسيطة لا تستدعي تدخل أحد الآباء ، و هذا بدوره قد يكون ناتج عن مستوى ثقة الفتاة بنفسها و نمو شخصيتها وقدرتها على التكيف مع الظروف أو العوامل الخارجية التي قد تؤثر عليها ، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد نلتمس كذلك عدم وجود مشاعر خوف أو تردد إلى حد ما عند هذه الفتاه اتجاه الوالدين ،من خلال مشاركتهما مشاكلها الشخصية و هذا قد يكون ناتج عن مستوى طبيعة تواصل و تواجد الوالدين معها ، وتفهم حاجياتها النفسية والانفعالية وبالتالي الاستجابة لها .

- **السؤال رقم 9** : هل تشعرين بالرضا عن مستوى تحصيلك بالمدرسة ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه مدابيا نكمل هكا حابة نولي جراحة كي نكبر و نفرح بابا و ماما .

التحليل : نلاحظ من خلال هذه الإجابة المقدمة من طرف الفتاة وجود رضـــا وتقبل لديها لمســـتواها التحصـيلي في المدرسـة ، مما قد يشـير بدوره إلى المسـتوى التحصـيلي الدراسـي الجيد الذي قد تتمتع به والذي يمكن أن ينتج عن انعكاس الأثر الايجابي لتقدير ذاتها و ثقتها بنفســـها على مســـتوى أدائها في نشـاطاتها في المجتمع بما فيه المدرسـة هنا ، و هذا النوع من التقدير الذاتي قد يرجع امتداد تبينه من المناخ الأسـري المتوازن و العلاقة الوالدية الإيجابية التي قد تسـهم إلى حد ما في بناء وتعزيز شـخصـية

الفتاة بشكل صحي ، بعيدا عن أي نوع من المشاكل أو الاضطرابات التي يمكن أن تؤثر على المستوى النفسي لديها بما يتضمن ثقتها بنفسها و انعكاسها سلبا على المستوى الاجتماعي لديها إلى حد ما ، والذي قد يترجم في مدى تفاعلها و تواصلها في بناء علاقات اجتماعية سوية و تحقيق نجاحا و استحقاقا في الأدوار التي تكون مسؤولة عليها كمسؤولية نجاحها في الدراسة هنا مثلا ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد تبني الفتاة لأهداف و طموحات تسعى لها قد تكون ناتجة عن نظرتها الايجابية نحو المستقبل التي اكتسبتها من ذلك المناخ الأسري الصحي المستقر ، و التي يمكن أن تعكس بالتالي نوعا ما مستوى نضجها و تطلعها الايجابي حاليا المصحوب بنوع من التوازن و الاستقرار النفسي والذي قد سمح لها بنسج هذا النوع من الأهداف مستقبلا ، كذلك نجد مستوى من مشاعر الحب و الامتنان ورد الجميل عند الفتاة اتجاه الوالدين من خلال سعيها لإسعادهما بنجاحها وجعلهما فخوران بها ، و هذا بدوره قد يعكس حقيقة ذلك المستوى من الحب و الاهتمام و الاحتواء الذي كان مقدم من طرف الوالدين اتجاه الفتاة .

- **السؤال رقم 10** : هل تجدين صعوبة في الاختلاط بالناس ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا عادي غير لا عادو ناس أول مرة نتلاقا بيهم كيما صحابات ماما نحشم شوية في لول خاطرما نعرفهمش مبعد عادي نولي نحكي معاهم .

التحليل : التماس وجود مستوى من القدرة على التكيف مع الناس و الاحتكاك بهم عند هذه الفتاة من خلال إجابتها المقترحة هنا ، وهو ما يعكس إلى حد ما نموها الاجتماعي و بالتالي قدرتها على إدراك وبناء العلاقات الاجتماعية ، بغض النظر عن الخجل الذي قد ينتابها في اللقاءات الأولى مع الآخرين و الذي يعتبر شعور طبيعي جدا هذا من جهة ومن جهة أخرى ، قد نجد أثر المناخ الأسري الصحي و الدعم و المرافقة الايجابية من الوالدين بارزة إلى حد ما هنا والتي يمكن أن تكون قد ساعدت بالتالي في تحقيق مستوى من التوافق النفسي لدى الفتاة الذي انعكس بدوره على المستوى الاجتماعي لديها .

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاصة بالفتاة (ر / ب) :**

(إدراك الفتاة لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء)

– **السؤال رقم 1 :** هل تشعرين بالقلق اتجاه العلاقة التي تجمع والديك ببعضهما البعض ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا عادي ما عنديش علاش نتقلق ؟

التحليل : من خلال إجابة الفتاة هنا نلاحظ نوعا ما غياب مشـــاعر التوتر و القلق لديها حيال طبيعة العلاقة التي تجمع والديها ، وهو قد يكون مؤشـــر ايجابي ناتج عن مســـتوى نضـــج الوالدين في تفادي الشجار أمامها أو استخدام أسلوب الحوار وحسن الإنصات في حل الخلافات أو التوترات التي يمكن أن تحدث بينهما ، وبالتالي عدم لفت انتباه الفتاة ومراعاة مشاعرها ، الأمر الذي جعل الفتاة نوعا ما لا تسعى إلى نقل تركيزها على العلاقة بين الوالدين بكل توتر وخوف ، لعدم رؤيتها لداع من الأساس قد يستدعي ذلك إلى حد ما هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد الأثر الايجابي الذي قد يخدم مستوى النمو النفسي الاجتماعي **(تقدير ذات مرتفع ، القدرة على إقامة وبناء علاقات اجتماعية ، تحقيق مستوى تحصيل دراسي جيد)** عند الفتاة إلى حد ما ، نتيجة لعدم إدراكها نوعا ما لوجود توتر وتصدع حاد في العلاقة بين الوالدين قد يستدعي القلق و الخوف و الشعور بعدم الأمان .

– **السؤال رقم 2 :** هل توجد خلافات بين والديك يصعب حلها ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا عادي ما نحسش بلي كاين هكا مشاكل كبيرة بيناتهم .

التحليل : نلاحظ من خلال الإجابة المقترحة هنا ، عدم التماس الفتاة نوعا ما لوجود مشـــاكل كبيرة بين الوالدين وقد تم تناول ذلك بكل تفصيل في التحليلات المقدمة سابقا .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الفتاة)

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الفتاة لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء)

- **السؤال رقم 3** : هل تواجهكم صعوبات في الحياة بسبب قلة الدخل ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا الحمد الله تقريبا لي نسخف عليها نشريها .

التحليل : من خلال الإجابة المقترحة من الفتاة هنا عن هذا السؤال ، قد نلاحظ وجود مستوى من الاكتفاء المادي لديها لحصولها على أغلب ما تريده من متطلبات حسب إجابتها ، وهذا قد ينعكس ايجابيا على مستوى التقدير الذاتي لديها إلى حد ما ، لعدم توفر مشاعر النقص و الدونية لديها نوعا ما مقارنة بالآخرين نتيجة للحرمان والاحتياج الذي يمكن أن تعيشه الفتاة في ضل تراجع أو تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد نجد مستوى أداء الوالدين في القدرة على احتواء و رعاية الفتاة من خلال توفير كل حاجياتها ومتطلباتها إلى حد ما ، وبالتالي تحقيق الاكتفاء المادي لديها وما يترتب عنه من آثار إيجابية لها القدرة على تعزيز النمو النفسي الاجتماعي لديها .

- **السؤال رقم 4** : هل تعتقدين أن والديك يبحثان عن أخطاء بعضهما ويضخمانها ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : لالا تقريبا نشوفهم ديما متفاهمين غير ساعاات برك .

التحليل : قد نلتمس هنا وجود مستوى من الإدراك عند هذه الفتاة للتوافق والانسجام الذي يمكن أن يكون قائما بين الوالدين ، و ذلك من خلال ملاحظتها و إستعابها لمدى هذا التفاهم بينهما وهذا بدوره قد ينعكس على المستوى النفسي الاجتماعي للفتاة بشكل ايجابي ، فالأبناء الذين ينشأون في أسر متوازنة و يشهدون

علاقة ايجابية بين آبائهم يسودها الحب و الاحترام و التواصل و التفاهم ، نجدهم يتمتعون بمستوى ما من الثبات النفسي والشعور بالأمان نتيجة لذلك الهدوء و الاستقرار الذي يمكن أن ينجم عن هذا النوع من التوافق بين الآباء على كامل الأسرة بما فيها الأبناء ، مما يجعلهم هذا يحققون نجاحا على المستوى النفسي من ثبات الشخصية ونضجها ، تطوير الذات و تقديرها بعيدا عن أي نوع من المشاكل أو الاضطرابات النفسية و العقلية التي يمكن أن تنشأ من مناخ أسري تعيس متصدع يهدد أمن الأبناء و سعادتهم ، و بالتالي لينعكس كل ذلك إيجابيا على المستوى الاجتماعي للأبناء كذلك ، من القدرة على التكيف مع الآخرين و بناء علاقات اجتماعية والتفاعل معها انطلاقا من اكتسابهم سابقا مهارة هذا التواصل من المناخ الأسري الآمن الذي نشأو به ، إلى القدرة كذلك إلى تحقيق مستوى تحصيلي معرفي جيد يرجع إلى قدرتهم على تنظيم انتباههم و عواطفهم داخل الأسرة بعيدا عن أي تضارب أو توتر من شأنه أن يشوش على أفكارهم و بالتالي إدراكهم المعرفي ، وقد تم التماس نوعا ما في هذه الفتاة كل ما سبق ذكره هنا في هذه الفقرة من مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي ، من خلال تحليل كل الإجابات المقترحة من طرفها إلى حد الآن .

- **السؤال رقم 5** : هل تشعرين أن والديك يتعاملان مع بعضهما البعض كأنهما أصدقاء ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه تقدري تقولي خاطر كيما قتلك قبل نحسهم يتفاهمو ديما حتى في اللبسة تلقاي بابا يلبس وش تقولو ماما وماما تاني كيف كيف .

التحليل : يمكننا أن نلاحظ مدى استيعاب الفتاة لوجود نوع من الاتفاق و الانسجام في العلاقة بين الوالدين انطلاقا من إجابتها المقترحة هنا عن هذا السؤال ، و ذلك من خلال ملاحظة الوالدين في مواقف ما حياتية كتبادل الرأي في ارتداء الملابس مثلا ، و بالتالي شعورها بوجود نوع من التفاهم قد يجمعهما هذا من ومن جهة أخرى ، نجد مدى انعكاس هذا التوافق الموجود بين الوالدين على الأسرة كاملة بما فيها

الأبناء أي الفتاة هنا في هذه الحالة ، من الشعور بالأمان و الاستقرار و السعادة و التوازن و قد تم تناول كل ذلك بالتفصيل في التحليلات السابقة .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الفتاة لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء).

- **السؤال رقم 6 :** هل يتحدث والديك مع بعضهما البعض ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه يهدرو مع بعضاهم .

التحليل : وجود مستوى من التواصل بين الوالدين قد تم إدراكه إلى حد ما عند الفتاة هنا من خلال طريقة إجابتها عن هذا السؤال ، و بالتالي قد يعتبر هذا مؤشر إيجابي **(إدراكها للتواصل الموجود بين الوالدين)** قد يسهم في النمو النفسي و الإدراك الاجتماعي لديها و قد تم تناول هذا سابقا **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الفتاة لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء)** ، فالتواصل بين الزوجين ينعكس بشكل إيجابي على الأبناء ، إذ يعلمهم كيفية اكتساب مهارة التواصل و التفاعل مع الآخرين و بالتالي بناء العلاقات الاجتماعية والقدرة على التكيف معها ، في حين نجد أن غياب التواصل بين الوالدين في الأسرة و ما ينتج عنه من فتور عاطفي ونزاعات و صراعات ، من شأنه أن يخلق لدى الأبناء خللا في الاحتكاك و التفاعل مع الناس ،فقد يترجم في شكل انعزال و انطواء رفضا لذاك التفاعل أو خلق مشاكل وصراعات مع الآخرين في التعامل انطلاقا من اكتساب هذا النوع من الانفعال و العنف من الأسرة التي تفتقد بدورها مهارة التواصل وبالتالي تلجأ دائما للعنف و التعصب في حل مشاكلها .

- **السؤال رقم 7 :** هل تشعرين أن والديك سعيدان في حياتهما ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه الحمد الله .

التحليل : التماس الفتاة لوجود مستوى ما من السعادة عند الوالدين من خلال هذه الإجابة المقترحة ،مما يعكس أيضا مدى إدراكها و استيعابها لحقيقة وجود التوافق و التكافؤ بين الوالدين إلى حد ما ، وما من شأنه أن يترتب عليه من آثار ايجابية تدعم وتيرة نموها الطبيعي و الصحي وقد تم تناول ذلك سابقا بالتفصيل.

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة: إدراك الفتاة لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء)

- **السؤال رقم 8 :** هل ترين أن والديك متفقان على تربيتكم ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه ديما كي يهدر بابا معانا ولا يحاسبنا على لقراية تجي ماما تقولنا هيه باباكم عندو الحق أنا ندخلش روحي و بابا تاني كيف كيف ســـعات ماما تبخصـــنا (توبخنا) و لا تعيط علينا يقولنا بابا هيه عندها حق وعلاش نتوما ديرو هكا .

التحليل : وجود اتفاق بين الوالدين على طرق وأســـس تربية الأبناء من خلال عدم اعتراض أحد الطرفين على الآخر في أسـلوب معاملته للأبناء ، وقد تم اسـتنتاج ذلك انطلاقا من الإجابة المقترحة من الفتاة هنا عن هذا السؤال ، إضافة إلى نوع الأثر الايجابي الذي يمكن أن يحققه هذا النوع من الاتفاق و الانسجام **(اتفاق الوالدين على طريقة تربية الأبناء)** للفتاة من توازن نفسـي صـحي و تبني سـلوكات ايجابية ، إذ أن التعارض في التربيـة بين الآبـاء أو الازدواجيـة يؤثر ســـلبا على الأبنـاء ، نتيجـة التنـاقض في تعليم المبادىء و السلوكيات بين أب يعاقب على سلوك و أم تجازي على نفس السلوك ، ليصبح بالتالي الأبناء غير قادرين على تحديد ما هو مقبول وما هو مرفوض أو ما هو خاطئ و ما هو صـــحيح مما يجعلهم يكتسبون سلوكات سلبية ، ليعرقل ذلك عملية التنشئة داخل الأسر و يخلق الكثير من المشاكل النفسية التي قد يصـعب حلها مسـتقبلا ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نلتمس كذلك مؤشـر آخر من مؤشـرات

إدراك الفتاة لوجود مستوى من التكافؤ و الانسجام بين الوالدين و ما يترتب عنه من انعكاسات ايجابية عليها قد تم تناولها سابقا في التحليلات .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الفتاة لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء)

- **السؤال رقم 9** : هل تشعرين بالراحة و الاطمئنان في أسرتك ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه حاجة باينة .

التحليل : نلتمس إلى حد ما شعور الفتاة بالراحة و الاطمئنان و الرضا داخل الأسرة من خلال إجابتها المقترحة عن هذا السؤال خاصة أننا نجد هنا نوع من التأكيد على ذلك الذي قد يكون ظاهر في طريقة إجابتها ، وهو ما قد يشير إلى انعكاس مستوى من التوازن و الاستقرار و الهدوء للمناخ و الوضع السائد للأسرة على الفتاة ، و بالتالي تواجد الفتاة في عائلة بعيدة نوعا ما عن الأجواء المضطربة من صراعات و خلافات وتوتر و قلق ، مما يخلق لها نوعا من الخوف وعم الأمان و الاستقرار قد يجعلها في حالة نفور ورفض للأسرة و التواجد بها ،هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن مستوى الاستقرار و الأمان الذي قد تشعر به هذه الفتاة إلى حد ما داخل الأسرة ، من شأنه أن يحقق لها ثباتا يسهم في بناء توازنها النفسي بعيدا عن المشاكل النفسية أو الاضطرابات العقلية ، كما يسهم أيضا في إدراك ذاتها الاجتماعية و بالتالي بناء علاقات اجتماعية صحية و التفاعل معها بشكل طبيعي متوازن

- **السؤال رقم 10** : هل تشعرين أن والديك يتقبلان بعضهما البعض ؟

إجابة الحالة (الفتاة المراهقة) : هيه راني قتلك ديما نحسهم متفاهمين .

التحليل : اســـتيعاب الفتاة لمســـتوى من التقبل الموجود بين الوالدين انطلاقا من طريقة إجابتها عن هذا الســـؤال ، من خلال شـــعورها إلى حد ما بذلك التوافق والانســـجام الذي دائما يجمعهما و قد تناولنا هذه النقطة كثيرا في التحليلات السابقة .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الفتاة لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء)

وظهور هذا المؤشر لأكثر من مرة في التفسيرات الخاصة بالإجابات المقدمة من الفتاة ، قد يدل على أثر تواجد مستوى ما من التوافق الأسري هنا.

– في الأخير أشكرك على كل هذه المعلومات القيمة ، هل هناك شيء تودين إضافته قبل نهاية المقابلة؟

رد الحالة (الفتاة المراهقة) : العفو .. لالا خلاص هذا مكان .

– **الاستنتاج العام للحالة :** بعد نهاية تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الحالة **(ر/ ب)** التي تمثل الفتاة المراهقة هنا ، و تحليل محتوى مضـــمون كل فقرة من الفقرات التي تم اقتراحها من قبلها كأجوبة على الأسئلة التي كانت موجهة لها في المقابلة ، توصلنا في الأخير إلى استنتاج وجود مستوى **مرتفع** من التوافق النفســـي الاجتماعي عند هذه الفتاة وبالتالي إدراكها لمســـتوى التوافق الزواجي **المرتفع** أيضا لدى الآباء .

وقد تم تطبيق مقياس التوافق النفســـي الاجتماعي على الابنة والنتائج كما هي موضـــحة في الجدول رقم (08) الذي من خلاله نلاحظ أن درجة التوافق النفســـي الاجتماعي (للإبنة / المراهقة) (ر / ب) لهذين الزوجين بلغت **(303)** وهي درجة دون مرتفعة وذلك من خلال مقارنتها بالمتوســـط الفرضـــي للمقياس المعتمد في هذه الدراسة لقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي يقدر بـــ **(250)**، ويمكن القول بأن الابنة متوافقة نفسيا واجتماعيا.

وفيما يخص توافقها على أبعاد المقياس نجد أن استجابات المفحوصة على عبارات البعد النفسي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي قد بلغت (46) وهي في حدود المتوسط، حيث قورنت بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـ (45)، وهذه الدرجة تدل على أن مستوى التوافق النفسي للمفحوصة متوسط.

كما قدرت درجة استجابات المفحوصة على عبارات البعد الأسري لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (74) وهي تفوق المتوسط، حيث قورنت بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـــ (57.5)، وهذه الدرجة تدل على أن مستوى التوافق الأسري للمفحوصة لا باس به.

وقدرت استجاباتها على عبارات البعد المدرسي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (84) وهي أكبر من المتوسط، حيث تمت مقارنتها بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـــ (62.5)، وهذه الدرجة تدل أيضا على ارتفاع مستوى التوافق المدرسي للمفحوص.

وعلى ضوء استجابات المفحوص على عبارات البعد الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي نلاحظ أن درجة توافقه الاجتماعي بلغت (70) وبمقارنتها بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـــ (85)، نجد أنها دون المتوسط، وبالتالي نقول أن مستوى التوافق الاجتماعي للمفحوص دون المتوسط. وعليه نقول أن الابنة المراهقة متوافقة في معظم أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

– كما طبق مقياس التوافق الزواجي على الزوج وجاءت الاستجابات التي قدمها على نفس السياق لاستجابات زوجته كما هي موضحة في الجدول رقم (08) حيث بلغت درجة توافقه (405) وهي درجة مرتفعة جدا إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للمقياس والمقدر بـــ (270)، وهذا يدل على أنه متوافق جدا في حياته الزوجية.

في الاستجابة التي قدمها الزوج على البعد الاجتماعي من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (97) وهي درجة دون المتوسط إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث قدر بـــ (102)، وهذا يدل على أنه غير متوافق اجتماعيا.

من خلال اســـتجابات الزوج على البعد الديني من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (54) وبمقارنتها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث يقدر بـــ (36) نجد أنها درجة تفوق المتوسط، وهذا يدل على أنه متوافق دينيا.

على ضـوء الاسـتجابات التي قدمها الزوج على البعد الاقتصـادي من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (46) وهي درجة تفوق المتوسط بقليل إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث قدر بـ (30)، وهذا يدل على أنه متوافق اقتصاديا إلى حد ما.

ومن خلال الاســـتجابة التي قدمها هذا الزوج على البعد الجمالي من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (114) وهي درجة مرتفعة إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث قدر بـ (102)، وهذا يدل على أنه متوافق جماليا.

الجدول رقم (08) يبين نتائج الحالة الثانية على مقياسي التوافق الزواجي والتوافق النفسي الاجتماعي

التوافق الزواجي									
	الدرجة الكلية		التوافق الاجتماعي		التوافق الديني		التوافق الاقتصادي		التوافق الجمالي	
	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي
الزوجة	381	270	140	102	52	36	41	30	137	102
الزوج	405	270	97	102	54	36	46	30	114	102
التوافق النفسي الاجتماعي										
	الدرجة الكلية		التوافق النفسي		التوافق الأسري		التوافق المدرسي		التوافق الاجتماعي	
	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي
الإبن	303	250	46	45	74	57.5	84	62.5	70	85

التحليل العام للحالة:

وفقا للنتائج المتحصـــل عليها من خلال المقابلة الإكلينيكية مع الحالة التي أظهرت أن الزوجة متوافقة في زواجها وأن ابنتها المراهقة متوافقة أيضا نفسيا واجتماعيا، ومن خلال تطبيق مقياس التوافق الزواجي على الزوجة والذي تحصـــلت فيه على درجة مرتفعة، وتطبيق مقياس التوافق النفســـي الاجتماعي على البنت والذي تحصـلت فيه أيضـا على درجة مرتفعة، وبتطبيق مقياس التوافق الزواجي على الزوج تحصـل على درجات مرتفعة ما يدل على توافقه في زواجه مع زوجته التي تشـــعر بالتوافق معه وذلك طبعا من خلال إدراكهما الإيجابي للعلاقة التي تربط بينهما، ويمكن تفسير ذلك بمجموعة السلوكيات والتفاعلات (التفاعل الزواجي) الإيجابية الموجودة داخل الأســـرة الناتجة عن الاحترام المتبادل بين الزوجين والثقة التي يحظى بها كل واحد منهما عند الآخر واعتباره شريكا حقيقيا في الحياة حيث يتجسد ذلك في التشاور فيما بينهما في القرارات المصـيرية التي تخصـهما وتخص أسـرتهما، وهذا بالتأكيد له أثره الإيجابي على صـحة الجو الأسـري وصـحة الروابط الأسـرية بين أفرادها، وبإدراك ابنتهما لتوافقهما انعكس على إدراكها لذاتها ولمن حولها فأدى ذلك إلى توافقها النفسي الاجتماعي.

- **ملخص الحالة الزواجية الثانية :**

1- ملخص الحالة الخاص بالزوجة :

بعد تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الزوجة **(ص / ل)** لمعرفة مستوى التوافق الزواجي لديها و كيفية إدراكها لهذا التوافق في العلاقة مع زوجها ، تحصلنا في الأخير على نتائج كانت في شكل إجابات مفتوحة كفقرات قمنا بالتعقيب عليها و تحليلها والربط بين كل العناصر الموجودة هنا في مضمون الحالة و بالتالي توصلنا إلى ما يلي :

إدراك الزوجين هنا لأهمية هذه العلاقة التي تجمعهما و بالتالي الزواج ، حيث نلتمس في هذه الحالة وجود اهتمام من قبل الشريك اتجاه الزوجة مما يجعله ذلك يسعى دائما لإرضائها إلى حد ما من خلال تجنبه لكل تجاهل أو لامبالاة قد تصدر منه في أي موقف ما قد أزعجها أو سبب لها ألما ، و بالتالي ما يترتب عن هذا من وجود انسجام وتفاهم و تواصل بينهما ،ليظهر أيضا مستوى هذا التواصل لديهما في مشاركتهما المستمرة للأفكار و التطلعات و وجهات النظر من خلال تبادل الحديث بصورة دائمة مع البعض في البيت كل ما سمحت لهما الفرصة **(عدم وجود ضغوط أو انشغالات استثنائية قد تكون مهمة كعمل الزوج أو انشغال الزوجة بمسؤولية ما ضرورية بين حين و آخر في البيت أو مع الأبناء)**

ليترتب على ذلك أيضا وجود تبادلا للأسرار بين الشريكين مما قد يعزز هذا أكثر مستوى الثقة و الصدق بينهما ، حيث نجد الشريكين هنا قد قطعا عهدا قبل هذا الزواج بضرورة عدم تحفظ أو إخفاء أحدهما لأسراره وأموره الشخصية و ما قد يحدث معه عن الآخر ، مما يدل هذا إلى مدى إدراك الزوجان هنا لأهمية و قيمة هذه العلاقة و بالتالي السعي دائما للحفاظ والحرص عليها من التأثر بأي عامل أو ظرف قد يخلق لديها توترا يعيق مع الوقت استمرارها و نجاحها ، ومنه الأمر الذي يساهم في تعزيز وجود تواصل فعال بينهما أكثر في كل مرة ، لنأتي أيضا إلى وجود مشاعر غيرة عند هذه الزوجة بين حين و آخر اتجاه الشريك ، الأمر الذي يشير بدوره إلى وجود مستوى من المشاعر و الأحاسيس لديها والتي قد تترجم في شكل من الحب و المودة و الرغبة اتجاه هذا الشريك ، وبالتالي هذا ما يعزز أكثر استمرار العلاقة ونجاحها وتماسكها من خلال شعور كل طرف منهما بالأهمية و الرغبة بالنسبة للطرف الآخر، فانطلاقا من هذه النقطة هنا قد نصل إلى أن وجود نوع أو قدر من هذه المشاعر و الأحاسيس و العاطفة بين الشريكين وما يترتب عليها من وجود تفاهم وانسجام بينهما من شأنه هذا أن يحقق إشباعا للحاجات العاطفية لكل واحد منهما ، من خلال ذلك التبادل العاطفي لديهما على مستوى العلاقة وبالتالي مدى إدراكهما للحياة الأسرية أيضا ، لينعكس ذلك على مستوى التكافؤ الجنسي بينهما أيضا بما يتضمن هذا

من وجود تفاعل وتجاوب عند كل واحد منهما قد يظهر هنا في هذه العلاقة الجنسية ، وما يحقق ذلك بالتالي من إشباع جنسي للطرفين قد يخلق لديهما في الأخير نوع من التقبل و الرضا عن هذه العلاقة التي تجمعهما خاصة أننا نجد محصلة التوافق الزواجي تنحصر في التوافق الجنسي بين الشريكين .

إضافة إلى ذلك نجد أيضا هنا في هذه الحالة اتفاق الشريكين على أسلوب و طريقة تربية الأبناء وما يترتب عن هذا من آثار إيجابية قد تعود على الأبناء هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن هذا النوع من الاتفاق والتفاهم لديهما قد يعكس أيضا مستوى التوافق الفكري بينهما ، بما يتضمنه من أبعاد وخلفيات ثقافية **(عادات و تقاليد)** وتعليمية قد تكون مشتركة بالنسبة لهما ، خاصة إلى جانب وجود مجال تخصص تعليمي مشترك بينهما هنا **(علم النفس التربوي)** وبالتالي ما يعكس ذلك أيضا مستوى تبنيهم لنفس الميولات و الأهداف و الرؤية المستقبلية والتي تظهر هنا في طموح كلى الشريكين نحو تأسيس وافتتاح روضة تحت إشرافهما معا ، لينجم عن ذلك نشوء وتطور نوع من الصداقة بينهما حيث نجد الشريك دائما يبادر بأخذ رأي زوجته في موضوع يخص العمل **(بعيدا عن أي نوع من الندية بينهما في المجال)** الذي يعد بالنسبة لهما مجالا مشترك ، وهو بدوره ما يعكس مستوى ذلك الاحترام و الثقة عند هذا الشريك اتجاه زوجته حتى في اتخاذ القرارات المصيرية الخاصة بالأسرة ليبرز هذا أكثر وجود ذلك التواصل بينهما بصورة مستمرة ، كما نجد أيضا مظهرا من مظاهر النضج العاطفي لدى الزوجين هنا من خلال تقبل كل واحد منهما الاختلاف أو النقص الموجود عند الطرف الآخر ، و بالتالي نجدهما يلجآن في بعض الأحيان لتسوية وضعيات أو مواقف ما قد تكون شائكة لديهما من خلال إقامة حوار إيجابي مثمر للإصلاح ومنه تفادي وتجنب كل عطب قد يهز تماسك العلاقة التي تجمعهما ، لتنعكس هذه النقطة أيضا على المستوى الاقتصادي للأسرة بالنسبة للزوجة حيث ترى أنها مكتفية ماديا ووضعهم الأسري مستقر إضافة إلى ذلك نجدها ترى أن في حالة تراجع هذا الدخل المادي لهم بين فترة أو أخرى فذلك لا يمكن له أن يشكل عائقا للوصول إلى السعادة بينها و بين الشريك ، الأمر الذي يجعلنا نستنتج

في الأخير وجود مستوى مرتفع نوعا ما من الرضا و التقبل عند هذه الزوجة اتجاه هذا الشريك ووضعهما في العلاقة .

لنتحصل في الأخير على وجود مستوى توافق زواجي **مرتفع** عند هذه الزوجة وبالتالي إدراكها لهذا التوافق مع الزوج .

2- ملخص الحالة الخاص بالفتاة المراهقة :

بعد تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الفتاة المراهقة **(ر / ب)** لمعرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديها و بالتالي مستوى إدراكها للتوافق الزواجي لدى الآباء ، تحصلنا على نتائج كانت في شكل إجابات مفتوحة كفقرات قمنا بالتعقيب عليها و تحليلها والربط بين كل العناصر الموجودة هنا في مضمون الحالة و بالتالي توصلنا إلى ما يلي :

غياب المشاعر السلبية التي قد تطرح في شكل قلق أو انزعاج أو ألم عند الفتاة هنا في هذه الحالة اتجاه طبيعة العلاقة التي تجمع الوالدين لعدم التماسها وجود نوع من المشاكل أو الصراعات الحادة التي يمكن أن تنجم بينهما ، وبالتالي نجد أن مفهومها هنا عن طبيعة الخلافات التي قد تحدث بين أفراد الأسرة ينحصر فقط في اشتباكاتها و نزاعاتها البسيطة و الطبيعية مع إخوتها الصغار مما قد يشير ذلك احتمال تجنب الوالدين الشجار أمامها الأمر الذي جعلها لا تدرك حقيقة ما إذا كان هناك تصدع أو خلاف حاد موجود بينهما **(الفتاة تدرك في هذه الحالة فقط الانسجام و التفاهم الموجود بين الوالدين مما يشير ذلك أن هذا الوضع هو الغالب في المناخ الأسري)**، مما يخدم هذا الأمر تقديرها لذاتها ومستوى ثقتها بنفسها من خلال عدم شعورها بوجود توتر أو تصدع عند الوالدين الذي قد يخلق لها تراجعا في نموها النفسي ، لينعكس ذلك أيضا على إدراكها الاجتماعي حيث نجدها تعبر عن رأيها مباشرة اتجاه أي شخص قد يزعجها أو يقدم لها نقدا ، مما يشير هذا بدوره هنا إلى تحرر هذه الفتاة من كل نوع من أنواع

الخوف و القلق و بالتالي امتلاك الجرأة الكافية للبوح بما في داخلها و هذا ما يعكس أيضا طبيعة الثقة التي لديها و تركيبة شخصيتها المتوازنة إلى حد ما نتيجة استقرار المناخ الأسري من خلال عدم إدراكها لاحتمال وجود تصدع أو خلاف حاد بين الوالدين ، إضافة إلى ذلك نجد هنا مستوى متقدم من التحصيل الدراسي عند هذه الفتاة مما يخلق لديها نوع من التقبل و الرضا عن نفسها وبالتالي مستواها مما يعزز هذا أيضا مدى احترامها وتقديرها لذاتها ، لنجد أيضا ضمن هذه النقطة وجود نوع من الاحتكاك لديها بزميلات لها في الصف الدراسي مما يعكس هذا مستوى تفاعلها و تواصلها الاجتماعي مع الآخرين حيث نجدها لا تواجه صعوبة في الاحتكاك بالناس أي كنوع من أنواع الخجل الاجتماعي .

وانطلاقا إلى كل ما سبق ذكره هنا يمكننا حصره في مدى صحة و استقرار المناخ الأسري الذي تعيش بداخله هذه الفتاة ، مما يجعلها ذلك تشعر بالراحة و الطمأنينة و أجواء السعادة داخل البيت مع أفراد أسرتها و بالتالي الأمر الذي يدفعها أيضا إلى الشعور بالرضا عن مستوى هذه الأسرة خاصة في ضل وجود اهتمام و احتواء ومرافقة لها من قبل الوالدين ، مما يسمح لها ذلك بسهولة التحدث معهما من خلال مشاركتها لهم أمورها و مشاكلها الشخصية أحيانا بينما نجدها في أحيان أخرى تبادر بحل مشاكلها البسيطة بنفسها دون اللجوء لإزعاج الوالدين ، مما يعكس هذا بدوره مستوى النضج و النمو النفسي و الاجتماعي لديها الذي يؤهلها إلى اكتساب مهارة حل المشكلة و المواجهة المترتب أيضا على مدى المعاملة الايجابية و الصحية المقدمة لها من قبل الوالدين في البيت ، ليسهم كذلك المستوى الاقتصادي المستقر للأسرة هنا عند هذه الفتاة في تعزيز ثقتها بنفسها و احترام ذاتها من خلال عدم شعورها بالنقص و الدونية من الآخرين نتيجة لعدم وجود نوع من الاحتياج أو الحرمان الذي قد تعاني منه بما يتضمنه من عدم قدرتها على تحقيق إشباع لحاجياتها و متطلباتها الأساسية ، وبالتالي نجد الفتاة هنا مكتفية ماديا.

لنصل انطلاقا من كل ما تطرقنا إليه سابقا هنا إلى **إدراك هذه الفتاة لحقيقة وجود مستوى مرتفع من التوافق الزواجي لدى الآباء في هذه الحالة** ، و ذلك من خلال عدم التماسها لوجود نوع من المشاكل المستعصية بينهما كما نجد أيضا إدراكها و التماسها بالمقابل إلى وجود مستوى ما من التواصل و التقبل و التفاهم بين الوالدين ، الذي قد يظهر في طريقة اتفاقهما على التربية و الرعاية وما يحمل ذلك من آثار إيجابية قد تعود على صحة الأبناء و نموهم النفسي و الاجتماعي ، ليظهر هذا أيضا في طبيعة استيعاب الفتاة هنا لذلك النوع من الصداقة الموجودة بين الوالدين من خلال مشاركتهما لأراء بعضهما البعض في أبسط الأمور الحياتية كاختيار الشكل المناسب للملابس ، مما يجعلها هذا الأمر تستشعر وجود نوع من السعادة و الاستقرار في حياة الوالدين هنا لينعكس ذلك بالمقابل إيجابا على نموها الصحي وتوازنها النفسي ومدى إدراكها لذاتها الاجتماعية .

لنتحصل في الأخير على وجود مستوى توافق نفسي اجتماعي **مرتفع** عند هذه الفتاة .

- تقديم الحالة الزواجية الثالثة:

1- الزوجة:

الإسم و اللقب: (ن / ب)

الجنس: أنثى

السن : 46 سنة

المستوى التعليمي : خامسة ابتدائي

عدد الأبناء : 4

المهنة : ربة بيت

المستوي الاقتصادي : منخفض

مكان الإقامة : قسنطينة

نوعية السكن : عمارة

مدة الزواج : 25 سنة

طريقة التعارف : زواج تقليدي

الشكل و المظهر : نظيف و مرتب

تاريخ إجراء المقابلة : 2 أفريل 2022

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاص بالزوجة (ن/ب) :**

(مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)

– **السؤال رقم 1 :** هل يبالي زوجك بك عندما تنامين وأنت غير راضية عن سلوكه معك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : شوفي عندنا فايت 15 سنة زواج أنا وياه صح في 5 سنين لولين هكاك تقدري تقولي كان شوية يسمع بيا أما درك والله ما علابالو بيا خلاص يعني سعات ما يفيقش بيا أصلا إذا راني زعفانة منو ديما نرقد بالكتة في قلبي (خنقة) .

التحليل : نلاحظ هنا غياب الاهتمام و اللامبالاة من طرف الشريك اتجاه الزوجة وذلك من خلال إجابتها المقترحة هنا عن هذا السؤال ، فقد يكون هذا ناتج عن فتور مشاعر الحب والرغبة عند هذا الشريك نوعا ما ، مما قد يصاحب ذلك وجود تدني وتراجع في مستوى التفاعل و التواصل بشكل مستمر مع الزوجة ، وبالتالي نجد الشريك هنا لا يسعى لإرضاء زوجته تجنبا منه لكل فجوة قد تخلق بينه و بينها حاجزا يعيق انسجامهما العاطفي ، وهو ما يشير بدوره إلى عدم اكتراث هذا الزوج بضرورة و أهمية أن

تكون زوجته راضية عن هذه العلاقة أو أن تكون متواجدة دائما معه ،هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أيضا بالمقابل عدم وجود رغبة لديه أو اهتمام في أن يكون هو الآخر قريبا منها ، و هذا قد يعود إلى سبب طيلة فترة زواجهما انطلاقا مما قدمته الزوجة هنا كإجابة عن هذا السؤال و بالتالي ما قد يترتب على تلك الفترة طويلة الأمد من استهلاك لكل مشاعر الحب والإعجاب والرغبة والعاطفة بما يتضمن ذلك أيضا من اهتمام و تواصل بين الشريكين ، ومنه نجد تغير وتحول الجو السائد لهذه العلاقة في هذا الوضع إلى نوع من الملل و الروتين وغياب عامل الغموض لديهما الذي من شأنه أن يفعل ويعزز وجود حس المفاجأة و التجديد في العلاقة دائما ، إضافة إلى هذا نجد تلك الإحباطات و المشاكل والمشاعر السلبية وما ينتج عنها من تراكمات مع مرور الوقت التي قد يكون مر بها الزوجان طيلة فترة هذا الزواج.

- **السؤال رقم 2 :** هل يطلعك زوجك على كثير من أسراره ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : لالا الحمد الله normal يعني أسرارنا باينة عندناش أصلا علاش نخبيو على بعضانا .

التحليل : نلاحظ هنا من خلال الإجابة المقترحة من طرف الزوجة عن هذا السؤال بروز نوع من الصدق و الشفافية في تبادل الأسرار فيما بينها وبين الزوج ، حيث ترى أنه لا يوجد داعي من الأساس قد يدفع أحدهما ليضطر أن يخفي أو يتحفظ عن أسرار ما قد تخصه عن الآخر ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نلاحظ وجود مستوى ما من الرضا الزوجي عند هذه الزوجة على طبيعة وجود هذا النوع من المشاركة المتبادلة بينها و بين الشريك لأمورهما الشخصية ، وهذا ما يشير إلى بروز مظهر من مظاهر الثقة هنا إلى حد ما في هذه العلاقة وبالتالي ما قد يترتب عن هذا من أثار إيجابية قد تنعكس على الزوجين .

- **السؤال رقم 3 :** هل تحرصين أنت وزوجك على أداء الصلاة في وقتها ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : والله الصراحة مش ديما ساعات و ساعات الحاصول ربي يهدينا إن شاء الله.

التحليل : وجود تراجع و تدني نوعا ما في مستوى العبادة اليومية وبالتالي الاتصال بالله عز وجل عند كلا الزوجين ، من خلال عدم المواظبة على الصلاة مما قد ينعكس ذلك سلبا على مستوى إدراك قيمة العلاقة الزواجية لديهما كعلاقة قد قدسها الله عز وجل في كتابه المبين ، تتضمن حقوق و واجبات متبادلة بين الطرفين وجب الالتزام بها ، و بالتالي وجود أي تقصير في هذا الالتزام من قبل أحد الشريكين أو كلاهما قد يترتب عليه نتائج سلبية تساهم إلى حد ما في زعزعة العلاقة الزواجية وتهديد أمنها و استقرارها ، فمثلا الزوجة الملتزمة بالصلاة فعلا والتي تخشى الله و تسعى لمرضاته عندما تكون منزعجة من زوجها في بعض الأحيان ويقوم بالمقابل إلى دعوتها لإقامة علاقة جنسية معه فهي لن ترفض طلبه حتى وإن كانت غير راضية عن ذلك ، وهذا كله سعيا لتلبية واجباتها اتجاه الزوج و التي قد فرضها الله سبحانه عليها ، و بالتالي قد ساهمت في الحفاظ على استقرار وتوازن علاقتها بزوجها هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد الآثار الإيجابية للصلاة التي يمكن أن تطرأ على التوازن النفسي و الاستقرار الروحي للأبناء مما يجعلهم أقل عرضة للانحراف و المشاكل و الاضطرابات النفسية .

- **السؤال رقم 4 :** هل يوجد موضوعات شيقة أو محببة تتحدثين فيها مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : لالا مانتواصلوش بزاف غير لا عادت صح كاينة حاجة وزيد معظم حكاياتنا مؤخرا ولات غير على مصروف الدار ولولاد .

التحليل : من خلال إجابة الزوجة هنا عن هذا السؤال قد نلاحظ وجود تراجع في مستوى المشاعر والأحاسيس بين الطرفين و بالتالي غياب التواصل و التفاعل على المستوى العاطفي **(فراغ عاطفي)**

بينهما إلى حد ما ، مما قد يدفع بالعلاقة هنا إلى الدخول في روتين آلي ممل قد يكون أساسه التواجد و التواصل فقط من أجل حل المشاكل اليومية الخاصة بالأسرة ، والتي قد تتمثل في النفقات و المصاريف و تربية الأبناء وهذا قد يعتبر هدفا من الأهداف التقليدية التي نجدها في العلاقات الزواجية المبنية على نمط تقليدي أو ما يعرف بالزواج التقليدي ، **(وهذا فعلا ما ينطبق على هذه الحالة ، زواجهما تقليدي)** حيث نجد أن مفهوم الزوجين لهذا الارتباط أو العلاقة الزواجية هنا ينحصر فقط في كيفية تأسيس أسرة و إنجاب أطفال وتربيتهم كأهداف تقليدية ، وبالتالي تحقيق هذه الأهداف مع مرور الوقت في العلاقة قد يؤدي إلى تراجع ذلك الشغف و العاطفة و الرغبة بين الشريكين الذي كان في السابق **(الفتور العاطفي)** باعتبار نهاية الغاية و الهدف من هذا الزواج ، ليدخل بدوره هنا هذا الرباط الزوجي إلى حيز الركود والروتين الممل الذي قد يهدد أمنه و استقراره لاحقا ليتعارض أيضا مع النمو الصحي و الطبيعي للأبناء.

- **السؤال رقم 5** : هل يحترم زوجك مشاعرك عندما تغارين عليه ؟

إجابة (الحالة) : لالا أنا أصلا مانغيرش بزاف .

التحليل : انطلاقا من هذه الإجابة التي اقترحتها الزوجة هنا عن هذا السؤال قد نلتمس وجود مستوى من البرود و الفتور العاطفي عندها اتجاه الزوج ، وذلك من خلال عدم وجود نوع من مشاعر الغيرة لديها بالنسبة لهذا الشريك والذي قد يمثل هنا اعترافا غير مباشر من طرف الزوجة بعدم رغبتها وتمسكها بالزوج مما قد يعتبر هذا مؤشرا سلبيا على مدى تراجع العلاقة بينهما ، فالغيرة المنطقية و الطبيعية المتواجدة بين الشريكين حتمية و ضرورية فهي نوع من العاطفة المتبادلة بينهما التي تعزز بالتالي المشاعر و الأحاسيس لديهما ، وبالتالي غيابها هنا قد يؤدي إلى فقدان أحد الطرفين الشعور بالأهمية والرغبة من قبل الطرف الآخر ومنه ما يترتب عن ذلك من تراجع وانطفاء لهذه العلاقة التي تجمعهما .

- **السؤال رقم 6** : هل يختلف زوجك معك في أسلوب تربية الأبناء ؟

إجابة الحالة (الزوجة): تقدري تقولي متفاهمين غير في لولاد الصغار سما كي نتعامل معاهم مايدخلش روحو وهو بعد جاي جابد روحو في النقطة هادي مايحبش يكسر راسو في التربية مخلي كلش ليا بصح مع ولدي لكبير ديما شاعلة بيني و بينو يقولي راكي تبربريلو (تدلل الابن) تفسدي فيه وهو منين ينوضلو يزعكو (يطردو) طول من الدار يقولو راك تتكيف وتخالط في صحاب مش ملاح ونا مانقدرش ماندخلش روحي نخاف على ولدي parce que أنا لي راني تاعبة عليهم مش هو .

التحليل : وجود مشاكل نوعا ما عويصة بين الطرفين بسبب التضارب وعدم الاتفاق على أسس تربية و رعاية و توجيه الابن الأكبر في العائلة ، حيث نجد الشريك يقوم بإلقاء اللوم على الزوجة باعتبارها سببا في ما يحدث مع الابن كطرف مؤيد و داعم له ، و بالمقابل نجد رفض وتصدي الزوجة لطريقة تعامل الشريك مع الابن باعتبار منها أن ليس له الحق في التدخل بأبنائها ومحاسبتهم على أعمالهم لعدم رعايته لهم من الأساس عكسها هي **(عدم تحمل الزوج مسؤولية رعاية ومرافقة الأبناء)** ، و قد تعود هذه السلوكات السيئة عند هذا الابن الأكبر حسب إجابة الزوجة هنا عن هذا السؤال إلى عوامل كثيرة خفية ضمن نوعية التنشئة المقدمة للأبناء و مدى تفاعل وتكافؤ دور الشريكين في ذلك ، وبالتالي قد يكون ذلك نتيجة لإهمال وغياب المرافقة وتحمل المسؤولية من طرف الوالدين أو أحدهما منذ البداية ، فالابن يمثل العرض الناطق لمدى صحة وتوازن الأسرة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن هذا التعارض في طريقة التربية بين الزوجين قد يؤثر على النمو النفسي والإدراك الاجتماعي لدى الأبناء ، حيث نجد أب يعارض على سلوك ما و أم بالمقابل تسمح به ، و منه عدم معرفة الأبناء ما هو السلوك الصحيح وما هو السلوك الخاطئ مما ينتج عنه تبني للسلوكات السلبية الشاذة نتيجة تناقض الآباء في تعليمهم المبادئ و السلوكيات .

- **السؤال رقم 7 :** هل العلاقة الجنسية بينك و بين زوجك تحركها المشاعر الجميلة ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : هاديك بكري وقت ما كنا عرسان جدد سنين اللولة بصح من نهار جبنا لولاد و كبرت المسؤولية و كبرو مشاكلها و همومها ولات هذا الحاجة ميتة بيناتنا تصرا تع واجب برك حتى كي نكملو كل واحد يدور للجهة لخرا .

التحليل : نلاحظ من خلال إجابة الزوجة هنا عن هذا السؤال وجود فتور عاطفي في العلاقة الجنسية بين الطرفين و قد يعود ذلك إلى عوامل كثيرة مترابطة فيما بينها ، وبالتالي قد يكون الملل الزواجي الناجم عن تلك الفترة الزواجية طويلة الأمد وما يمكن أن يترتب عليها من استهلاك لكل المشاعر و الأحاسيس بين الشريكين بما فيها الرغبة و النشاط الجنسي ، سببا في هذا النوع من التراجع لديهما في العلاقة الجنسية و الذي قد يكون مصحوبا أيضا باختلال هرموني لديهما نتيجة ذلك ، كما نجد أيضا أن احتمال وجود إهمال من طرف الزوجة اتجاه الشريك وانغماسها الدائم بمتطلبات أطفالها و أعمالها المنزلية على حساب حقوق هذا الزوج وارد ، وذلك انطلاقا من طبيعة نمط زواجهما **(زواج تقليدي)** وما يتضمنه كنظام اجتماعي من دوافع و أهداف تقليدية تعكس نمطه وقد سبق و تناولناها ، حيث نجد أن الزوجة تعتقد أن رعايتها لمسؤولية البيت و أبنائها أهم من تواجدها المستمر مع زوجها باعتبار أن الحفاظ على مظهر البيت و الإشراف على رعاية الأبناء هو الهدف الأساسي **(هدف تقليدي رجعي نوعا ما)** من تواجدها ضمن هذا الرباط الزوجي ، وبالتالي ما يعكس ذلك سبب انطفاء وفتور العلاقة الجنسية بينهما كذلك الأمر بالنسبة لإهمال الزوج لزوجته حينما يكون محبط بسبب مشاكل أو ضغوط في العمل ، لنذكر أيضا ذلك الكبت للمشاعر أو ما يمكننا القول عنه بغياب التواصل و التعبير عن الأحاسيس **(الفراغ العاطفي الذي سبق وتناولناه هنا في هذه الحالة)** الذي بدوره يعمل على خلق و تعزيز الفجوة بين الطرفين في العلاقة الجنسية .

و في الأخير يمكننا القول أن محصلة التوافق الزواجي عامة تظهر في محصلة التوافق الجنسي، وبالتالي ظهور تدني أو تراجع لمستوى النشاط الجنسي بين الطرفين قد يكون مؤشر سلبي يهدد أمن وسعادة هذه العلاقة ومنها استمرار و نجاح هذا الزواج .

- **السؤال رقم 8 :** هل تتغاضين أنت و زوجك عن عيوب بعضكما البعض ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : أنا سعات نتجاهل و نسكت و سعات نتعمر نطرشق direct فيه و مانفوتلوش باش انسان لايح كلش عليك منك مرا ومنك راجل و زيد ما يحسش بيك ولا يقول نعوضها بـdes gestes ملاح كي تكون معايا والو هذا الشي كامل بزاف .

التحليل : انطلاقا من هذه الإجابة المقترحة من الزوجة هنا عن هذا السؤال قد نلتمس وجود عدم تحمل الزوج لمسؤوليته اتجاه أسرته أي تخليه عن القيام بواجباته المفروضة عليه اتجاهها ، وبالتالي إلقائها كاملة على الزوجة **(عدم تقسيم المسؤولية بينهما بطريقة صحيحة)** دون اعتبار أو تقدير لهذا الدور الذي تقوم به ، ليترتب عن ذلك وجود نوع من الكبت و عدم التعبير عن المشاعر عند هذه الزوجة لفترات متقاطعة مما قد يخلق لديها شكلا من أشكال الخضوع والانصياع السلبي لهذا الوضع الذي يؤدي بدوره أحيانا إلى انفجار كتفريغ انفعالي يعبر عنه بالشجار و افتعال المشاكل مع الزوج ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نسلط هنا الضوء على نوعية هذه المشاعر السلبية التي قد تحملها الزوجة اتجاه هذا الشريك نتيجة إهماله وتخليه عن تحمل أعباء مسؤوليته ، حيث نجدها بشكل لاواعي منها ترفض وتقاوم التنازل عن حقوقها وأنوثتها التي تستبعد أي نوع من التماثل أو المساواة مع الرجل من حيث الأدوار المنسوبة أو قدر وحجم المسؤولية المفروضة ، وبالتالي ما قد ينجم عن ذلك من حين إلى آخر نزعة غضب عدائية من طرفها اتجاه هذا الزوج المتسبب في خلق كل هذا الألم الذي تعيشه ممثلا لها شخصا أنانيا مستبدا ظالما ، الأمر كذلك الذي يجعلها تنافسه وتتمرد على سلطته وحكمه من قرارات وتواجد واحترام داخل الأسرة كما حدث هنا من خلال عدم اتفاقهما على أسلوب وطريقة تربية الأبناء الذي سبق و تناولناه في

تحليلنا ، حيث نجد الزوجة هنا في هذه الحالة تعوض ذلك الفراغ العاطفي الذي تعيشه في علاقتها مع زوجها والذي قد تناولناه هو الآخر سابقا بالاهتمام بأبنائها و احتوائهم والحفاظ عليهم من أي أثر سلبي قد يمسهم حتى من الأب ، وبما أن هذا الشريك الذي يمثل الأب هنا قد تخلى عن مسؤوليته في الاهتمام والمرافقة لأبنائه فذلك بالنسبة للزوجة يعتبر تنازلا قد أفقده الحق في التدخل بين حين و آخر في أبنائها أو في طريقة معاملتها لهم ، وبالتالي نجدها لا تحترم ولا تراعي دوره من هذا الجانب في الأسرة باعتبار أنها هي من تملك الحق أكثر منه في ذلك نتيجة تخليه و إهماله ، كما ظهر هنا في السابق يرجى إعادة المراجعة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 6 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)** .

(نجد هنا في هذه الحالة اعتراض الزوجة على قرار زوجها في الأسرة وعدم احترامه له ينحصر فقط في موضوع العلاقة مع الأبناء وبالتالي نجد احتراما أو يمكن أن نقول عليه خضوعا في شكل احترام في نواح أخرى من العلاقة التي تجمعهما)

– **السؤال رقم 9** : هل يوفر لك زوجك ما تحتاجينه من المال ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : تع مكفيني مش مكفيني بصح الله غالب قوتو قليل لعبد مايكدبش مش باخلني ولا باخل ولادو لي يجيبو من يصرفو علينا و على الدار من ومبعد نكملو نص الشهر لي بقا بالدين من عند الناس.

التحليل : نلاحظ هنا من خلال الإجابة المقترحة من الزوجة عن هذا السؤال ، تراجع المستوى الاقتصادي للأسرة بسبب قلة الدخل الشهري للشريك والذي قد يعود بآثار سلبية تنعكس على الزوجة و الأبناء والأسرة ككل نتيجة ذلك الحرمان أو الاحتياج الذي قد يشهدونه ، ليترتب عنه في الأخير احتمال وجود مشاكل نفسية أو صحية قد تترجم في شكل تدني مستوى الثقة بالنفس واحتقار الذات ومنه

انخفاض التفاعل و التواصل الاجتماعي خاصة عند الأبناء ، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد نجد الزوجة تلتمس العذر لزوجها في هذا الجانب من خلال إجابتها وما قد يعكس ذلك وجود نوع من الاحترام أو التقدير له .

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاص بالزوجة :**

(إدراك الزوجة لمستوى التوافق الزواجي مع الزوج)

– **السؤال رقم 1 :** هل تعتقدين أنك أنت وزوجك لديكما رؤية مستقبلية نفسها أو أهداف و ميولات مشتركة ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : والله jamais جات في راسي لحكاية هادي بصح ماعرف يعني ماكانش هدف باين هكا عندي ولا عندو part à نتجوا هذا لولاد ونكبروهم ونوصلوهم .

التحليل : وجود غياب للأهداف و الطموحات المستقبلية عند كلا الطرفين لما يشير ذلك لمحدودية الأفكار و التطلعات لديهما و انطفاء روح التقدم والانجاز، وبالتالي تواجد العلاقة دائما في منطقة الراحة والركود مما ينجم عنها ملل وروتين آلي حيث نجد اكتفاء فقط بتحقيق هدف تقليدي واحد يتمثل في الإنجاب و الرعاية و التربية ، وقد سبق و شرحنا هذا الأمر جيدا وهذا إن دل على شيء إنما يدل على مدى تأثير وجود هذا السبب كعامل محفز للفتور العاطفي في هذه العلاقة .

– **السؤال رقم 2 :** هل يحترمك زوجك ويبدي لك تقديرا في اتخاذ ومشاركة القرارات المصيرية الخاصة بالأسرة ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : هيه نحترمو بعضانا غير في أمور لولاد تلقايه مش سامع بيهم خلاص ويحب يدخل روحو فيهم مين داك ونا مانحبش .

التحليل : من خلال الإجابة المقترحة هنا من الزوجة عن هذا السؤال قد نستنتج وجود مستوى من الاحترام الذي قد يكنه الشريك لها في العلاقة بصورة متفاوتة إلى حد ما ،و الذي قد نجده يظهر في نواحي ويختفي في نواحي أخرى كعدم الاتفاق على أساليب تربية الأبناء وقد سبق وتناولنا هذا بالتفصيل في التحليل **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 8 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)** .

- **السؤال رقم 3 :** ما هي مظاهر الثقة التي تستشعرينها في العلاقة مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) :كي يسلك شهريتو يجي يحطهالي في يدي طول يقولي هاكي ودبري راسك تكسروليش راسي برك و علابالو بلي ما نفسدش ونعرف نمشيها في الدار .

التحليل : نلاحظ من خلال الإجابة المقدمة هنا عن هذا السؤال من طرف الزوجة وجود نوع من الثقة التي قد يحملها هذا الشريك اتجاهها في العلاقة ،وذلك من خلال منحها مسؤولية إدارة دخله الشهري في الأسرة وهو متأكد من عدم تبذيرها أو سوء تسييرها للنفقات والمصاريف إلى حد ما ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن هذا النوع من التنازل الموجود عند الزوج عن دوره في إدارته للأمور المادية خاصة بالأسرة ، قد يشير أيضا إلى رفضه تحمل أعباء مسؤوليته اتجاه زوجته و أبنائه وقد سبق و تناولنا هذه النقطة في تحليلاتنا المقترحة هنا .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 8 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة) .

- **السؤال رقم 4 :** هل أنت راضية عن مستوى التواصل في العلاقة بينك و بين زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة): لالا bien sur مانيش راضية parce que كيما قتلك كانش تواصل بزاف بيناتنا إلا لا عاد ظرف باين في الدار des fois يدخل من برا يفوت طول للشومبرا أنا نكون في الكوزينة

والله مانفيقلو حتى الماكلة ولا يحب يتغذى ويتعشا في شومبرا وحدو ونهار كامل من لي يروح من لخدمة وهو خاشع مع تيليفزيون و تيلفون تقول دارلو التوحد .

التحليل : قد نلتمس من خلال الإجابة المقترحة هنا من الزوجة عن هذا السؤال وجود نوع من الغياب على مستوى التواصل و الانسجام بينهما في العلاقة ، وذلك من خلال تواجد كل طرف في مكان منعزل عن الآخر في بيت واحد طيلة الوقت ، مما يعزز هذا خلق نفور عاطفي لديهما قد يكون ناتج عن وجود ذلك الملل وغياب التجديد في العلاقة التي تجمعهما والذي سبق وتطرقنا له في تحليلاتنا السابقة **(استهلاك المشاعر والأحاسيس)** وبالتالي الأمر الذي ترتب على ذلك عدم وجود رضا لدى الزوجة عن طبيعة تراجع وتدني هذا التواصل بينها و بين زوجها .

– **السؤال رقم 5 :** هل تعتقدين أن فكرة تقبل الاختلاف بينك و بين زوجك سائدة في العلاقة معه ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : شوفي في لول هيه كنا متقبلين بعضانا أول مرة كي نعتتلي أمو تصويرتو كي جات تخطبني عجبني بزاف و méme هو كي شافني عجبتو وزيد عادات وحدة أنا وياه بصح دوك مانيش متقبلتو خلاص surtout كي زاد رمالي كلش عليا دار ولولاد و هو ماعلابالو بحتى حاجة .

التحليل : وجود تقبل متبادل عند كلا الطرفين من حيث المظهر و العادات و الأفكار في بداية العلاقة بينهما وهذا ما يشير إلى وجود إعجاب و رغبة ذاتية عن قناعة في هذا الارتباط **(طريقة التعارف تقليدية)** في المرحلة الأولى من مراحل التعارف الخاصة به ، وبالتالي قد تعتبر عناصر التقبل هذه المتوفرة لديهما كانت سببا في مساعدتهما على التأقلم في السنوات الأولى من الزواج ، ليحدث بعدها استهلاك و اصطدام لكل ذلك الإعجاب أو التقبل وما قد يمكن أن نجم عليه من حب ومودة لاحقا نتيجة الانغماس في المتطلبات والمسؤوليات الأسرية ، و ما نتج عنها بالتالي من مشاكل و تضارب وملل أدى

إلى زوال وفتور كل تلك الأحاسيس والمشاعر التي كانت موجود سواء كانت حب أو إعجاب ، ليسهم كذلك إهمال هذا الزوج هنا لمسؤوليته اتجاه أسرته في تعزيز رفض الزوجة له وعدم تقبله الآن .

- **السؤال رقم 6 :** هل تشعرين أن هذا الزواج قد قيد جزء من مساحة حريتك الشخصية ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : bien surالمسؤولية و الدار و لولاد يحرموك تعيشي لروحك ساعات des foisكي نروح لدارنا ونلقى روحي بين ما و بابا تلقايني نولي نحب نضحك ونلعب ومانحبش حتى نروح لداري tellement نلقى راحتي وحريتي في دار بابا .

التحليل : فقدان الزوجة لجزء من حريتها بعد الزواج بسبب ثقل المسؤولية الأسرية حيث تعتبر الزواج الحاجز الذي يقف بينها و بين حريتها كي تمرح أو أن تكون سعيدة و مستقلة ، إذ نجدها تحن لحياتها السابقة قبل الزواج و عزوبيتها من خلال تفضيلها المكوث في بيت أهلها بدل بيتها الزوجي ، و هذا إن دل على شيء إنما يدل على افتقار هذه الزوجة هنا في هذه الحالة إلى ذاتها و سعادتها في بيتها الزوجي ومع أسرتها و أبنائها ، وهذا بالتالي ما يمكنه أن ينعكس سلبا على أفراد أسرتها خاصة أنها تسعى إلى الحفاظ على أبنائها والاهتمام بهم كما سبق و ذكرت لنا هذا في إجاباتها المقترحة عن الأسئلة الفارطة من دليل المقابلة ، إلا أن فقدانها هنا لمعنى السعادة و الاستقرار قد يترتب ذلك عليهم بالتعاسة وعدم الشعور بالأمان الأمر الذي يخلق لهم مناخا أسريا متوترا يعيق نموهم النفسي و الاجتماعي وهو في الأخير ما لا تسعى له الزوجة ، لينعكس أيضا هذا على طبيعة علاقتها مع زوجها من خلال تعزيزه لذلك النفور العاطفي الموجود في العلاقة التي تجمعهما .

- **السؤال رقم 7 :** كيف ترين العلاقة الجنسية بينك و بين زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : واجب وطني .

التحليل : قد سبق شرح هذه النقطة جيدا فيما يخص تراجع وفتور العلاقة الجنسية عند كلا الطرفين في الفقرات والاستنتاجات السابقة يرجي المراجعة التحليل **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 7 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة)** .

- **السؤال رقم 8 :** هل أنت راضية عن طبيعة العلاقة مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : bien sur مانيش راضية بصح وش حايدير لعبد هذا هو المكتوب نرضاو بيه و نسكتو .

التحليل : غياب الرضا عند الزوجة اتجاه علاقتها بزوجها مما نتج عن ذلك ركود في مشاعرها ونفور ترتب عليه بالتالي الانصياع و الخضوع للواقع الراهن دون التعبير أو مناقشة الزوج عن استيائها حيال ذلك لتغيير أو تحسين منحى ونمط العلاقة نحو الأفضل ، و هذا يدل من جهة على حالات الكبت الانفعالي التي تعيشها الزوجة و التي تفسر أيضا سبب انفجارها بالصراخ و الشجار و افتعال المشاكل بين حين و آخر مع الزوج كنوع من تفريغ تلك الشحنات السلبية و التراكمات الناتجة عن ذاك الكبت وقد سبق شرح هذا في الاستنتاجات السابقة من الفقرات ، ومن جهة أخرى يعكس استسلامها و خضوعها لهذا الوضع على انطفاء مشاعرها نحو الشريك و العلاقة التي تجمعها به و عدم اكتراثها لنجاح هذه العلاقة وإصلاحها و إعادة إحيائها من جديد كهدف أساسي تسعى له ، و تصنع الرضا و التقبل أحيانا في بعض استثناءات العلاقة من منطلق القيمة الدينية كالعلاقة الجنسية مثلا ، حيث نجد الزوجة قد تتقبل أقامة علاقة جنسية مع الزوج حتى وهي رافضة ونافرة لذلك ، من منطلق ديني قد فرض عليها ضرورة تلبية حقوق زوجها في هذا الجانب و إلا ارتكبت ذنبا عظيما ، و بالتالي هذا ما يعزز أكثر حالات الكبت الانفعالي لديها والنفور اتجاه الشريك من مبدأ قيامها بذلك على أساس واجب مفروض عليها كرها وليس من مبدأ تحقيق لديها متعة وإشباع وتبادل أحاسيس الحب .

– **السؤال رقم 9 :** هل تعتقدين أن الأمور و المشاكل المادية تعيق سبل تحقيق السعادة و التوافق في العلاقة مع زوجك ؟

إجابة الحالة (الزوجة) : كاين بزاف أمور مش مخليينا نكونو سعيدين كيف كيف بصح أكثر حاجة هي المال نتصور كون جينا لاباس علينا نكونو هانيين وفرحانين خير من درك .

التحليل : ربط الزوجة الوضع المادي بمستوى السعادة التي يمكن أن تتحقق بينها و بين زوجها وبالتالي العكس صحيح فهي بشكل قد يكون غير مباشر منها تقرر العيش في تعاسة مستمرة مع زوجها وكذا أبنائها مادام الوضع المادي متدهور ، وهذا ما يعيق بدوره سبل استسهال الوصول إلى تحقيق معنى السعادة و الاستقرار مع زوجها و أسرتها ، هذا من جهة ومن جهة أخرى أيضا نلتمس عدم اكتفائها المادي من خلال إجابتها هنا وما يترتب عنه من احتياج وحرمان قد يهز ثقتها بنفسها و يسبب لها الكثير المشاكل النفسية و الصحية التي قد تؤثر سلبا هي الأخرى على مستوى العلاقة التي تجمعها مع زوجها و أبنائها .

– في الأخير أشكرك على كل هذه المعلومات القيمة ، هل هناك شيء تودين إضافته قبل نهاية المقابلة؟

رد الحالة (الزوجة) : لالا هذا ماكان .. يعطيك صحة و ربي يعينك .

– **الاستنتاج العام للحالة :** بعد نهاية تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الحالة **(ن / ب)** التي تمثل الزوجة هنا ، و تحليل محتوى مضمون كل فقرة من الفقرات التي تم اقتراحها من قبلها كأجوبة على الأسئلة التي كانت موجهة لها في المقابلة ، توصلنا في الأخير إلى وجود توافق زواجي **منخفض** عند هذه الزوجة وبالتالي مستوى إدراكها لهذا التوافق مع الزوج .

وقد تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي على الزوجة والنتائج كما هي موضـــحة في الجدول رقم (09) من الذي من خلاله نلاحظ أن الاســتجابة التي قدمتها الزوجة (ن / ب) على مقياس التوافق الزواجي تشــير إلى أن درجة توافقها بلغت (261) وهي درجة دون المتوسـط إذا ما قارناها بالمتوسـط الفرضــي للمقياس والمقدر بـ (270)، وهذا يدل على أنها غير متوافقة في حياتها الزوجية.

وفيما يخص توافقها على مســتوى الأبعاد نجد أن اســتجاباتها على عبارات البعد الاجتماعي من مقياس التوافق الزواجي بلغت درجتها (103) وهي درجة تقارب المتوسـط مقارنة بالمتوسـط الفرضــي للبعد الذي يساوي (102)، وهذا يدل على أن توافق الزوجة اجتماعيا بحدود المتوسط.

أما عن اســـتجاباتها على عبارات البعد الديني من مقياس التوافق الزواجي فقد بلغت درجتها (40) وهي درجة مرتفعة مقارنة بالمتوسط الفرضي للبعد الذي يساوي (36)، وهذا يدل على أن الزوجة متوافقة دينيا.

ونفس الشيء بالنسبة لاستجاباتها على عبارات البعد الاقتصادي من مقياس التوافق الزواجي حيث نلاحظ أن درجتها بلغت (36) وهي درجة تفوق المتوسـط إذا ما قارناها بالمتوسـط الفرضــي للبعد الذي يســاوي (30)، وهذا يدل على أن الزوجة متوافقة اقتصاديا إلى حد ما.

بينما بلغت درجة اســـتجاباتها على عبارات البعد الجمالي من مقياس التوافق الزواجي (88) وهي درجة ضـعيفة مقارنة بالمتوسط الفرضـي للبعد الذي يساوي (102)، وهذا يدل على أن الزوجة غير متوافقة إلى حد ما جماليا.

- **الابن المراهق:**

الإسم واللقب: (ي / ب)

الجنس: ذكر

السن : 15 سنة

عدد الإخوة : 3

الرتبة بين الأخوة : الأولى

المستوى الدراسي: ثانية متوسط

المستوي الاقتصادي : منخفض

مكان الإقامة : قسنطينة

نوعية السكن : عمارة

الشكل و المظهر : نظيف ومرتب

تاريخ إجراء المقابلة : 3 أفريل 2022

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاص بالابن :**

(مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الابن)

– **السؤال رقم 1 :** هل يؤلمك حدوث خلافات بين أفراد أسرتك ؟

– **إجابة الحالة (الابن المراهق) :** هيه باينة بلي نتقلق بزاف surtout كي يتقابض بابا و ما ولا كي يتقابض بابا مع خويا لكبير على الدخان و السهرات ويزعكو برا (يطردوا) ومبعد يرجع يتقابض مع ماما و تولي هي تبكي و تمرض و أنا ما نحبش خلاص خاطر نولي خايف كاشمة يصرالها وهي مريضة بالسكر و تروح و تخليني .

التحليل : وجود مشاعر انزعاج و ألم وبالتالي رفض عند الابن لطبيعة هذه المشاكل التي تحدث بين الوالدين أو بين الأب و الأخ الكبير، و هذا بدوره ما يشير إلى عدم استقرار المناخ الأسري هنا و الذي ينعكس سلبا على نفسية وشخصية هذا الابن حيث أن كثرة الخلافات العائلية و الصراعات و الشجار الدائم بين الأبوين يؤثر على ثقته بنفسه و يفقده الشعور بالأمان و الاستقرار الأمر الذي يجعله يتبنى مشاعر رفض اتجاه هذا الوضع داخل الأسرة بحثا عن السلام الداخلي و الهدوء النفسي الذي اهتز ودخل حيز التضارب عند هذا الابن نتيجة للصراعات التي يشهدها بشكل دائم بين أفراد أسرته هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد لديه مشاعر ذنب حيث يعتبر نفسه السبب فيما يحدث بينه و بين الأبوين و أنه ليس مهما بالنسبة لهما من خلال عدم مراعاتهما لمشاعر الابن أثناء الشجار، الأمر الذي يعزز أيضا بشكل سلبي نظرته لذاته و اهتزاز ثقته بنفسه ، إضافة إلى وجود نموذج سلبي المتمثل في الأخ الأكبر أمام هذا الابن بشكل يومي يدعم استعداده بشكل كبير في المحاكاة و الاقتداء بهذا النموذج ، و بالتالي قد يتبنى الابن لاحقا نفس السلوكات السلبية التي يمارسها الأخ الأكبر الآن من خلال تقليده ، خاصة أن ما وصل إليه الأخ الأكبر من تمرد و عصيان وعادات سيئة قد يكون نتيجة لإهمال و غياب مرافقة الوالدين أو أحدهما أي كعرض ناتج يعبر عن اختلال توازن و اضطراب مناخ هذه الأسرة، وهو ما يعاني منه الابن المراهق الآن وبالتالي تواجد الابن في نفس المناخ كعامل مشترك بينه و بين أخيه من شأنه أن يؤدي إلى نفس النتيجة ، وفي حالات أخرى قد يكون الأخ مصدرا للرفض **(رفض سلوكاته)** بالنسبة للمراهق وما ينجم عن ذلك من تجنب و مظاهر عدوانية بمعنى يصبح الأخ الأكبر بالنسبة له نموذج سلبي منبوذ ينفر من تقليده و بالتالي محاولة ظهوره بصورة معاكسة تماما له خاصة عندما يرى الابن أن الأخ قد يكون أحيانا سببا في خلق تلك المشاكل و الخلافات بين الوالدين بسبب تصرفاته وهو الأمر الذي يرفضه الابن وينزعج ويتألم نتيجته ، بمعنى رفض كل سبب وعامل لافتعال المشاكل والخلافات بين الوالدين ومن بين الأسباب هنا قد يكون هذا الأخ وهو ما يعزز النزعة العدوانية لدى الابن أكثر اتجاه

الأخ ، كما نجد أيضا من خلال إجابة الابن وجود انحياز من طرفه للأم قد يكون ناتج عن غياب دور الأب في مرافقته وإهماله منذ الطفولة مما نتج عن ذلك فراغ عاطفي لديه ، قام بتعويضه من خلال الاقتراب أكثر من الأم كنوع من الاتصال العاطفي وبالتالي الخوف دائما من فقدانها أو ابتعادها عنه .

- **السؤال رقم 2 :** هل تستطيع أن تكتم في نفسك مضايقات الناس ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : هيه ديما و méme في الدار ساعات مع خويا لكبير كي يضربني تقولي ماما ماتبينش حدا باباك .

التحليل : نجد هنا تعرض الابن إلى العنف الجسدي من طرف الأخ ، وهو ما يؤثر و ينعكس سلبا على شخصيته و مستوى ثقته بنفسه حيث يتبنى نظرة سلبية مشوهة نحو ذاته نتيجة إحساسه واعتقاده بعدم الجدارة في النفس وتدني مستوى استحقاقه مقارنة بغيره مما يدفعه ذلك إلى السعي وراء كسب رضا الآخر على حساب رضا نفسه ، إذ يلجأ إلى إستراتيجية تتمثل في الكتمان و الكبت لمشاعر الانزعاج و الغضب خاصة بعد إرغامه على الصمت وعدم التعبير عن رأيه مما تخلف عن ذلك عبىء معنوي أدى إلى لجوء العقل الباطن إلى استخدام هذا الكبت كشكل من أشكال الآليات الدفاعية للحماية من التوتر و القلق الذي قد تخلفه تلك المشاعر المؤلمة المرفوضة و بالتالي خلق حلول ومسايرات مع المواقف وتحقيق التكيف الاجتماعي ، وهو ما ينعكس على علاقاته بشكل عام حيث يتحول هذا الكبت إلى أسلوب حياة عند الابن مما يجعله أسلوب معتمد مع الآخرين أيضا خارج الأسرة و المنزل إذ لا يتوقف الأمر فقط على أفراد أسرته هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نجد تصرف الأم هنا فيه نوعا ما انحياز للأخ مما ينتج عن ذلك مشاعر سلبية عند الابن ناجمة عن إحساسه بالتفرقة و التفضيل بين الإخوة من طرف الأم خاصة إذا كان لديه تجنب و رفض و نزعة عدوانية لهذا الأخ كنموذج سلبي بالنسبة له كما تم شرحه بالتفصيل في العبارة السابقة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الإبن)** فهذا سيعزز أكثر تلك المشاعر السلبية المؤلمة لديه ، فإن تمعنا

جيدا وراء خلفية هذا التصرف الصادر عن الأم سنجده ناجم عن التركيز و الخوف على الأخ بصورة أكبر ، من منطلق أنه متمرد وغير معتدل في سلوكاته مقارنة بأخيه الأصغر منه الذي لا يشكل لها إزعاج أو توتر حيال تصرفاته و سلوكاته ، وليس من منطلق مدى حب الأم لأحد الإخوة وهذا بدوره يساهم في نقل وتحويل حق الابن في الاهتمام به من طرف الأم إلى الأخ وهذا بالضبط ما يعيشه الابن والذي يسهم هو الآخر في تعزيز تراجع ثقته بنفسه .

- **السؤال رقم 3 :** هل تشعر أنك أقل من غيرك ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) :هيه سعات نحس روحي صح .

التحليل : وجود مشاعر النقص و الدونية عند الابن مقارنة بالآخرين مما يشير ذلك إلى ضعف ثقته بنفسه و تقدير الذات لديه ، وهذا بدوره ما يرجع إلى طبيعة المناخ الأسري المضطرب الذي يعيش بداخله وأسلوب معاملة أفراد أسرته له ، فالطفل يتبنى صورته عن ذاته كعالم داخلي وعن المجتمع كعالم خارجي من خلال النسق الداخلي لأسرته الذي نشأ به وما يتضمن ذلك النسق من سلوكات و انفعالات و مبادىء وخلفيات يتبناها الطفل و تتشكل لديه كجزء لا يتجزأ من تركيبة شخصيته ينمو و يتطور لتظهر خلال فترة المراهقة ، وهذا ما حدث بالضبط مع الابن الذي لم يتلقى الاهتمام و الاحترام والاحتواء والمرافقة من قبل أفراد أسرته وخاصة الوالدين ، وهذا ما يجعله يدرك ذلك النقص اتجاه نفسه مقارنة بالآخرين هذا من جهة ومن جهة أخرى نجده تبنى صورة مشوهة على العالم الخارجي انطلاقا من فترة نشأته داخل أسرته باعتبار أن المجتمع أيضا سيعامله بنفس الطريقة و الأسلوب ، الأمر الذي يجعله يأخذ نفس الموقف ويشعر بنفس المشاعر التي كان يعيشها سابقا مع أفراد أسرته مما يؤثر ذلك سلبا على إدراك ذاته الاجتماعية وطبيعة علاقاته .

- **السؤال رقم 4 :** هل تساعد زملائك في فهم المواد الدراسية ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) :ماشي ديما خاااطرة على خطرة غير كي نعود هاديك الحاجة نعرفها و فاهمها على نية ربي وزيد مانحبش نخالط بزاف نقرا قرايتي ونجي نروح على روحي .

التحليل : من خلال هذه الإجابة المقترحة من الابن قد نستنتج وجود تراجع في مستوى التحصيل الدراسي لديه من خلال ندرة وقلة المرات والمواقف التي يكون فيها فعلا محاط و مدرك لمعلومة ما ، فقد يرجع ذلك إلى مدى ضعف تقدير الذات لديه حيث ينعكس ذلك سلبا على تراجع و ضعف إدراكه العلمي مما يشعره بالخجل حيال ذلك الأمر و الشعور بالنقص من زملائه ، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تدني مستوى التفاعل و التعامل بينه وبينهم ليدخل في عزلة و انطواء وانغلاق ذاتي بعيدا عن أي شكل من أشكال التفاعل و التواصل مع غيره هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نجد أيضا المناخ الأسري و الذي قد تناولنا شرح تفاصيله منذ بداية تحليل نتائج هذه المقابلة ، إذ كان له الدور في تعزيز هذا الخلل لديه حيث أن كثرة الصراعات والخلافات سواء كان ذلك بين الوالدين أو بين أفراد الأسرة عامة والعنف الجسدي الذي يتعرض له الابن والإهمال وغياب دور أحد الوالدين في الاهتمام و الاحتواء والمرافقة له فكل ذلك ساهم بشكل كبير في ضعف الثقة بالنفس عند الابن ، وبالتالي طبيعة إدراكه لبناء علاقات اجتماعية طبيعية متوازنة خاصة في ضل غياب التواصل داخل الأسرة بين الأفراد ، حيث نجد أن الابن هنا يفتقد ولا يعي معنى مهارة التواصل وبالتالي تبنيها و استخدامها كأسلوب حياة وهو ما انعكس بدوره سلبا على المدرسة كوحدة من الوحدات الاجتماعية التي تتضمن معلمين وزملاء و برنامج دراسي مقدم وجب التفاعل و التواصل معها .

- **السؤال رقم 5 :** هل تقضي أوقاتا سعيدة مع أسرتك ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : هيه ساعات كيما في العيد سهرة في رمضان نهار يلعب match تع دزاير و نربحوا نديرو حالة .

التحليل : نلاحظ من خلال هذه الإجابة أن الابن يرى أن الأوقات واللحظات السعيدة التي قد يعيشها مع أسرته تبدو نادرة بين فترات متقاطعة منحصرة في مناسبات محددة ، إذ يمكن أن تعد على الأصابع كالطريقة التي أجاب بها الابن على هذا السؤال هنا ، وهذا بدوره ما يعكس طبيعة التواصل والانسجام الموجود بينهم في الأسرة ، الذي يتمثل في غياب أو شبه انعدام لتبادل المواضيع الشيقة و الدردشة و المرح معا مثلا ، أو القيام بنشاطات مسلية للاستمتاع ، أو الخروج معا في نزه جميلة ممتعة ، وغيره من مظاهر التواصل و الانسجام بين أفراد الأسرة التي تخلق لحظات السعادة والفرح و الذكريات الجميلة التي لا تنسى بينهم .

- **السؤال رقم 6 :** هل تشعر بالرضا عن مستوى الأسرة ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : شوية يعني كون ربي يسهل على بابا بخدمة خير على هادي وفيها صوارد ملاح تولي حياتنا خير .

التحليل : وجود عدم الرضا لدى الابن عن مستوى الأسرة ووضعها و بالتالي الدخل الشهري للأب أو المستوى والوضع الاقتصادي لديهم عامة ، حيث نجد أن الابن يرى أن حياتهم الآن ليست مستقرة و متوازنة بالشكل المرغوب به نتيجة تراجع المستوى المادي لديهم إذ لا يمكن للأسرة أن يتحسن وضعها و مستواها إلى الحال الذي يرضيه إلى بدخل مالي أفضل و أكثر من الدخل الشهري الحالي ، وهذا بدوره ما يؤثر سلبا في نفسية و شخصية الابن فالفقر والحرمان و الاحتياج ينمي عند الابن مشاعر سلبية تتمثل

في الشعور بالنقص والإحباط الناجم عن مقارنة وضعه بوضع غيره من أسر زملائه وأصدقائه غالبا ما يكون وضعهم المادي أفضل ، و بالتالي ينتج عن ذلك عدم تقدير الذات و ضعف الثقة بالنفس .

- **السؤال رقم 7** : هل يضايقك عدم اهتمام أحد الوالدين بك ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : لالا ما نتقلقش خاطر ماما ديما تسقسي عليا و تشريلي اللبسة و parfum لي نحبها .

التحليل : نلاحظ هنا ربط الابن الاهتمام كمفهوم مدرك بالنسبة له بالأم فقط وفكرة الوالدين لديه عامة تتلخص في الأم لوحدها، حيث بدأ الحديث مباشرة عنها ذاكرا ما توفره له من هدايا و مطالب متجاهلا تماما ذكر تواجد الأب ، مما قد يكون ذلك ناتجا عن إهمال وعدم اهتمام الأب به و غياب دوره في المرافقة و الاحتواء و المشاركة له منذ الطفولة ، الأمر الذي خلق عند الابن فراغ عاطفي دفعه للانحياز والتعلق والاتصال العاطفي القوي بالأم والخوف من فقدانها أو التواجد بعيدا عنها كما رأيناه من خلال إجابته عن السؤال الأول من دليل المقابلة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الإبن)** لتعويض ذلك النقص والتعطش العاطفي الذي تخلف عن إهمال الأب له هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد أن غياب الأب عن التواجد و التواصل والاهتمام بالابن يسهم ذلك بشكل كبير في تراجع ثقته بنفسه وهذا بالضبط ما حدث مع هذا الابن خاصة أننا نجد الأبناء بفطرتهم يقلدون الآباء في سلوكا تهم و أساليب معاملتهم لهم ، وبالتالي إدراك ذاتهم الاجتماعية يعتمد على هذا الأساس وهذا ما وجدناه عند هذا الابن حيث أن غياب تواصل الأب معه وعدم الاكتراث له أثر على طبيعة علاقاته الاجتماعية مما جعله دائم الانعزال رافضا التفاعل و التواصل مع الآخرين كما حدث معه في المدرسة و الآثار السلبية التي ترتبت عن ذلك من تدني وتراجع تحصيله الدراسي .

- **السؤال رقم 8 :** هل يصعب عليك التحدث عن مشكلاتك الخاصة مع الوالدين ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : ساعات هيه نخاف نروح نقول لماما خاطر تزعف ليه ليه .

التحليل : نجد هنا أيضا نوع من الانحياز والاقتراب اتجاه الأم من طرف الابن كما تم شرح تفاصيل أسبابه و خلفياته في العبارة السابقة **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 7 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الابن)** و يظهر ذلك من خلال ذكر الأم مباشرة دون الأب في مشاركة الحديث معها عن مشكلاته الشخصية ، و ما يشير ذلك أيضا و يؤكد على غياب دور الأب في الحضور و الاحتواء هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد خوف الابن من البوح بمشاكله الشخصية للأم و ما يمكن أن يترتب عن ذلك من انزعاجها و غضبها ، و يرجع ذلك إلى النقطة السابقة التي ذكرناها في بداية تحليلنا لنتائج هذه المقابلة و التي تتمثل في الكبت و الكتمان عند الابن ، حيث يلجأ إلى الصمت و إخفاء عبئ المشكلة الشخصية التي يعاني منها فقط لعدم إزعاج الأم ، وقد يعود ذلك هنا إلى أسلوب معاملة الأم له و التي قد تكون عنيفة أحيانا في ردات فعلها معه ، أو يمكن أن يتلخص ذلك في خوفه من ابتعادها عنه وتركه عندما تنزعج أو تغضب منه **(قوة الاتصال العاطفي)** وهو يعتبر الهاجس الكبير الذي يعاني منه الإبن و قد سبق و قمنا بذكر و شرح هذه النقطة بالتفصيل ، ومنه الأمر الذي يجعله يتردد أحيانا من البوح بما يخفيه ، كما يمكن أن يرجع ذلك إلى استخدامه لأسلوب حياة سلبي مكتسب يتمثل في الكبت وعدم التعبير عن الرأي الناتج عن طريقة معاملة أفراد الأسرة له وكيف نشأ هذا الابن داخل ذلك المناخ ، مما يعكس تراجع تقدير ذاته لنفسه وما يترتب عنه من هشاشة نفسية و بالتالي تفضيل رضا وراحة الآخرين على حساب رضاه وراحته النفسية .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 2 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الابن) .

- **السؤال رقم 9 :** هل تشعر بالرضا عن مستوى تحصيلك بالمدرسة ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : شوية شوية مدابيا نجيب خير من هك كيما صحابي .

التحليل : نلاحظ هنا من خلال الإجابة المقترحة من الإبن على هذا السؤال وجود عدم تقبل لديه ورفض لمستواه الدراسي المتراجع ، و مقارنة مستواه بمستوى غيره من الزملاء مما جعله يرى أن غيره أفضل منه لتتولد لديه مشاعر نقص ناجمة عن ضعف الثقة بالنفس لديه ، وكل ذلك قد يرجع إلى تفاعل مجموعة من العوامل لتفجير هذا النوع من الضعف و الهشاشة والفشل كالمناخ الأسري المضطرب (**الخلافات ، الصراعات ،غياب التواصل)** وغياب مرافقة واهتمام الأب و العنف الجسدي الذي يتعرض له الابن من الأخ ، و المستوى الاقتصادي الضعيف للأسرة ، فكل ذلك كفيل لتحقيق هذه النتيجة السلبية ليمتد ذلك أيضا في التأثير على تفاعله ونموه الاجتماعي حيث أن تراجع وتدني المستوى التحصيلي للإبن قد يشعره بالخجل و ضعف تقدير الذات لينسحب منعزلا عن زملائه رافضا أي نوع من التواصل و التفاعل .

- **السؤال رقم 10 :** هل تجد صعوبة في الاختلاط بالناس ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : هيه ساعات خاصة كي نكون ما نعرفهمش نحشم منهم نولي مانيش حاب كامل نتلاقا بيهم .

التحليل : نجد هنا صعوبة واضحة في تعامل وتواصل الابن مع الآخرين خارج المنزل ، وقد يكون هذا راجع لذلك الخجل **(خجل اجتماعي)** الذي ينتابه في بداية الاحتكاك بهم و التفاعل معهم ، و هذا بدوره راجع إلى هشاشة شخصية الابن و تراجع تقدير ذاته وضعف إدراكه لذاته و علاقاته الاجتماعية ، نتيجة لأسباب و عوامل كثيرة قد تم ذكرها و شرحها بالتفصيل في التحليلات السابقة من نتائج دليل المقابلة

(الوضع المادي المنخفض للأسرة ، توتر المناخ الأسري ، إهمال الأب له) (يرجى إعادة مراجعة التحليلات السابقة الخاصة بضعف الثقة بالنفس عند هذا الابن) .

- **تحليل نتائج دليل المقابلة الخاص بالابن :**

(إدراك الابن لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء)

– **السؤال رقم 1 :** هل تشعر بالقلق اتجاه العلاقة التي تجمع والديك ببعضهما البعض ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : هيه شوية surtout كي يتقابضو و تقولو ماما نروح و نخليهالك نولي خايف ديرها كاش نهار صح .

التحليل : وجود مشاعر قلق و انزعاج عند الابن اتجاه المشاكل التي تحدث بين الوالدين راجعة إلى رفضه لهذا الصراع و التوتر القائم بينهما ، مما قد يشعره ذلك بالذنب و أنه السبب في هذا الخلاف ليؤثر بالتالي على تقدير ذاته ، إضافة إلى إحساسه بعدم الجدوى و الأهمية في ضل عدم اكتراث الوالدين له خلال ذلك الشجار و الصراع ، وقد تم تناول كل ذلك بالتفصيل سابقا **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الإبن)** إضافة أننا نلاحظ من خلال إجابة الابن وجود مشاعر خوف لديه من فقدان الأم ، الأمر الذي يشير إلى قوة الاتصال العاطفي بينه و بينها وهذا ما تم كذلك التطرق إليه سابقا في التحليلات من شرح خلفيات و أسباب هذا الاتصال العاطفي ، أيضا نجد ظهور هذا الجانب من العلاقة بين الابن و الأم بشكل متكرر في أكثر من إجابة من الإجابات المقترحة من طرف الابن تشير إلى قوة حضوره و تأثيره الكبير عليه ، هذا من جهة وهذا من جهة أخرى نجد أن الإبن يدرك جيدا طبيعة المشاكل التي تحدث بين الوالدين و المستوى الذي وصلت له من الخطورة إذ أن الأم تصل إلى أن تفكر في الانفصال عن هذا الزواج و العائلة ، وهذا الاستيعاب و الإدراك للإبن بدوره كفيل في تعزيز شعوره بالتهديد و فقدان الأمان و الاستقرار داخل أسرته

و ما يترتب عن ذلك من مخلفات سلبية على المستوى النفسي و الاجتماعي للابن ، و الذي سبق و تم تناول كل مظاهره المتمثلة في تراجع الثقة بالنفس ، وبناء العلاقات الاجتماعية و التواصل و التفاعل معها ... وغيرها ، في التحليلات السابقة .

- **السؤال رقم 2** : هل توجد خلافات بين والديك يصعب حلها ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : سعات هيه يلحق حتى يجيو خوالي و جدي يهدرو معاهم .

التحليل : وهو ما يشير أيضا إلى إدراك الابن جيدا لوجود مشاكل قد تكون مستعصية بين الوالدين ، أدت إلى غياب القدرة على التواصل فيما بينهما و تدخل طرف آخر لإيجاد حل لهما ، و هذا ما يثبت ما تم الوصول إليه في تحليل الإجابة الأولى من دليل المقابلة .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : إدراك الابن لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء)

- **السؤال رقم 3** : هل تواجهكم صعوبات في الحياة بسبب قلة الدخل ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : هيه كاين بزاف مشاكل عايشينها بسبة الدراهم لي ماكانش .

التحليل : وجود اعتقاد عند الابن أن هناك مشاكل صعبة في حياتهم سببها ندرة المال و هذا يعود إلى تبنيه فكرة إلزامية ووجوب المال لتحقيق الاستقرار و السعادة في الأسرة و الحياة ، و ما يترتب عن ذلك من مشاعر نقص وحرمان يؤثر على تراجع ثقته بنفسه ، وقد تم تناول هذه النقطة بالتفصيل سابقا في التحليلات **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 6 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الإبن)** هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد سعي الابن للبحث عن الاكتفاء المادي لتعويض احتياجه للاكتفاء العاطفي من الأب المتمثل في الحب و الاهتمام و الرعاية والاحتواء للتخلص من عبئ المشاعر السلبية التي يحملها من مشاعر نقص و دونية و حرمان و إعادة تحقيق التوازن

النفسي الذي ينعكس على إعادة ضبط تراجع ثقته بنفسه ، و بالتالي القدرة على التواصل و التفاعل الاجتماعي مع الناس من جديد من منطلق إحساسه بالإشباع و الاكتفاء الظاهري أمام الآخرين ، فمثلا شكل ومظهر ملابس الابن الآن في هذا الوضع المادي الضعيف قد يشعره بالخجل و النقص و الضعف أمام زملائه ، مما يدفعه ذلك إلى الانطواء و الانعزال بما فيه رفض و تجنب التفاعل و التواصل معهم بينما لو تحسن الوضع المادي وغير الابن شكل مظهره هو الآخر للأحسن و الأفضل ، سيستطيع نوعا ما تجاوز جزء ما من العوامل المساهمة في التعزيز السلبي لضعف ثقته بنفسه ونظرته السلبية المشوهة اتجاه ذاته ، و بالتالي إمكانية تحقيق نوع من التفاعل الاجتماعي .

-**السؤال رقم 4** : هل تعتقد أن والديك يبحثان عن أخطاء بعضهما ويضخمانها ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) :هيه و الله ديما على أي حاجة ينوضو مشكل حنا وكرهنا .

التحليل : نلاحظ هنا من خلال الإجابة المقترحة من الإبن على هذا السؤال وجود اهتمام لديه وتركيز كبير على نمط سيران العلاقة بين والديه ، و ذلك من خلال تتبع أدق التفاصيل و الخطوات الصغيرة بينهما المساعدة في افتعال مشاكل من أي سبب صغير ، مما يشير إلى وجود مشاعر توتر و قلق لدى الابن تدفعه دائما لمراقبة والديه و التركيز عليهما و بالتالي إدراك مدى التفاهم و الاتفاق بينهما ،هذا من جهة و من جهة أخرى نجد أن الابن قد وصل إلى مرحلة شديدة من الانزعاج و الغضب والرفض لمثل هذه الخلافات التي باتت بالنسبة لهما اليوم روتين حياتي يشهده الابن بشكل يومي ، جعلته يمل و يكن مشاعر كره اتجاه هذا النوع من النمط الحياتي الذي يعيشه داخل الأسرة بسببهما .

- **السؤال رقم 5** : هل تشعر أن والديك يتعاملان مع بعضهما البعض كأنهما أصدقاء ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : لالا ما شكيتش راني قتلك يتقابضو على حاجة صغيرة ماكانش سما يعني قليل وين نشفى بلي هكا قعدو كيف كيف وحكاو وضحكو ولا .

التحليل : التماس الابن انعدام التواصل والانسجام و التفاعل العاطفي بين الوالدين والتعصب والافتعال للمشاكل لأي سبب كان، وذلك من خلال عدم توفر مجموعة معتبرة من الصور الذهنية المتمثلة في ذكرايات تشمل مواقف ومشاهد لديه ، تعكس مظهر من مظاهر التواصل بينهما كالحديث معا في مواضيع ما بهدوء ، أو تبادل عبارات الحب الجميلة بينهما ، أو تبادل مواضيع مسلية ومضحكة والاستمتاع بها ... إلى غيره ، فكل ذلك من شأنه أن يؤثر سلبا على مستوى الثقة بالنفس لديه مما ينعكس أيضا على مستوى التواصل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية ، وهو ما تم تناوله سابقا في التحليلات المقدمة بالتفصيل .

- **السؤال رقم 6 :** هل يتحدث والديك مع بعضهما البعض ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : و الله وش نقلك بابا طول وحدو في شومبرا كي يجي من الخدمة و ما أي طول في الكوزينة يعني قليل وين يتلاقاو باش يهدرو أصلا .

التحليل : استيعاب و إدراك الابن لحقيقة انعدام التواصل بين الوالدين من خلال ملاحظته لتواجد كل منهما طيلة النهار و التركيز عليهما ، وقد تم تناول هذا بالتفصيل سابقا .

(أنظر إلى تحليل الإجابتين رقم 5/4 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الإبن)

- **السؤال رقم 7 :** هل تشعر أن والديك سعيدان في حياتهما ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : ممم ماعرفتش وش نقلك عادي هوما هيه normal عادي ما نقلكش ماهمش فرحانين ببعضاهم و مانقلكش تاني فرحانين ببعضاهم عادي .

التحليل : عدم التماس الابن لمعنى وجود السعادة الحقيقية بين والديه وهذا ما جعله في تضارب وتردد حيال تحديد الإجابة المناسبة عن هذا السؤال في المقابلة ، حيث استخدم بطريقة غير مباشرة نوعا ما

مقاومة و هو ما يعكس حقيقة المخزون النفسي الكبير الذي يحمله والمتمثل في الحزن و التعاسة نتيجة إدراكه حقيقة لغياب السعادة الفعلية بين الوالدين ، و بالتالي خلف هذا أثر كبير على الابن جعله لا يستطيع أن يبوح بحقيقة الوضع أو مدى استيائه و تألمه نتيجة ذلك ، لأن كل نتائج تحليل إجاباته المقترحة في دليل المقابلة تدل على غياب نمط السعادة في الأسرة الناتج عن كثرة الصراعات و المشاكل وغياب التواصل والانسجام إضافة إلى الوضع الاقتصادي الضعيف إلى غيره ، وبالتالي تأثير غياب هذا النمط (**السعادة**) على مستوى العلاقة بين الوالدين خاصة و بين أفراد الأسرة عامة ، فهنا الابن عندما يصعب عليه تحديد الإجابة على السؤال المرتبط بهذا الوضع فذلك يرجع إلى المقاومة و المخزون النفسي الذي شرحناه في بداية التحليل ، إضافة إلى التضارب الذي يعيشه الابن مخلفا له صدمة عاطفية بين الصورة الذهنية التي نسجها في خياله عن الأسرة السعيدة المستقرة التي يتمنى أن يعيش فيها و بين حقيقة واقع الأسرة التي يعيشها داخلها الآن .

– **السؤال رقم 8** : هل ترى أن والديك متفقان على تربيتكم ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) :هيه بصح من لي كبر خويا و دخل milieu عيان بيناتنا هو milieu ماشي مليح ولا يدير فلوكة (حلقة أذن) يتكيف و صحابو بكل تع بنات و يشربو و لا بابا ديما عقابوا يتقابض معاه و كي يقلقوا يقولو أخرج عليا ومبعد تجي ما دخل روجها تشعل بيناتهم .

التحليل : نلاحظ من خلال هذه الإجابة أن الابن يعتقد أن الأخ الأكبر سببا في خلق و افتعال المشاكل و الصراعات و الخلافات مؤخرا بين الوالدين ، الأمر الذي يعزز أكثر تلك المشاعر السلبية الموجودة عند الابن اتجاه الأخ هذا من جهة ومن جهة أخرى استيعاب الابن لحقيقة البيئة المنحرفة التي يختلط بها الأخ الآن وما تحمله من سلوكات سلبية و عادات سيئة ، قد تشكل خطرا على الابن من خلال تواجده اليومي في منزل واحد مع الأخ الذي يشكل له نموذجا سلبيا ، وقد تم تناول تفاصيل كل ذلك سابقا في

التحليلات المقدمة سواء فيما يخص طبيعة المشاعر السلبية التي يحملها الابن اتجاه الأخ أو تواجد الأخ مع الابن كنموذج سلبي .

(أنظر إلى تحليل الإجابتين رقم 1 / 2 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الإبن) .

- **السؤال رقم 9 :** هل تشعر بالراحة و الاطمئنان في أسرتك ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : شوية خاطر قادر على غفلة ومن والو ينوض مشكل كبير الدار تتقلب وليت كاره.

التحليل : عدم شعور الابن بالراحة و الاطمئنان في ضل تواجده داخل الأسرة ، وهذا ما يشير إلى اضطراب المناخ الأسري الناتج عن كثرة الصراعات و المشاكل و الخلافات ، مما يؤدي ذلك إلى خلق توتر و قلق داخل العائلة يعيق أي شكل من أشكال الاستقرار و الراحة و الهدوء هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد الأثر السلبي الذي يخلفه هذا الصراع على الابن ، وقد تم تناول ذلك بالتفصيل سابقا .

(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الابن) .

- **السؤال رقم 10 :** هل تشعر أن والديك يتقبلان بعضهما البعض ؟

إجابة الحالة (الابن المراهق) : و الله ما عرفت وش نجاوبك بصح ما دام زوجو و عايشين مع بعضاهم و جابونا معنتها قابلين غير سعات ما كي تتقلق وتبدا تهدر نحسها مش قابلة و شاتية تروح مبعد تروحلها لقلقة و ترجع نورمال .

التحليل : استيعاب الابن لفكرة و مفهوم التقبل بين الوالدين يتلخص في مجرد قبول كلا الطرفين بالزواج و الإنجاب و العيش معا ، وهذا قد يعود إلى مستوى سنه الصغير الذي لم ينضج بعد **(15 سنة)** هذا من جهة ومن جهة أخرى ، نجد شعور الابن أحيانا برفض الأم لهذه العلاقة في لحظات انفعالها و هذا قد يشير بدوره إلى إدراك الابن لمستوى تراجع التوافق الموجود هنا بين الوالدين من خلال الأم ، مما يعزز أكثر هاجسه الكبير و المتمثل في الخوف من فقدان الأم و التواجد بعيدا عنها نتيجة الاتصال العاطفي و قد تم تناول هذه النقطة سابقا . **(أنظر إلى تحليل الإجابة رقم 1 من تحليل نتائج دليل المقابلة : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الإبن)**

– في الأخير أشكرك على كل هذه المعلومات القيمة ، هل هناك شيء تودين إضافته قبل نهاية المقابلة؟

رد الحالة (الابن المراهق) : العفو .. لالا هذا مكان .

– **الاستنتاج العام للحالة :** بعد نهاية تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الحالة **(ي/ ب)** التي تمثل الابن المراهق هنا ، و تحليل محتوى مضمون كل فقرة من الفقرات التي تم اقتراحها من قبله كأجوبة على الأسئلة التي كانت موجهة له في المقابلة ، توصلنا في الأخير إلى استنتاج وجود مستوى **منخفض** من التوافق النفسي الاجتماعي عند هذا الابن وبالتالي إدراكه لمستوى التوافق الزواجي **المنخفض** أيضا لدى الآباء .

وبعد تطبيق مقياس التوافق النفســي الاجتماعي على (الإبن / المراهق) (ي / ب) لهذين الزوجين والنتائج كما هي موضــحة في الجدول رقم (09) نلاحظ أن درجة توافقه النفســي الاجتماعي بلغت **(203)** وهي درجة دون المتوسط وذلك من خلال مقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس المعتمد في هذه الدراسة لقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي يقدر بـ **(250)**، ويمكن القول بأن الابن غير متوافق نفسيا واجتماعيا.

وفيما يخص توافقه على أبعاد المقياس نجد أن استجابات المفحوص على عبارات البعد النفسي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي قد بلغت (43) وهي أقل من المتوسط، حيث قورنت بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـ (45)، وهذه الدرجة تدل على انخفاض مستوى التوافق النفسي للمفحوص.

كما قدرت درجة استجابات المفحوص على عبارات البعد الأسري لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (44) وهي أقل من المتوسط، حيث قورنت بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـ (57.5)، وهذه الدرجة تدل على انخفاض مستوى التوافق الأسري للمفحوص.

وقدرت استجاباته على عبارات البعد المدرسي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (50) وهي أقل من المتوسط بقليل، حيث تمت مقارنتها بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـ (62.5)، وهذه الدرجة تدل أيضا على انخفاض مستوى التوافق المدرسي للمفحوص منخفض.

وفي ضوء استجابات المفحوص على عبارات البعد الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي نلاحظ أن درجة توافقه الاجتماعي بلغت (66) وبمقارنتها بالمتوسط الفرضي للبعد والذي يقدر بـ (85)، نجد أنها دون المتوسط، وبالتالي نقول أن مستوى التوافق الاجتماعي للمفحوص ضعيف. وعليه نقول أن الابن المراهق غير متوافق في جميع أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

– كما طبق مقياس التوافق الزواجي على الزوج وجاءت الاستجابات التي قدمها الزوج على عكس استجابات زوجته كما هي موضحة في الجدول رقم (09) حيث بلغت (281) وهي درجة تفوق المتوسط إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للمقياس والمقدر بـ (270)، وهذا يدل على أنه متوافق في حياته الزوجية.

في الاستجابة التي قدمها الزوج على البعد الاجتماعي من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (105) وهي درجة في حدود المتوسط إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث قدر بـ (102)، وهذا يدل على أنه توافق الزوج اجتماعيا متوسط.

من خلال الاستجابات الزوج على البعد الديني من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (42) وبمقارنتها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث يقدر بـ (36) نجد أنها درجة تفوق المتوسط، وهذا يدل على أنه متوافق دينيا.

في ضوء الاستجابات التي قدمها الزوج على البعد الاقتصادي من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (35) وهي درجة تفوق المتوسط بقليل إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث قدر بـ (30)، وهذا يدل على أنه متوافق اقتصاديا إلى حد ما.

إلا أن الاستجابة التي قدمها هذا الزوج على البعد الجمالي من مقياس التوافق الزواجي نلاحظ أن درجة توافقه بلغت (98) وهي درجة دون المتوسط إذا ما قارناها بالمتوسط الفرضي للبعد حيث قدر بـ (102)، وهذا يدل على أنه غير متوافق جماليا.

الجدول رقم (09) يبين نتائج الحالة الثالثة على مقياسي التوافق الزواجي والتوافق النفسي الاجتماعي

التوافق الزواجي									
	الدرجة الكلية		التوافق الاجتماعي		التوافق الديني		التوافق الاقتصادي		التوافق الجمالي	
	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي
الزوجة	261	270	103	102	40	36	36	30	88	102
الزوج	281	270	105	102	42	36	35	30	98	102
التوافق النفسي الاجتماعي										
	الدرجة الكلية		التوافق النفسي		التوافق الأسري		التوافق المدرسي		التوافق الاجتماعي	
	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي	درجة المفحوص	المتوسط الفرضي
الإبن	203	250	43	45	44	57.5	50	62.5	66	85

التحليل العام للحالة:

وفقا للنتائج المتحصـــل عليها من خلال المقابلة الإكلينيكية مع الحالة التي أســـفرت عن أن الزوجة غير متوافقة في زواجها وأن ابنها المراهق غير متوافق نفســـيا واجتماعيا، ومن خلال تطبيق مقياس التوافق الزواجي على الزوجة والذي تحصـلت فيه على درجة منخفضـة، كما أظهرت نتائج تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على الابن انخفاض درجته، وبتطبيق مقياس التوافق الزواجي على الزوج تحصل على درجات مرتفعة ما يدل على توافقه في زواجه على عكس زوجته التي لا تشـــعر بالتوافق معه وذلك طبعا من خلال إدراكها لهذا التوافق، ويمكن تفسير توافق الزوج انطلاقا من رضاه عن الدور الذي تؤديه الزوجة في العائلة المتمثل في تكفلها الكامل بكل احتياجات أفراد العائلة بما فيهم هو – أي الزوج – وتحمل كل الأعباء عنه، لدرجة أنه يكتفي بمنحها راتبه الشـهري لتهتم بمسـؤولية تدبير أمور البيت والأسـرة وهذا ما يفسر توافق الزوجة في البعد الاقتصـادي، أما بالنسبة لتوافقها في البعد الديني فيفسر بالعائد النفسي الذي تحصـــل عليه من هذا الجانب من حياتها المتمثل في راحة الضـــمير من حيث تأدية واجبها كزوجة وأم، ورضى الله سبحانه وتعالى عنها وعما تقدمه.

هذا النمط من العلاقة الزواجية بين هذين الزوجين انعكس سلبا على توافق ابنهما مما أدى إلى سوء توافقه نفسيا واجتماعيا

- **ملخص الحالة الزواجية الثالثة :**

1- ملخص الحالة الخاص بالزوجة :

بعد تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذه الزوجة **(ن / ب)** لمعرفة مستوى التوافق الزواجي لديها و كيفية إدراكها لهذا التوافق في العلاقة مع زوجها ، تحصلنا على نتائج كانت في شكل إجابات

مفتوحة كفقرات قمنا بالتعقيب عليها و تحليلها والربط بين كل العناصر الموجودة هنا في مضمون الحالة و بالتالي توصلنا إلى ما يلي :

وصول الزوجين هنا إلى مرحلة تعبر عن وجود ركود و فراغ عاطفي لديهما في العلاقة ، والتي تتمثل في مرحلة **استهلاك مضمون العلاقة الزواجية** وهي مرحلة أو موضوع قد سبق وتناوله فرويد في التحليل النفسي ، ولهذه المرحلة مظاهر ومؤشرات قد توفرت بالتالي عند هاذين الشريكين حيث نجد نوع من الثقة التي قد تظهر لديهما من خلال عدم اضطرار أحدهما إلى الإخفاء أو التكتم عن أسراره اتجاه الآخر أي لا وجود لداع مهم من الأساس قد يستلزم ضرورة هذا التحفظ ، وبالتالي ما ينجم عنهما من شفافية وصدق في الأمور المتبادلة بينهما يوميا على مستوى هذه العلاقة ، لنجد أيضا نوعا من الاحترام الذي يظهر عند الزوج هنا من خلال ذلك الإخلاص و الوفاء الذي قد يبادر به إلى حد ما اتجاه الزوجة بعيدا عن أي شكل من أشكال الخيانة الزوجية ، كعامل مفجر قد يؤدي إلى انهيار العلاقة أو الطلاق ليقابله بالتالي وجود يقين تام عند الزوجة بعدم خيانة الشريك لها ، مما يدعم أيضا مستوى الثقة الموجودة لديها بالنسبة للزوج ، وبالتالي نجد مظاهر الثقة والاحترام هنا عند الزوجين في العلاقة قد تنحصر في مدى تبادل الأسرار بينهما وعدم وجود خيانة بالنسبة للزوج ، إلا أننا نجد هنا في هذه العلاقة بروز نوع من الفتور والانطفاء العاطفي بين الشريكين الذي نشأ بدوره عن وجود مستوى من البرود في التفاعل العاطفي بينهما وتراجع التواصل والانسجام الذي قد يصل إلى حد الغياب أحيانا لديهما بما يتضمنه من تبادل للمشاعر و الأفكار و التطلعات ، و بالتالي غياب الاهتمام واللامبالاة بين الطرفين، حيث نجد تراجع مشاعر الغيرة عند الزوجة بشكل تام يعبر عن عدم وجود رغبة في الشريك بغض النظر على مدى ثقتها به كما سبق و ذكرنا في موضوع الخيانة ، إلى أن حتمية وجود قدر من هذه المشاعر الطبيعية المتمثلة في الغيرة ضمن العلاقة ضروري من شأنه أن يعزز مشاعر الحب بينهما ويحافظ على استمرار هذا الزواج و نجاحه ، من خلال الشعور الدائم بالرغبة والأهمية عند كل طرف اتجاه الآخر ، لينعكس

هذا بدوره أيضا على طبيعة التكافؤ الجنسي بينهما نتيجة تراجع مشاعر العاطفة والحب وانخفاض الرغبة الجنسية أي وجود نوع من البرود الجنسي لديهما ، مما قد يؤثر ذلك سلبا على مستوى الأداء و التجاوب لكل منهما في العلاقة الجنسية .

وقد يعود كل ما سبق ذكره هنا إلى طريقة تعارف الشريكين في هذه الحالة المدروسة والتي اعتمدت على النمط التقليدي أي كان زواج تقليدي دام لفترة طويلة تتعدى 20 سنة ، و بالتالي هنا يمكننا أن ننطلق من هذه النقطة لتفسير السبب وراء كل هذا النوع من الفتور و التراجع والركود في هذه العلاقة ، حيث نجد أن الزواج التقليدي خاصة إذا كان ذا طابع ثقافي تقليدي هو الآخر مشترك بين الشريكين أي نجد أن هناك نوع من التقاليد و العادات القديمة والتي قد تكون رجعية نوعا ما ينتمي لها الطرفين ، يقوم على أساسيات ومعتقدات تختلف عن مبادئ الزواج العصري الآن من حيث الأهمية و مضمون العلاقة وبالتالي نجد هنا أن طريقة تبني الشريكين للأفكار والتطلعات ووجهات النظر عن الزواج كانت هي الأخرى محدودة سواء بالنسبة لهذا الزواج كنظام اجتماعي له دوافع و أهداف أو إدراك طبيعة العلاقة التي ستجمعهما فيما بعد ، مما نجم عن ذلك تبنيهم لأهداف تقليدية نسبة لهذا النوع من الزواج التقليدي القائم بينهما والتي انحصرت فقط في سعيهما لإنشاء أسرة وإنجاب أطفال وبالتالي تربيتهم ورعايتهم ومنه انتهاء الغاية من هذا الزواج بمجرد تحقيق هذه الأهداف بالنسبة للشريكين ، ليكون مصاحبا لذلك وجود نوع من الاستهلاك للمشاعر و الأحاسيس و الرغبة الجنسية بعد الفترة الطويلة التي قد عرفها هذا الزواج وما قد يمكن أن تعرض له الزوجين من خيبات أمل ومشاكل و احباطات طيلة هذه الفترة أدت إلى خلق مشاعر سلبية لديهما ، نتج عنها ملل وروتين يومي ذو نمط آلي انعكس على العلاقة التي تجمعهما ، مما بات هذا الوضع يدفع الشريكين اليوم للتواصل والتواجد فقط من أجل حل المشاكل الأسرية والنزاعات اليومية بين الأبناء وتلبية حاجياتهم و مطالبهم الأساسية إلى حد ما ، أي وصول الزواج والعلاقة بينهما هنا إلى مرحلة من مراحل تسوية الوضعية نتيجة غياب كل شغف ورغبة وطموح عند الشريكين في المبادرة أكثر

اتجاه هذه الرابطة الزواجية مستقبلا ، سواء كان ذلك من خلال حرصهما على إبقاء تواصل و انسجام دائم بينهما أو السعي المستمر دوما للتجديد بعيدا عن الملل و الروتين في العلاقة **(الغياب الدائم لعنصر المفاجئة الذي يعزز تجديد العلاقة في كل مرة)** لخلق نوع من السعادة والاستقرار في حياتهما ناتج عن مدى أهمية هذا الزواج وهذه العلاقة بالنسبة لهما ، وبالتالي الأمر الذي ترتب عنه فراغ عاطفي انعكس سلبا على جميع نواحي علاقتهما إضافة إلى المناخ الأسري بما فيه الأبناء و ذلك من خلال ظهور مشاكل وخلافات حادة نوعا ما بينهما بسبب عدم الاتفاق على طريقة وأسلوب التعامل في تربية الأبناء ، مما خلف هذا الأمر نشوء ابن يحمل نوع من العصيان و التمرد على السلطة الوالدية في البيت نتيجة لوجود أب عنيف دائم الشجار معه في حين نجد أم تعترض على أسلوب هذا الأب في التعامل وتتدخل بينه وبين الابن **(تعويض الزوجة لهذا الفراغ العاطفي في حياتها باحتواء الأبناء ورعايتهم والحفاظ عليهم من أي أثر سلبي قد يمسهم حتى من الأب)** ، ومنه ما يعزز اكتساب وتمسك هذا الابن بالسلوكات السلبية التي يقوم بها من تدخين أو رفقة سيئة .... إلخ نتيجة هذا التعارض في التربية عند الزوجين ، هذا من جهة ومن جهة أخرى أيضا نجد غياب دور الزوج في تحمل المسؤولية حيث استقال عن دوره في خلق تفاعل و تواصل داخل الأسرة من احتواء ومرافقة للأبناء و بالتالي الاهتمام بهم وبحاجياتهم **(وهو ما يعزز أيضا تعارض الزوجة معه على أسلوب تربية الأبناء باعتبار أنه مادام مهملا لهم ولا يكترث لأمرهم تاركا كل المسؤولية لها فإذا ليس له الحق في التدخل فيهم وفي طريقة تربيتها لهم بين حين و آخر)** ، إضافة إلى إهمال رعاية الزوجة و احتوائها وذلك من خلال إلقاء كل عبئ هذه المسؤولية التي تنازل عنها وتركها للزوجة دون أي اكتراث لمشاعرها أو مدى تحملها لذلك ، إذ نجده يلجأ للانعزال في غرفته بعد رجوعه من العمل مباشرة دون أن يتحمل مسؤولية عبئ أي موقف ، في حين نجد أن الزوجة طيلة فترة انعزاله في غرفته تكون منغمسة في السعي ليلا و نهارا لرعاية مسؤولية الأبناء والبيت ، ليكتفي هو بمنحها فقط راتبه الشهري في كل مرة تاركا لها مسؤولية كل شيء الأمر

الذي خلق عند الزوجة مشاعر رفض وعدم تقبل لهذا الإهمال واللامبالاة للزوج اتجاه مسؤوليته ودوره أمام أسرته ، حيث تقوم أحيانا بالتعبير عن رفضها هذا بالشجار وافتعال المشاكل و الخلافات معه وفي أحيان أخرى تفضل الصمت والخضوع للوضع الراهن الذي ترفضه كشكل من أشكال الانصياع السلبي (**كبت انفعالي**) ، مما يجعلها غير راضية على طبيعة هذه العلاقة التي تجمعها بالشريك أو هذا التراجع الموجود بينهما في التواصل و التفاهم ، خاصة مع وجود تدهور في المستوى الاقتصادي للأسرة بسبب قلة الدخل الشهري ، حيث ترى أن عدم توفر المال الكافي لتغطية كل الحاجيات و المتطلبات كان سببا في تراجع السعادة والاستقرار في حياتها مع زوجها و أبنائها ، مما أدى في الأخير كل هذا إلى شعور الزوجة بأن هذا الزواج قد قيد حياتها وكل حريتها نتيجة تحملها لكل هذه المطالب و المسؤوليات ، الأمر الذي ترتب عليه أيضا شعور بالندم و الحنين للعزوبية وبالتالي مواصلتها في هذا النوع من العلاقة المرهقة كان فقط من أجل حماية أبنائها من أي ضياع أو حرمان ممكن أن يطرأ عليهم بسبب تفكك الأسرة والطلاق .

لنتحصل في الأخير على وجود مستوى توافق زواجي **منخفض** عند هذه الزوجة وبالتالي إدراكها لهذا التوافق مع الزوج .

2- ملخص الحالة الخاص بالابن المراهق :

بعد تطبيق دليل المقابلة النصف موجهة على هذا الابن المراهق **(ي / ب)** لمعرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديه و بالتالي مستوى إدراكه للتوافق الزواجي لدى الآباء ، تحصلنا على نتائج كانت في شكل إجابات مفتوحة كفقرات قمنا بالتعقيب عليها و تحليلها والربط بين كل العناصر الموجودة هنا في مضمون الحالة و بالتالي توصلنا إلى ما يلي :

معاناة الابن من وجود صراعات و خلافات حادة بين الوالدين ترتب عليها نشوء مشاعر قلق و انزعاج لديه اتجاه طبيعة هذه العلاقة التي تجمعهما و ما يمكن أن ينجم عليها من تفكك وانفصال بين الوالدين وبالتالي خوف الابن من فقدان الأم نتيجة وجود تعلق عاطفي لديه اتجاهها **(اتصال عاطفي)** هذا من جهة ومن جهة أخرى أيضا ، نجد أن استيعاب الابن لهذا النوع من الخلافات و المشاكل بين الوالدين انعكس سلبا على مستوى تقديره لذاته و ثقته بنفسه ، من خلال اعتقاده بأنه السبب في حدوث هذا النوع من التصدع لديهما إضافة إلى عدم شعوره بالأهمية نتيجة عدم مراعاة الوالدين لمشاعره أثناء الشجار ، مما جعل هذا أيضا ينعكس على مستوى إدراكه لذاته الاجتماعية حيث نجده يميل إلى الكتمان وعدم التعبير عن رأيه اتجاه موقف ما قد يزعجه ، حتى في البيت عند تعرضه للعنف الجسدي من طرف الأخ الأكبر نتيجة منع الأم له من فعل ذلك أي تفرض عليه الصمت وعدم البوح بما تعرض له للأب **(خوف الأم من زيادة حدة التوتر الموجودة بالأساس بين الأب و هذا الأخ بسبب سلوكاته السيئة)** حتى لا يلجأ الأب إلى توبيخ هذا الأخ ، وبالتالي قد يترتب عن هذا مجموعة من المشاعر السلبية عند الابن قد تتفاوت ما بين شعوره بالاضطهاد نتيجة تعرضه للعنف الجسدي من الأخ و الشعور بالتفرقة بين الأبناء بسبب تصرف الأم هنا **(لم تقصد الأم هنا التفرقة بين الأبناء ولكن تركيزها الدائم على هذا الأخ الذي يخلق لها توترا مستمرا بسبب سلوكاته السيئة التي تدفعه إلى خلاف اشتباك دائم مع الأب جعلها تهمل ولا تراعي شعور الابن المراهق هنا بدون وعي منها)** ، و بالتالي نجد أن كل هذا يساهم في تعزيز تراجع ثقته بنفسه واحتقاره لذاته أكثر مما أدى هذا بدوره إلى ضعف مستوى التواصل و التفاعل الاجتماعي لديه ، الأمر الذي خلق له صعوبة في الاحتكاك بالآخرين **(خجل اجتماعي)** .

إضافة إلى ذلك أيضا نجد تراجع المستوى التحصيلي الدراسي للابن وما نجم عليه من مشاعر سلبية قد تتمثل في عدم تقبله لهذا المستوى المعرفي **(لا يشعر الابن بالرضا عن مستواه الدراسي)** ، وبالتالي الأمر الذي يدفعه أحيانا إلى نوع من الخجل حيال ذلك أمام غيره من الزملاء ، وقد كان هذا نتيجة توتر

المناخ الأسري و الخلافات المستمرة إلى حد ما بين الوالدين ، حيث يصعب عليه تنظيم انتباهه وتوجيه تركيزه بسبب تلك المشاكل التي تشوش أفكاره دائما عن الاهتمام بدراسته ، وبالتالي نستنتج أيضا انطلاقا من هذه النقطة عدم شعور الابن بالراحة و الأمان داخل البيت نتيجة لوجود هذه الصراعات بين الوالدين وتراجع تلك اللحظات السعيدة و أجواء التواصل و التفاهم بين الأفراد داخل الأسرة **(مناخ أسري متوتر)** لنضيف أيضا وجود إهمال من طرف الأب و غياب دوره في الاحتواء و مشاركة ومرافقة هذا الابن منذ الطفولة ، مما يساهم ذلك في تراجع ثقته بنفسه وبالتالي الأمر الذي خلق لديه فراغ عاطفي دفعه للانحياز و التعلق القوي بالأم **(اتصال عاطفي)** خاصة أنها تهتم به من حين إلى آخر من خلال الاستجابة لمتطلباته و حاجياته الأساسية أكثر من الأب **(بغض النظر على موقفها مع الأخ الأكبر)** ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن الابن يجد صعوبة أحيانا في مشاركة الأم الحديث عن أحاسيسه و مشاكله الشخصية لخوفه من انزعاجها وبالتالي فقدانها **(قوة الاتصال العاطفي مع الأم)**

نتيجة برمجتها له بالكتمان وعدم التعبير عن رأيه أو آلامه دائما **(كموقف الأم له خلال تعرضه للعنف الجسدي من الأخ الأكبر)** ، حيث يعتقد أن هذا النوع من الإفصاح لديه حتى معها يعتبر سلوك غير مقبول و بالتالي يلجأ أحيانا إلى تحاشي الحديث معها في ذلك **(تحاشي الابن لأي موقف يثير انزعاج وغضب الأم منه خوفا من فقدانها نتيجة تعلقه الشديد بها)** ، إضافة إلى هذا نجد تراجع في المستوى الاقتصادي للأسرة من خلال انخفاض الدخل الشهري للأب وبالتالي ما نجم عن ذلك من مشاعر سلبية نتيجة الاحتياج و الحرمان عند هذا الابن تمثلت في الشعور بالنقص و الدونية من الآخرين ، والتي ساهمت هي الأخرى في تراجع ثقته بنفسه ومدى تقدير ذاته ، ومنه عدم وجود تقبل ورضا لدى الابن هنا اتجاه هذا النوع من التراجع المادي الذي يعاني منه ، حيث يرى أن هذا التراجع المادي كان سببا في خلق المشاكل في حياته وبالمقابل نجده يرى أنه في حين تغير وتقدم هذا الوضع للأفضل لديه حتما سيتحسن وضعه و يشعر بالسعادة ، وبالتالي نجد هنا ربط الابن سعادته بمدى توفر المال في حياته قد

يكون ذلك راجعا لضعف ثقته بنفسه أيضا الذي يفرض عليه استمداد قوته وتوازنه من عامل خارجي كالمال ، مثلا اعتقاد الابن هنا أن ارتدائه لنوع معين من الملابس قد يكون أنيقا وباهظ الثمن إلى حد ما يمكن أن يضفي له ذلك قوة وحضورا أكثر خلال تواجده مع غيره .

لنصل انطلاقا من كل ما تطرقنا إليه سابقا هنا إلى **إدراك هذا الابن لحقيقة وجود مستوى منخفض من التوافق الزواجي لدى الآباء في هذه الحالة** ، و ذلك من خلال استيعابه لوجود مشاكل مستعصية بينهما قد تتمثل في عدم الاتفاق على طريقة تربية الأبناء و ما يمكن أن ينجم عن هذا التعارض في التربية عند الآباء من آثار سلبية تساهم في تراجع التوازن النفسي للأبناء في ضل عدم قدرتهم على تحديد ما هو صحيح و ما هو خاطئ ، و بالتالي تبنيهم لسلوكات سلبية نتيجة تناقض الآباء هنا في كيفية تعليمهم المبادئ و السلوكيات ،هذا من جهة ومن جهة أخرى أيضا نجد أن الابن يرى أن والديه قد يصلان أحيانا إلى مشاكل قد يصعب حلها بسبب الأخ الأكبر المتمرد الذي يقوم دائما بسلوكات سيئة كالتدخين ومرافقة الأبناء السيئين ، و بالتالي نجد شعور الابن هنا بنوع من العدائية و الحقد اتجاه هذا الأخ لتسببه في خلق ذلك التوتر والصراع في العلاقة بين الوالدين **(إضافة إلى تعنيفه له جسديا عن طريق الضرب)** وما ينجم عن ذلك من قلق وتوتر وخوف من فقدان الأم **(تعلق شديد بالأم ، اتصال عاطفي)** إضافة إلى ذلك قد نجد أن هذا الأخ قد يشكل خطرا على مدى استعداد الابن هنا في تقليده باعتباره نموذجا سلبيا يمكن أن الاقتداء به **(تقليد سلوكاته السيئة)** خاصة مع توفر نفس العوامل المساهمة والمفجرة لاكتساب هذا النوع من السلوكيات عند الأخ مع هذا الابن **(الخلافات الحادة مع الوالدين ، الازدواجية في التربية ، الاحتياج والحرمان ، غياب وإهمال الأب للأبناء مما يجعلهم ذلك أكثر عرضة للانحراف)** ، كما يمكن أن يكون هذا الأخ نموذج سلبي منفور ومنبوذ بالنسبة له وبالتالي قد يحاول أن يكون في صورة إيجابية معاكسة تماما له **(نبذ الابن لسلوكاته السيئة)** ، إضافة إلى ذلك نجد استيعاب و إدراك الابن لتراجع مستوى التواصل بين الوالدين من خلال تواجد كل واحد منهما في مكان داخل البيت طيلة

النهار وبالتالي ما ينجم عنه من غياب للتفاهم و الانسجام الذي يجعلهما دائما في صد د لافتعال المشاكل و الخلافات بينهما ، ومنه عدم شعور الابن بوجود معنى للسعادة في حياتهما .

لنتحصل في الأخير على وجود مستوى توافق نفسي اجتماعي **منخفض** عند هذا الابن.

الجدول رقم (10) يوضح نتائج كل الحالات على مقياس التوافق الزواجي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي والمقابلة

الحالات		التوافق الزواجي	التوافق النفسي الاجتماعي	نتيجة المقياس	مضمون المقابلة
الحالة الأولى	الزوجة	251		غير متوافقة	منخفض
	الزوج	261		غير متوافق	/
	الابنة		219	غير متوافق	منخفض
الحالة الثانية	الزوجة	381		متوافقة	مرتفع
	الزوج	405		متوافقة	/
	الابنة		303	متوافقة	مرتفع
الحالة الثالثة	الزوجة	261		غير متوافقة	منخفض
	الزوج	281		متوافق	/
	الابن		203	غير متوافق	منخفض

من خلال الجدول رقم (10) الذي يعرض لنا النتائج المحصل عليها للحالات الثلاثة يتبين لنا أن الحالة الزواجية الأولى لا يوجد توافق زواجي بين الأبوين خاصة من جهة الزوجة يقابله عدم توافق نفسي اجتماعي للابنة سواء من خلال المقياسين المطبقين أو المقابلة، ونفس النتيجة نلاحظها على الحالة الثالثة حيث تبدي الزوجة عدم توافق في زواجها بنتيجة المقياس والمقابلة ويقابلها عدم توافق الابن، في حين أظهرت نتائج المقياسين والمقابلة أيضا وجود توافق زواجي لدى الزوجة والزوج ويقابله توفق نفسي اجتماعي لدى الابنة في

الحالة الثانية، وهذا ما يؤكد صـحة الفرضـية العامة التي انطلقنا منها في دراسـتنا والتي مفادها وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي لدى الآباء والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء.

ثانيا/ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

انطلقت هذه الدراسة من فرضية عامة حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستعمال أدوات البحث: المقابلة الإكلينيكية ومقياسي التوافق الزواجي والتوافق النفسي الاجتماعي، فكانت النتائج كالآتي:

صحة الفرضية العامة بالنسبة لحالتين والمتمثلة في: "توجد علاقة بين التوافق الزواجي لدى الآباء والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء".

حيث كانت درجات الزوجات للحالة الأولى والثالثة منخفضة على مقياس التوافق الزواجي مما يدل على عدم توافقهما زواجيا، وبالمقابل كانت درجات الإبنين في كلا الحاتين – أي الأولى والثالثة – منخفضة أيضا وهذا يعن أن المراهقين غير متوافقين نفسيا واجتماعيا، أما بالنسبة للحالة الثانية فقد كانت درجات الزوجة مرتفعة على مقياس التوافق الزواجي مما يدل على توافقها زواجيا، وبالمقابل جاءت درجات ابنتها مرتفعة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وهذا ما أكد على صحة الفرضية المتبناة في الدراسة.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع **دراسة صفاء سعيد اجنيد (2020)** بعنوان التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل حيث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة عكسية بين التوافق الزواجي وبين أبعاده من جهة وبين الاضطرابات النفسية ومجالاتها من جهة أخرى، وتتفق أيضا مع **دراسة صوفي (2013):** مشكلات التوافق الزواجي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية عند الأبناء في محافظة اللاذقية التي أسفرت نتائجها عن أن أبناء الأزواج المتوافقين زواجيا أكثر استقرارا نفسيا من أبناء الأزواج غير المتوافقين زواجيا، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيا بين مشكلات التوافق الزواجي وأعراض الاضطرابات النفسية لدى

الأبناء، وهذا يعني أنه كلما زاد التوافق الزواجي لدى الآباء انخفضت أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء، وبانخفاض أعراض الاضطرابات النفسية يرتفع مستوى الصحة النفسية الذي من أهم مؤشراته التوافق النفسي الاجتماعي لديهم، وهذا ما تؤكده **دراسة وهيبة فراح (2012)** المعنونة بـ: الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق التي أثبتت نتائجها وجود علاقة موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين الاتصال الوالدي التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء بجميع أبعاده، وهذا يؤكد على صحة فرضية دراستنا الحالية.

الاستنتاج العام:

تعتبر المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وأكثرها حساسية وتعقيدا ، ذلك لأنها المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضـــج. والتغيرات التي تحدث للمراهق أثناءها لا تقتصر على جانب أو بعض جوانب شخصيته وإنما تشملها جميعها.

بالإضـــافة إلى أن هذه المرحلة بما يصـــحبها من تغيرات جســـمية بيولوجية وانفعالية وجدانية واجتماعية وغيرها، يكون لها مطالب وحاجات يتطلع المراهق إلى تحقيقها وإشـــباعها، وقد تحول البيئة المحيطة بمشكلاتها وأزماتها دون إشباع هذه الحاجات وتحقيق هذه المطالب مما يصدم المراهق ويوقعه في صـراع داخلي وخارجي ينعكس على صـحته النفسـية وبالتالي توافقه النفسـي والاجتماعي والنفسـي الاجتماعي أيضا.

ولا شك في أن للمجتمع بشكل عام؛ والأبوين بشكل خاص تأثير كبير في مدى تعقيد هذه المرحلة تبعا لنوع التربية والتقاليد والعادات السائدة فيه، ومدى توافقها مع متطلبات وحاجات هذه المرحلة.

فعند اللقاء مع الحالات؛ الأبناء المراهقين وآبائهم – عينة الدراســة – أجريت المقابلة المصـــحوبة بتطبيق مقياســين هما: مقياس التوافق الزواجي للآباء ومقياس التوافق النفســي الاجتماعي للأبناء، ومن خلال عرض النتائج ووضع التفسيرات السببية والحصول على النتائج الكمية والكيفية بعد تطبيق المقابلة المقننة الحالات الزواجية الثلاثة توصلنا إلى أن حالتين من الزوجات – الحالة الأولى والثالثة – تحصلتا على درجات منخفضة على مقياس التوافق الزواجي، أما بالنسبة للأزواج في هاتين الحالتين فقد أظهرت نتائج الزوج الأول على مقياس التوافق الزواجي عدم توافقه على عكس الزوج في الحالة الثالثة الذي بينت النتائج توافقه الزواجي، وبالمقابل تحصـــل ابنيهما المراهقين على درجات منخفضـــة أيضـــا على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، في حين تحصل كل من الزوجة والزوج في الحالة الثانية على درجات مرتفعة

على مقياس التوافق الزواجي، كما تحصـــلت ابنتهما على درجات مرتفعة على مقياس التوافق النفســـي الاجتماعي.

تؤكد النتائج المتحصل عليها أن الآباء الذين يعانون من سوء التوافق الزواجي يؤثرون سلبا على الصـــحة النفســـية لأبنائهم وبالتالي على توافقهم النفســـي الاجتماعي، والعكس صـــحيح فالآباء المتوافقين زواجيا ينعكس إيجابا على الحالة النفسية لأبنائهم وبذلك تجدهم متوافقين نفسيا واجتماعيا.

الخاتمة

الخاتمة:

تعد عملية التوافق وطيدة الصلة بالشخصية في جميع مراحلها وجوانبها ومواقفها، كونها أهم مؤشرات تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة، ولكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة مشبعة، فعندما تشبع الحاجات في الإطار الاجتماعي المقبول يتحقق التوافق، ولكن في كثير من الحالات لا يتيسر الإشباع بالقدر المنشود أو إلى الحد المرغوب فيه، ويترتب على ذلك شعور الفرد بالإحباط الذي يتمثل في التوتر والكدر والضيق.

ويعد التوافق الزواجي من أهم أنواع التوافق؛ وهذه الأهمية نابعة من كون العلاقة الزوجية تحدد كافة العلاقات الأخرى التي تحكم الحياة الأسرية بأكملها، وهذا يعني أن أثر العلاقات الزوجية على الأبناء يبدأ منذ الطفولة ويمتد لمراحل متقدمة من أعمارهم، فإذا ما كانت هذه العلاقات دافئة ومستقرة مفعمة بالمودة والرحمة أدت لتنشئة أبناء أصحاء جسديا أسوياء نفسيا متزنين انفعاليا متوافقين اجتماعيا. أما إذا ما ساد هذه العلاقات – أي العلاقات الزوجية – بعض التوتر أو نوع من الخلافات لسبب أو لآخر فقد تتقد نار الخلاف بين الطرفين، وتتعذر سبل التفاهم والانسجام بشكل من شأنه أن يؤدي إلى شحن الأجواء في الأسرة وينعكس ذلك على الأسرة بكاملها وخاصة الأبناء.

نستنتج من خلال دراستنا لموضوع التوافق الزواجي لدى الآباء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي أن الزوجين الذين تربطهما علاقة يسودها التفاهم والانسجام في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية والجمالية بما فيها الجنسية سوف يتمتعان بالتوافق مع بعضهما البعض وسينعكس ذلك حتما بشكل إيجابي على الجو العام للأسرة وخاصة على الأبناء في نموهم السليم جسديا ونفسيا وروحيا، ويظهر ذلك في توافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين، حيث أظهرت النتائج أن الآباء غير المتوافقين زواجيا أبناؤهم غير متوافقين نفسيا واجتماعيا، أما الأبوين المتوافقين زواجيا كانت ابنتهما متوافقة نفسيا واجتماعيا.

لذلك من الضروري على كل زوجين محاولة حل المشكلات العالقة وإيجاد حلول حقيقية لكل ما من شأنه أن يكدر صفو حياتهما لأن أثر هذه المشكلات ومثل هذه الحالات سوف تتعداهم إلى أبنائهم ويتسببون في انحرافهم أو دفعهم – دون قصد أو وعي – إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق نفسيا واجتماعيا.

وكمقترحات لهذه الدراسة:

يمكن لهذه الدراسة أن تفتح آفاقا لدراسات أخرى في مجال الأسرة.

كما يمكن لهذه الدراسة أن يستفيد منها الأخصائيون النفسانيون.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- أبو عرقوب، أريج. (2019). التوافق الزواجي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطالبات المتزوجات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا في الجامعة الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.

2- اجنيد، صفاء سعيد. (2020). التوافق الزواجي وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة مرحلة الثانوية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.

3- باتشيرجي، أنول. (2015). بحوث العلوم الاجتماعية؛ المبادئ والمناهج والممارسات. ترجمة خالد بن ناصر آل حيان. بيروت: مطبعة رشاد برس.

4- بطرس، حافظ بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

5- بلميهوب، كلثوم. (2006). الاستقرار الزواجي. الجزائر: منشورات الخير.

6- بوحفص، عبد الكريم. (2017). الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج SpSS. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

7- بيومي، محمد خليل. (1990). مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

8- جلبي، علي عبد الرزاق (1998). دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة، الاسكندرية .

9- الجندي، نبيل. (2017). مقياس جامعة الخليل الرباعي للتوافق الزواجي الخصائص السيكومترية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 44(2): 207- 193.

10- الحسين، أسماء عبد العزيز (2008). المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

11- حشود فتيحة علاقة التوافق النفسي بمستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ع ت ع ت ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2017/2016.

12- الخشاب، سامية مصطفى .(1993). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. ط(3). القاهرة: دار الفكر.

13- الخطابية، يوسف ضامن. (2015). مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 42، العدد 2.

14- خلف الله، فاطمة. (2015). التوافق الزواجي عند الشخصية النرجسية دراسة دراسة عيادية لحالتين بسعيدة. مذكرة ماستر في تخصص اضطرابات الشخصية شعبة علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعيدة.

15- خير الله، سيد. (1990). بحوث نفسية وتربوية. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

16- الداهري، صالح حسن. (2008). أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري. عمان: دار الصفاء النشر والتوزيع.

17- الرحو، جنان سعيد (2005): أساليب في علم النفس، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم.

18- زهران، حامد عبد السلام (2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

19- السلامين، إيمان. (2019). التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين. مذكرة ماجستير في الإرشاد النفسي. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليل. فلسطين.

20- الشاذلي، عبد الحميد. (2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الطبعة الثانية، القاهرة: المكتبة الجامعية.

21- الصمادي، أحمد عبد المجيد والطاهات، لينا فالح. (2005). التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 85 السنة 22، القاهرة.

22- عامر، قنديلجي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. ط1. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

23- العبيدي، محمد جاسم. (2004). مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، ط1، عمان، دار الثقافة.

24- العزة، سعيد حسني. (2000). الإرشاد الأسري – نظرياته وأساليبه العلاجية. القاهرة: دار الفكر العربي.

25- عون ، عمار. (2014). التوافق الزواجي: دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري- عربي والزواج المختلط الجزائري- أجنبي. رسالة ماجستير في علم النفس السري. قسم علم النفس وعلوم التربة والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

26- فراح، وهيبة. (2012). الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الجزائر2، الجزائر.

27- فهمي، مصطفى. (1970). الإنسان والصحة النفسية، القاهرة: الأنجلو المصرية.

28- القرآن الكريم

29- القشعان، حمود فهد. (2000). ناثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزواجي في الأسرة الكويتية. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد (42): 183 – 218.

30- ليندزي، ج. هول، ك. (1978). نظرية الشخصية. ترجمة فرج أحمد وآخرون. ط(2). القاهرة: دار الشايع للنشر.

31- ماهر، محمود عمر. (ب ت). المقابلة في الإرشاد النفسي والعلاج النفسي. ط3. الإسكندرية: دار المعرفة للنشر والتوزيع.

32- محمد، سمية. (2008). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية.

33- محمود، عبد الله جاد. (2006). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي. مجلة كلية التربية، العدد 20 يناير 2006. كلية التربية، جامعة المنصورة.

34- محمود، فاروق ناجي. (2010). استراتيجيات الاتصال مع الآخر، ط1، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع – دار الفجر للنشر والتوزيع.

35- مرسي، كمال إبراهيم. (1995). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس. الكويت: دار القلم.

36- مرسي، كمال إبراهيم. (1998). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس. الطبعة (2). مصر: دار النشر للجامعات.

37- مرسي، كمال ابراهيم. (2008). الأسرة والتوافق الأسري. القاهرة: دار النشر للجامعات.

38- وابل، زينب. (2017). أسس الاختيار الزواجي وعلاقته بالتوافق الزواجي، مذكرة ماستر في الإرشاد والتوجيه، شعبة علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المدية.

39- ونوغي، فطيمة. (2014). أثر التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMPI2). رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

40- يلة، سهيلة وبن زاهي، منصور.(2017). علاقة التوافق الزواجي بعمل المرأة في ظل بعض المتغيرات التنظيمية والشخصية بمدينة ورقلة، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، 3(10): 289- 309.

الراجع الأجنبية:

Darya, D. & Dawn, M. (2017). Examining the Process by Which Marital Adjustment Affects Maternal Warmth: The Role of Coparenting Support as a Mediator.Journal of Family Psychology. 21 (2), 288 – 296.

Fincham, F. D. (2019). Marital Happiness. In S. J. Lopez (Ed.), The Encyclopedia of Positive Psychology, 2(1): 594 – 599. New York: John Wiley.

*Kendall, Maurice George (1949),"On the Reconciliation of Theories of Probability", Biometrika ،Biometrika Trust, **36** (1/2): 101–116، doi:10.1093/biomet/36.1-2.101, JSTOR 2332534.*

المصدق

الملحق رقم (01) مقياس التوافق الزواجي

تعليمات ... الأخت الفاضلة :

الاسم و اللقب : الجنس :

المستوى التعليمي : السن :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...وبعد :

بين يديك عدد من العبارات التي تهدف إلى التعرف على حياتك الزوجية ومدى توافقك فيها فالرجاء التكرم بالمشاركة في إعطاء رأيك والإدلاء بصدق عن حقيقة شعورك وما ينطبق عليك تجاه المعنى الذي تحمله كل عبارة مرفقة وليس بالضرورة كتابة اسمك .المهم الإجابة التي توضح موقفك في الحياة الزوجية بصراحة ووضوح تام.

المطلوب اختيار إجابة واحدة فقط مناسبة لك بوضع علامة (x)في مكان الاختيار الذي ينطبق عليك ويعبر عن حقيقة شعورك، مع ملاحظة ما يلي:

- الاختيار (دائما) يشير إلى أنك توافقين بشدة وأن العبارة تنطبق عليك بصفة قوية ودائمة.
- الاختيار(أحيانا) يشير إلى أن العبارة تنطبق في بعض المرات فقط.
- الاختيار(نادرا)يشير إلى أن العبارة لا تنطبق عليك إلى بصورة ضئيلة وفي مرات قليلة جدا.
- الاختيار (لا يحدث أبدا)يشير إلى أنك لا توافقين إطلاقا على ما تعنيه العبارة وأن العبارة لا تنطبق عليك بأي حال من الأحوال.
- مع العلم بأنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة فقط ما تقومين باختياره أنت هو الصحيح وسيتم الأخذ به واعتماده.

كما أنه ليس هناك وقت محدد للإجابة فأمامك متسع من الوقت ما تشائين للإجابة التي تعتقدين أنها المناسبة.

وأحيطك علما بسرية المعلومات وأن ما تدلين به من بيانات لن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

- ضعي علامة (x)في الخانة المناسبة من درجة الموافقة

الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا يحدث أبدا
1	نشعر أنا وزوجي بالطمأنينة في حياتنا الزوجية					
2	اختلف مع زوجي في كثير منن الأفكار					
3	ينتمي زوجي لأسرة تنفق مع أسرتي في عاداتها وتقاليدها					
4	نحرص أنا وزوجي على أداء الصلاة في وقتها					
5	أشعر بالمودة المتبادلة بيني وبين زوجي					
6	ليست هناك اهتمامات علمية مشتركة بيني وبين زوجي					
7	أسعد اللحظات عندي أنا وزوجي التي نجتمع فيها معا حيث أشعر بالأمن والانتماء					
8	يتنازل زوجي عن بعض حقوقه عندما يستشعر متاعبي					
9	أنا وزوجي متقاربان في العمر					
10	نشعر أنا وزوجي بالرضا عن علاقتنا الزوجية					
11	يتذكر زوجي الجوانب السلبية في شخصيتي أكثر من الإيجابية					
12	نسأل أنا وزوجي عن صحة إذا ما اعتراه تعب ما					
13	نتذكر أنا وزوجي بعضنا بالهدايا في المناسبات وغيرها					
14	لا يطلعني زوجي على كثير من أسراره					
15	أعترف لزوجي بالخطأ وأبادر بالاعتذار					
16	نتمتع أنا وزوجي بصحة جيدة					
17	نحتسب أنا وزوجي عند الله ما قد يمر علينا من صعوبات في حياتنا الزوجية					
18	أحرص على تلبية رغبات زوجي في غير معصية الله					
19	لا يشعرني زوجي بقيمتي في حياته					

20	لا يستأنس زوجي بصحبتي					
21	يتفق سلوكي وسلوك زوجي مع سلوك العاديين من غالبية الناس					
22	لا يبالي زوجي بي عندما أنام وأنام غير راضية عن سلوكه معي					
23	لا نتغاضى أنا وزوجي عن عيوب بعضنا البعض					
24	أعترف لزوجي بحسن المعاشرة					
25	نشعر أنا وزوجي بالعجز في تحقيق ما يشعرنا بالسعادة والاقتراب من بعض					
26	أحرص على أن ينام زوجي وهو راض عني					
27	يهتم زوجي بي رغم كثرة مشاغله					
28	لا يحترم زوجي مشاعري عندما أغار عليه					
29	أؤدي واجباتي الزواجية بسعادة					
30	أتحرى أنا وزوجي الصدق في أقوالنا وأفعالنا					
31	نشتاق أنا وزوجي لعودة الآخر إلى المنزل ولقائه بعد انتهاء عمله					
32	يلجأ زوجي إلى أسلوب التجريح والإهانة في توجيهي لأمر ما					
33	يذكر زوجي حقوقي الزوجية إذا كان على خلاف معي					
34	نشعر أنا وزوجي بالدفء العاطفي في حياتنا الزوجية					
35	أعمل على راحة زوجي					
36	نشجع أنا وزوجي الادخار لمستقبل أيامنا					
37	أتجنب إرهاق زوجي بكثرة الطلبات المادية					
38	أحترم القيم التي عليها ديننا الحنيف					
39	أنا وزوجي نخلو من الإعاقات الجسمية					
40	الحب والتقدير المتبدل عامل هام وأساسي في علاقتي بزوجي					

41	ليست هناك ثقة بيني وبين زوجي					
42	نحث أنا وزوجي بعضنا البعض على التفوق ومتابعة الطموحات					
43	ينصت زوجي باهتمام لحديثي عندما أتكلم معه					
44	نفتقد أنا وزوجي أسلوب اللين والرفق في التعامل مع أفراد أسرتنا					
45	يشعرني زوجي سأظل أنا المرأة الوحيدة في حياته مدى الحياة					
46	النكد والمشاجرات شعار حياتنا أنا وزوجي					
47	ألبي رغبات نفسي وطموحاتي حتى ولو كانت تخالف رغبات زوجي					
48	من خلال تجربتي أنا وزوجي نرى أن الزواج شقاء وكبد للإنسان					
49	يختلف زوجي معي في أسلوب تربية الأبناء					
50	لا يحترمني زوجي أمام أبنائي					
51	يعترف زوجي بخطئه لي ويبادر بالاعتذار					
52	لا يهتم زوجي بأن تكون صحبتنا من الملتزمين بالتعاليم الدينية					
53	نشعر أنا وزوجي كل منا بأنه الدافع وراء نجاحاته					
54	نتمنى أنا وزوجي لو أننا ارتبطنا ببعض منذ زمن طويل					
55	ليس هناك تقدير متبادل بيني وبين زوجي					
56	نحترم أنا وزوجي شؤون بعضنا الخاصة					
57	لا يوفر لي زوجي ما أحتاجه من المال					
58	يقدر زوجي أهلي من منطلق تقديره لي					
59	أنا وزوجي غير متعاونين					
60	لا يقدر زوجي حالتي المزاجية أثناء مرضي					
61	لا يحترمني زوجي كإنسانة لها مشاعر					
62	يراعي زوجي ظروف عملي					

63	نتجنب أنا وزوجي إرهاق الآخر بكثرة الطلبات الخاصة أثناء مرضه أو انشغاله					
64	ننتقي أنا وزوجي أجمل العبارات لإشعار الآخر بحبه وتقديره					
65	يتجاهل زوجي القيم التي يحث عليها ديننا الحنيف					
66	أنتمي وزوجي لطبقة اقتصادية متقاربة					
67	زوجي يحث أبنائي على تقديري واحترامي					
68	نتخذ أنا وزوجي من المواقف المحبطة دافعا لنا للنجاح					
69	نشعر أنا وزوجي بأن كل منا في واد والثاني في واد آخر					
70	لا ينسى زوجي الإساءة التي تصدر مني					
71	أنا وزوجي معتدلان في التزامنا بالدين					
72	يحرص زوجي على أن يتجمل لي أثناء وجوده في المنزل					
73	نجد أنا وزوجي راحتنا في بعد كل منا عن الآخر.					
74	أدافع عن مواقف زوجي					
75	يتجاهلني زوجي ولا يكترث بي في حالة استشعاري الألم					
76	أسلوب معاملة زوجي لي عائق لأن يسود المرح حياتنا الزوجية					
77	لا أتزين إلا عند الخروج للصديقات					
78	نقوم أنا وزوجي بمؤازرة بعضنا البعض					
79	نحرص أنا وزوجي على سماع الآخر ما يبهجه					
80	نفرح أنا وزوجي لنجاحات الآخر					
81	ليست هناك موضوعات شيقة أو محببة أتحدث فيها مع زوجي					
82	زوجي لا يشاركني في الأمور الاقتصادية للأسرة					

83	علاقتنا الجنسية أنا وزوجي تحركها المشاعر الجميلة					
84	أشعر أن الحياة في منزل أهلي كانت أفضل لي من الحياة في منزل زوجي					
85	المشكلات التي تواجهنا غير عادية ومن الصعوبات التغلب عليها					
86	موافقتنا أنا وزوجي للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية					
87	أتابع باهتمام حديث زوجي					
88	أحب مخالطة الصالحات ومصاحبتهن					
89	نحافظ أنا وزوجي على أسرار بعضنا ولا نطلعها لأي أحد مهما حدث بيننا من خلاف					
90	أنا وزوجي مقتنعان ببعضنا البعض والكمال لله وحده					

الملحق رقم (02) مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

تتناول العبارات التالية بعض الميول و الآراء الشخصية ، و ليست فيها إجابات صحيحة و أخرى خاطئة المهم أن تعبر عن رأيك و خبرتك الشخصية بصدق و أمانة .

و المطلوب أن تقرأ كل عبارة و تحدد إنطباقاتها عليك و ذلك بوضع علامة (×) على درجة موافقتك على أن تختار لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات الأربع التالية :

درجة (4) أوافق تماما

درجة (3) أوافق أحيانا

درجة (2) أوافق نادرا

درجة (1) لا أوافق

تأكد أنما تدلي به من معلومات و آراء لن يطلع عليها أحد ، ولن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي

الرقم	العبارة	أوافق			لا أوافق
		دائما	أحيانا	نادرا	
1	يمكنني تغيير كثير من الظروف التي تحيط بي				
2	أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه				
3	أستطيع أن أكتم في نفسي مضايقات الناس				
4	أشعر بأنني أقل من غيري				
5	أندم على معظم الأعمال التي أقوم بها				
6	أشعر بالضيق بسبب حصولي على درجات ضعيفة				
7	أشعر بالوحدة ولو كنت مع الناس				
8	أخطط لمستقبلي بنفسي				
9	لا أترك عملا حتى أتمه				
10	من السهل علي إقناع الآخرين بوجهة نظري				
11	يمكنني أن أتحمل نتائج أفعالي				
12	انشغالي بالتفكير يمنعني من النوم				
13	أحرج من مظهري الشخصي				
14	أواجه مشكلاتي الشخصية				
15	لا أتردد في اتخاذ قرار في أي موضوع				
16	أتوقع النجاح فيما أؤديه من أعمال				

17	لا أحتاج إلى من يوجهني إلى ما أفعله				
18	أشتري كل مستلزماتي بنفسي				
19	يترك لي حرية اختيار أصدقائي				
20	أبادر في اتخاذ الخطوة في التعامل مع الناس				
21	أقوم بحل مشكلاتي الشخصية				
22	يسعدني أن أشغل وقت فراغي في بعض الأنشطة				
23	لا أعارض الآخرين إذا كانوا على حق				
24	أدرس الأمور جيدا قبل اتخاذ أي قرار				
25	يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون من آرائهم				
26	يؤلمني حدوث خلافات بين أفراد أسرتي				
27	يسود احترام متبادل بين أفراد أسرتي				
28	أقضي أوقات سعيدة مع أسرتي				
29	أفضل أن ألتقي بأصدقائي بعيدا عن المنزل				
30	أشعر أن أصدقائي أسعد حالا مني في حياتهم الأسرية				
31	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة				
32	أفضل قضاء أوقات الفراغ مع كل أفراد أسرتي				
33	أشعر بالرضا على مستوى الأسرة				
34	أخجل من توجيه أحد الوالدين اللوم لي أمام إخوتي الأصغر مني سنا				
35	يستشيرني أحد الوالدين في بعض الأمور الأسرية				
36	أتضايق من نصائح وإرشادات والدي				
37	أشارك في قضاء بعض حاجات الأسرة				
38	يضايقني عدم اهتمام أحد الوالدين بي				
39	يضايقني تدخل أحد الوالدين في اختيار أصدقائي				
40	أشعر أن أحد الوالدين متشدد معي				
41	يشجعني أحد الوالدين على الاستقلال والاعتماد على النفس				
42	يشعرني أحد الوالدين أنني صديق له				
43	يصعب علي التحدث عن مشكلاتي الخاصة مع الوالدين				
44	ينتقدني أحد الوالدين بدون وجه حق				

45	أعاني من تفرقة الوالدين بين الإخوة				
46	يضايقني حدوث شجار بين الإخوة				
47	أتفق مع إخوتي على تخصيص أماكن المذاكرة				
48	نتشاور مع أفراد الأسرة في اختيار ملابسنا				
49	يضايقني كثرة المقارنة بيني وبين إخوتي				
50	أتبادل مع إخوتي المساعدة في استذكار الدروس				
51	أشارك زملائي في حل مشاكلهم				
52	أساعد زملائي في فهم المواد الدراسية				
53	أفضل قضاء وقت الفراغ مع زملائي				
54	يسعدني مقابلة زملائي في أي مكان خارج المدرسة				
55	أتجنب المشاكسين من زملائي				
56	أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به				
57	أطلب من المدرس شرح بعض النقاط الغامضة في الدرس				
58	لا يقدر بعض المدرسين ظروفي الخاصة				
59	أحب أن أعرض بعض مشكلاتي الشخصية على أحد المدرسين				
60	أناقش المدرسين في بعض الموضوعات الدراسية				
61	أشعر أن المدرسين يقومون بواجباتهم على أكمل وجه				
62	أشعر بالارتياح عند رؤية المدرسين				
63	أرى أنني أدرس مواد مشوقة				
64	أعتقد أن المواد الدراسية تنمي معارفي				
65	أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي بالمدرسة				
66	ألتزم بعمل الواجبات المدرسية				
67	أحتاج لقراءة الدرس مرات عديدة لصعوبة معاني الكلمات				
68	أفضل أن أغيب عن المدرسة كلما استطعت				
69	أشعر أن طريقة استذكاري للمواد موفقة				
70	أقوم بوضع جدول للمذاكر ألتزم به				
71	أفضل الاشتراك في الأنشطة على حضور الحصص الدراسية				
72	أستمتع بممارسة الأنشطة المدرسية				

73	أحافظ على المواعيد المدرسية				
74	من الصعب تنظيم وقتي لانشغالي في أمور كثيرة غير الدراسة				
75	أجد صعوبة في استرجاع ما ذاكرت				
76	يسعدني حضور الحفلات الاجتماعية التي يتاح فيها الاختلاط بالجنس الآخر				
77	أساعد الأصدقاء والجيران دون أن يطلبوا ذلك				
78	أحرص على حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية				
79	من السهل علي أن أكون صداقات جديدة				
80	يسعدني أن أكون مسؤولا عن عمل أشترك فيه مع زملائي				
81	من الصعب علي أن أبدأ حديثا مع أشخاص لا أعرفهم				
82	أقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مأزق				
83	أحرص على تأدية واجبات العزاء				
84	أتجنب التلفظ بأشياء تجرح مشاعر الآخرين				
85	أحب الاشتراك في الرحلات				
86	أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفا لرأيي				
87	أقدم مساعدتي لحل الخلافات التي تنشب بين أصدقائي وجيراني				
88	أحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وإن كنت غير راض عنها				
89	ألتمس الأعذار لأبرر تصرفات الآخرين				
90	أتضايق من الأفراد الذين يسخرون من الآخرين				
91	من السهل علي أن أتكلم أمام الجماهير				
92	أحافظ على مواعيدي مع الآخرين				
93	أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد الأصدقاء				
94	أستمتع بالحديث مع من أقابلهم لأول مرة				
95	من السهل علي أن أبث روح المرح في حفلة مملة				
96	أجد صعوبة في الاختلاط بالناس				
97	أشترك في بعض المباريات التي لم أمارسها من قبل				
98	أبدأ بالحديث مع الزملاء الجدد عندما أقابلهم لأول مرة				

99	من السهل علي أن أقيم علاقات مودة مع الآخرين				
100	أقابل الذين لا تربطني بهم علاقة بالابتسامة والترحيب				

الملحق رقم (03) دليل المقابلة النصف موجهة الخاص بالزوجات :

- **المحور الأول : البيانات الشخصية :**
  - ✓ **الإسم و اللقب**
  - ✓ **الجنس**
  - ✓ **السن**
  - ✓ **المستوى التعليمي**
  - ✓ **عدد الأبناء**
  - ✓ **المهنة**
  - ✓ **المستوي الاقتصادي**
  - ✓ **مكان الإقامة**
  - ✓ **نوعية السكن**
  - ✓ **مدة الزواج**
  - ✓ **طريقة التعارف**
  - ✓ **الشكل و المظهر**
  - ✓ **تاريخ إجراء المقابلة**
- **المحور الثاني : مستوى التوافق الزواجي عند الزوجة :**

- هل يبالي زوجك بك عندما تنامين وأنت غير راضية عن سلوكه معك ؟

- هل يطلعك زوجك على كثير من أسراره ؟

- هل تحرصين أنت وزوجك على أداء الصلاة في وقتها ؟

- هل يوجد موضوعات شيقة أو محببة تتحدثين فيها مع زوجك ؟

- هل يحترم زوجك مشاعرك عندما تغارين عليه ؟

- هل يختلف زوجك معك في أسلوب تربية الأبناء ؟

- هل العلاقة الجنسية بينك و بين زوجك تحركها المشاعر الجميلة ؟

- هل تتغاضين أنت و زوجك عن عيوب بعضكما البعض ؟

- هل يوفر لك زوجك ما تحتاجينه من المال ؟

- **المحور الثالث : كيفية إدراك الزوجة لمستوى التوافق الزواجي مع الزوج :**

- هل تعتقدين أنك أنت وزوجك لديكما رؤية مستقبلية نفسها أو أهداف و ميولات مشتركة ؟

- هل يحترمك زوجك ويبدي لك تقديرا في اتخاذ ومشاركة القرارات المصيرية الخاصة بالأسرة ؟

- ما هي مظاهر الثقة التي تستشعرينها في العلاقة مع زوجك ؟

- هل أنت راضية عن مستوى التواصل في العلاقة بينك و بين زوجك ؟

- هل تعتقدين أن فكرة تقبل الاختلاف بينك و بين زوجك سائدة في العلاقة معه ؟

- هل تشعرين أن هذا الزواج قد قيد جزء من مساحة حريتك الشخصية ؟

- كيف ترين العلاقة الجنسية بينك و بين زوجك ؟

- هل أنت راضية عن طبيعة العلاقة مع زوجك ؟

- هل تعتقدين أن الأمور و المشاكل المادية تعيق سبل تحقيق السعادة و التوافق في العلاقة مع زوجك ؟

- في الأخير أشكرك على كل هذه المعلومات القيمة ، هل هناك شيء تودين إضافته قبل نهاية المقابلة ؟

الملحق رقم (04) دليل المقابلة الخاص بالأبناء (المراهقين):

- **المحور الأول : البيانات الشخصية :**
  - ✓ **الإسم و اللقب**
  - ✓ **الجنس**
  - ✓ **السن**
  - ✓ **عدد الإخوة**
  - ✓ **الرتبة بين الأخوة**
  - ✓ **المستوى الدراسي**
  - ✓ **المستوي الاقتصادي**
  - ✓ **مكان الإقامة**
  - ✓ **نوعية السكن**
  - ✓ **الشكل و المظهر**
  - ✓ **تاريخ إجراء المقابلة**
- **المحور الثاني : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الأبناء (للمراهقين) :**

- هل يؤلمك حدوث خلافات بين أفراد أسرتك ؟

- هل تستطيع أن تكتم في نفسك مضايقات الناس ؟

- هل تشعر أنك أقل من غيرك ؟

- هل تساعد زملائك في فهم المواد الدراسية ؟

- هل تقضي أوقاتا سعيدة مع أسرتك ؟

- هل تشعر بالرضا عن مستوى الأسرة ؟

- هل يضايقك عدم اهتمام أحد الوالدين بك ؟

- هل يصعب عليك التحدث عن مشكلاتك الخاصة مع الوالدين ؟

- هل تشعر بالرضا عن مستوى تحصيلك بالمدرسة ؟

- هل تجد صعوبة في الاختلاط بالناس ؟

- **المحور الثالث : كيفية إدراك الأبناء لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء :**

- هل تشعر بالقلق اتجاه العلاقة التي تجمع والديك ببعضهما البعض ؟

- هل توجد خلافات بين والديك يصعب حلها ؟

- هل تواجهكم صعوبات في الحياة بسبب قلة الدخل ؟

- هل تعتقد أن والديك يبحثان عن أخطاء بعضهما ويضخمانها ؟

- هل تشعر أن والديك يتعاملان مع بعضهما البعض كأنهما أصدقاء ؟

- هل يتحدث والديك مع بعضهما البعض ؟

- هل تشعر أن والديك سعيدان في حياتهما ؟

- هل ترى أن والديك متفقان على تربيتكم ؟

- هل تشعر بالراحة و الاطمئنان في أسرتك ؟

- هل تشعر أن والديك يتقبلان بعضهما البعض ؟

- في الأخير أشكرك على كل هذه المعلومات القيمة ، هل هناك شيء تود إضافته قبل نهاية المقابلة ؟

- **المحور الثاني : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي عند الأبناء (للمراهقات) :**

- هل يؤلمك حدوث خلافات بين أفراد أسرتك ؟

- هل تستطيعين أن تكتمي في نفسك مضايقات الناس ؟

- هل تشعرين أنك أقل من غيرك ؟

- هل تساعدين زميلاتك في فهم المواد الدراسية ؟

- هل تقضين أوقاتا سعيدة مع أسرتك ؟

- هل تشعرين بالرضا عن مستوى الأسرة ؟

- هل يضايقك عدم اهتمام أحد الوالدين بك ؟

- هل يصعب عليك التحدث عن مشكلاتك الخاصة مع الوالدين ؟

- هل تشعرين بالرضا عن مستوى تحصيلك بالمدرسة ؟

- هل تجدين صعوبة في الاختلاط بالناس ؟

- **المحور الثالث : كيفية إدراك الأبناء (المراهقات) لمستوى التوافق الزواجي لدى الآباء :**

- هل تشعرين بالقلق اتجاه العلاقة التي تجمع والديك ببعضهما البعض ؟

- هل توجد خلافات بين والديك يصعب حلها ؟

- هل تواجهكم صعوبات في الحياة بسبب قلة الدخل ؟

- هل تعتقدين أن والديك يبحثان عن أخطاء بعضهما ويضخمانها ؟

- هل تشعرين أن والديك يتعاملان مع بعضهما البعض كأنهما أصدقاء ؟

- هل يتحدث والديك مع بعضهما البعض ؟

- هل تشعرين أن والديك سعيدان في حياتهما ؟

- هل ترين أن والديك متفقان على تربيتكم ؟

- هل تشعرين بالراحة و الاطمئنان في أسرتك ؟

- هل تشعرين أن والديك يتقبلان بعضهما البعض ؟

- في الأخير أشكرك على كل هذه المعلومات القيمة ، هل هناك شيء تودين إضافته قبل نهاية المقابلة ؟